الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 26 تمـوز 2011
العدد 1471 السنة الخامسة
mardi 26 juillet 2011 no 1471 5ème année

40 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

«دروندي» 14 آذار [2]

من تظاهرة تأييد للرئيس السوري بشار الأسد في بيروت أول من أمس (مروان طحطح)

سوريا: مسار التعددية
[18 ـ 20]

رحيل
فهمان العرض الأخير
14 ـ 15

06
إسرائيل وتعويضات الجيّة: قرار الجمعية العامة لا يساوي الحبر الذي كتب به

10

الاحتيال المالي يخلّف كارثة: صور مرتع لـ6 محتالين استولوا على 51 مليون دولار

30
النجوم يشدّون الرحال إلى أوروبا: عالم الرياضة بلا «أن بي آي»

قضية اليوم

14 آذار في مقهى

ماذا يفعل أعضاء الأمانة العامة لقوى 14 آذار؟ كيف، في الأساس، تجتمع هذه الرؤوس في مكتب واحد؟ المنفذ الوحيد أمامها اللجوء إلى «التقريق»، أو «الأنغلة» كما يحلو للموجودين في المركز وصف الجوّ. هو ناد للمتقاعدين ومقهى للحاضرين يشبه مقهى الدروندي، ومركز للتواصل مع الجميع... أقلّه بالنسبة إلى منسّقها فارس سعيد

يتّهم سعيد عطا الله بأنه يساري مضى عليه التاريخ (بلال جاويش)

نادر فوز

الأشرفية. فندق لو غبريال وأناقة زواره. رائحة سيجار نزلاء الفندق تجتاز الطريق وتصل إلى موقف سيارات للعموم. عند هذه الضفة لا شيء يوحي بـ«الفخفخة». مدخل عادي لشقّة بوّابتها نال منها الزمن وحرارة الشمس، ولافتة قديمة تشير إلى «كايبل فيجن»، أو شركة لتوصيل «الدش». حتى الآن لا شيء يوحي بأنّ في المكان مركزاً لقوى 14 آذار. سيارات عادية متوقفة أمام المدخل وحضور مفاجئ لعنصرين من قوى الأمن الداخلي يحاولان التلطّي في فيء الشجيرات المحيطة. كل همّ هذين العنصرين إرشاد الزوار إلى المدخل الأساسي للشقة ومنع الوصول إليها من باب المطبخ حيث تجلس أنطوانيت وتعدّ القهوة. يحاولان الإيحاء بأنهما حاضران في هذه الوظيفة المملّة التي تقتضي الحراسة. وعندما يباغتهما أحد الضيوف، يرتبكان ويسألان عن الوجهة. وبهدوء مصطنع يرافقان الضيف إلى الداخل ويعودان باستعجال لمتابعة حديثهما عن السيارات أو أسعار الشقق.

هنا مقرّ الأمانة العامة لقوى 14 آذار. وأجمل ما فيه أن أي متكلّف أو مدّع يحضر إليه هو عرضة لـ«الأنغلة»، بوجوده أو غيابه. فأصحاب هذه «الدار» لا يوفرون أياً كان من تعليقاتهم الساخرة. وانسجاماً مع أجواء المزاح هذه، يمكن القول إنّ هذه الشخصيات تحاول اختصار الخريطة السياسية العامة؛ ففيها «الحكيم» فارس سعيد، ولها جنرالها ريمون معلوف، وبَيْكها سمير فرنجية. وأحياناً يحضر النائب السابق منصور البون لزيارة سعيد، أو الشيخ منصور البون (بالإذن من آل الخازن)، إضافة إلى محمد شمس الدين الذي يجوز تلقيبه بـ«السيّد» لكونه الشخصية الشيعية الوحيدة الفاعلة في الأمانة. وماذا عن إلياس عطا الله؟ الجواب بسيط، هو يعتبر نفسه يسارياً وشيوعياً، وبالتالي لا يريد أياً من هذه الألقاب الاجتماعية.

هذه أبرز الوجوه التي تحضر إلى الأشرفية كل يوم لتتشارك الآراء والهموم. أما الشخصيات الأخرى التي تظهر في صور اجتماعات الأمانة العامة، فغالباً ما تزور المقرّ يوم الأربعاء، تصدّق شكلياً على البيانات التي يصوغها سعيد (يرفض الأخير الاعتراف بهذا الأمر).

كيف تجتمع كل هذه الوجوه والآراء في مكتب واحد؟ كيف يجتمع شارل جبور ذو الماضي القواتي مع سمير فرنجية أحد الفاعلين في الحركة الوطنية؟ أو إلياس عطا الله، صاحب حركة اليسار الديموقراطي، كيف له أن يجلس ويتحالف مع نوفل ضو أو العميد المتقاعد معلوف ابن السلطة الأمنية وأحد معاوني جوني عبدو في مديرية المخابرات في الجيش والمكتب الثاني؟ إما أنّ هذه الشخصيات قد تنازلت عن مبادئها ومعتقدها، وإما أن أحد الطرفين أقنع الآخر بتغيير موقفه. أو في تحليل آخر، وضعوا كل خلافاتهم جانباً (وهم يزكّونها في معظم الوقت من باب «التقريق») وقرروا الدوران حول أفكار معدودة، مع اعترافهم بأنه بعد النجاح في تنفيذ هذه الأفكار سيعود الخلاف السياسي كما في السابق! ربما.

مقرّ الأمانة العامة يحمل أكثر من وجه. فهو ناد للمتقاعدين. من يحضر إلى الأمانة العامة، عدا المسؤولين فيها، معظمهم تجاوزوا الخمسين أو الستين من العمر. يمرّون على المركز مرة أو مرتين في اليوم، قبل الظهر وبعده، يشربون القهوة التي تقدمها أنطوانيت، ويسألون «ما العمل؟». يهربون منها لتناول طعام الغداء مع العائلة أو بحجة أنّ ثمة «بعض الحاجيات التي طلبتها المرا». ثم يعودون ويغطّون في المركز بعد الظهر للقيام بالمهمة نفسها. والأمانة العامة هي أيضاً مقهى، لا يكاد ينقصه سوى طاولة النرد والنراجيل. ففي أكثر أوقات النهار، حتى حين تكون النقاشات جدية، ليس بيد سعيد ورفاقه سوى «الأنغلة» بعضهم على البعض. وعادة ما تكون أولى الضحايا النائب السابق إلياس عطا الله الذي يحتجّ ويهدّد الجميع بأنه «خلص بقا». ومن أهم «الأنغلات» التي يجري استذكارها من حين إلى آخر «حدّودة» الكعك العصروني، أو الوليمة المفضّلة لفارس سعيد. قصة العصروني تعود إلى عام 2005، إلى ما بعد 14 شباط بأيام، حيث كانت تجتمع مجموعة من شخصيات البريستول في مكتب سعيد في المستشفى على المتحف. كان سعيد يقدم الكعك العصروني للجميع، «صبح وضهر وعشية». في أحد الأيام، أمسك الوزير وائل أبو فاعور كتف رفيقه إلياس عطا الله ونبّهه: لو تمكّنوا منك بدل الرئيس رفيق الحريري، لكنّا اليوم جالسين في قريطم نأكل رز على دجاج، مش أحلى من الكعك!

وأحياناً، مقرّ الأمانة العامة مقهى فعلي، فيجتمع مرافقو هذه الشخصيات حول طاولة بلاستيكية مستديرة، يخلطون ورقين للشدّة ويلعبون الـ14، كما لو أنهم عاجزون عن تجاوز هذه التسمية وهذا الرقم. أجواء «الأنغلة» تسود الأمانة العامة حتى حين يكون النقاش مشتعلاً في قضايا مهمّة «نسبياً»، مثل الموقف من سوريا أو مشروع إسقاط الحكومة أو حتى ظروف قيام 14 آذار عام 2005. ثمة اعتراف بأنّ هذه الحركة قامت بالصدفة، ولم تكن سوى ردّ فعل على تظاهرة يوم 8 آذار، وأنّه لا قيادة البريستول ولا المسؤولون الغربيون توقّعوا هذا الحشد يوم 14 آذار. تتضارب الآراء بشأن السقف السياسي الذي رسمه الغربيون لانتفاضة الاستقلال. ثمة من يقول إن السقف الأميركي المتوقع كان محدوداً جداً، يقضي بانسحاب الجيش السوري إلى البقاع، فيما آخرون يقولون إنّ الأميركيين دعموا وأسهموا في إسقاط سوريا في لبنان. وهو نقاش لا ينتهي إلا بـ«العياط» أو بأسلوب أحلى: يتهم فارس سعيد عطا الله بأنه يساري مضى عليه التاريخ، أما الأخير فينهر سعيد لكونه تخلّى عن الإرث

تقرير

طرابلس تبتعد عن معاداة المقاومة:

عبد الكافي الصمد

قبل خمس سنوات من اليوم، وخلال العدوان الإسرائيلي في تموز 2006، عاشت طرابلس تناغماً مع تاريخها الداعم للمقاومة. كان صخب مكبرات صوت يملأ سماء ساحة التل الرئيسية فيها، وهي تبثّ مقاطع من خطابات الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، وخصوصاً ذاك الذي تحدث فيه عن قصف المدمرة الإسرائيلية «ساعر» في عرض البحر.

هذا الحضور المعنوي لحزب الله والتأييد لمقاومته في طرابلس كانا موجودين بلا أي إشكالات أو تحفّظ عليهما. وهي إنْ وُجدت، كانت خجولة، عدا عن أن الخطاب المذهبي المتوتّر، السّني والشيعي تحديداً، كان غريباً عن أجواء المدينة وإرث أهلها وقياداتها معاً.

وقبل اغتيال الرئيس رفيق الحريري، لم يكن مشهداً غريباً أو مستفزاً لأحد، ولا حتى مثار انتباه سوى قلة، وقوف شبان من هيئة دعم المقاومة بأزيائهم ورياتهم مع رايات حزب الله في ساحة التل وسط طرابلس، قبالة ساعتها الشهيرة، وهم يجمعون التبرعات، على وقع أناشيد مؤيّدة للمقاومة كانت تُبَثّ من مكبرات للصوت.

كذلك كان مشهداً مألوفاً وجود راية حزب الله الصفراء علناً، إلى جانب العلم اللبناني ورايات بقية الأحزاب والتيارات السياسية اللبنانية، لدى باعة الأعلام في المدينة، إلى جانب صور الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله. (المفارقة أنه رغم كل الانقلاب السياسي الذي شهدته البلاد، لم يجرؤ أحد على رفع راية القوات اللبنانية في المدينة، سوى مرة واحدة في احتفال أقيم تضامناً مع حكومة الرئيس فؤاد السنيورة الأولى في معرض رشيد كرامي الدولي).

لم يقتصر الأمر على هذا الحد، بل إن وجوهاً سياسية وإعلامية وثقافية محسوبة على حزب الله أو مؤيّدة له كانت لا تتأخر في المجيء إلى طرابلس للمشاركة في نشاطات عدة داعمة للمقاومة كانت تشهدها عاصمة الشمال، وتشهد إقبالاً ملحوظاً.

جوانب كثيرة من هذه المشاهد تراجع حضورها في طرابلس أو اختفت بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري في 14 شباط 2005، لكن من غير ظهور أصوات مُنتقدة ومتهجّمة على حزب الله كما هي الحال اليوم. فأصابع الاتهام التي وجّهها تيار المستقبل حينذاك في اغتيال زعيمه، كانت مقتصرة على النظام السوري. كذلك فإن التحالف الرباعي الذي رُتّب في انتخابات عام 2005، بين تيار المستقبل وحزب الله وحركة أمل والحزب التقدمي الاشتراكي، أسهم في منع بروز أي خطاب اتهامي أو انتقادي بارز من قبل قياديي «التيار الأزرق» تجاه حزب الله.

ضمن فترة الهدنة التي أرساها التحالف الرباعي على الأرض، ظاهرياً، جاءت حرب تموز 2006، التي دفعت مئات آلاف اللبنانيين الجنوبيين والبقاعيين وأهالي الضاحية إلى النزوح شمالاً، ليكتشفوا أن ثمة تفاوتاً واضحاً في استقبالهم. إذ فيما استقبلهم تيار المستقبل بقلة حماسة، كان مؤيّدو المقاومة وحزب الله يفتحون بيوتهم للنازحين، لدرجة أن بعض هؤلاء رفض نزول النازحين في المدارس، واعتبرهم ضيوفاً، مصرّاً على أن تكون البيوت مأوى لهم إلى حين انتهاء الحرب.

هذا الفرز السياسي الذي ظهر في التعامل مع النازحين، بات أكثر حدّة بعد انتهاء الحرب، وخصوصاً إثر استقالة ستة وزراء من الحكومة، بينهم الوزراء الشيعة الخمسة، وما لحقها من اعتصام نفذته قوى 8 آذار حول السرايا الحكومية للمطالبة باستقالة حكومة السنيورة.

إلا أن حدّة الانقسام السياسي، مصحوباً بفرز مذهبي حاد، ظهرت بأبلغ دلالاتها بعد أحداث أيار 2008، بالتزامن مع اشتباكات دامية دارت على محور باب التبانة ـ جبل

الدروندي

السياسي لعائلته اليسارية وانخرط في مشروع اليمين الراديكالي.
القيّمون على الأمانة العامة يرون أنها صلة وصل بين كل مكوّنات 14 آذار. يبتسم سعيد ومن حوله عند تلقيب المقرّ بـ«قهوة 14» أو ناد للمتقاعدين، ويكتفون بالقول: «إذا هيك مفكرين، ما عنّا مشكلة». يقول سعيد عن المقرّ إنه «شبكة في الداخل ومع الخارج تجتمع فيها كل الداتا اللازمة والموجودة، إذ يضع كل طرف أو حزب في 14 آذار الداتا خاصته في الأمانة العامة». واليوم، يسعى سعيد ورفاقه إلى ابتكار بنك للمعلومات ودراسات، تكون مهمته تموين الحلفاء بكافة المتطلبات عند أي إطلالة إعلامية أو سجال.

نقاشات المعارضين

يحاول فريق الأمانة العامة جعل المقرّ محطة للنقاشات الداخلية، فيدعون الحلفاء إلى حلقة أسبوعية تحاضر خلالها إحدى الشخصيات المعارضة، ثم يطرح الحاضرون هواجسهم المشتركة لعلّ الضيف الجديد يبدّدها أو يفسّرها أو يضع خطوات للتخلص منها.
معظم الأسئلة التي يطرحها المعارضون هي عمّا «بعد سقوط النظام في سوريا». فهم حاسمون بأنّ الرئيس بشار الأسد انتهى. لكن ما داموا جديّين بهذا الطرح، فلماذا يستمرّون بنقاشهم الأساسي في دعم الانتفاضة في سوريا؟ لا جواب سوى أنّ «النظام سقط».
في إحدى حلقات النقاش، كانت الأسئلة تُظهر ما يدور في عقول الآذاريين. يعترض أحد الشبان على طريقة تعامل فريقه مع الملف السوري. يتحدث بإحباط كيف أن قوى 14 آذار لا تملك الشجاعة لخوض المعركة الإقليمية القائمة. الأهم أنه يسأل عن زيارة الكاتب السوري ميشال كيلو لبيروت قبل عشرة أيام: «هل علمتم أنه كان في البلد؟ لقد أتى وجلس مع مسؤولين في 8 آذار ومع صحافيين في جريدتي الأخبار والسفير. هل التقى بكم؟ هل ناقشكم»؟ يجيب: «لا. أتعلمون لماذا»؟ لا يعطي الوقت للضيف والقيّمين على الأمانة العامة للإجابة، فيفجّر قنبلة قبل أن يجلس في مكانه: «لأننا zero، لا وزن سياسيّاً لنا ولم نعد نمثّل أحداً».
الحديث عن زيارة ميشال كيلو لبيروت يعيد فتح نقاش داخلي بين المعارضين. في الأمانة العامة، يصرّ سعيد على أنّ التدخل في الأزمة السورية لا يساعد الشعب السوري، فيما يرى آخرون أنّ من واجب 14 آذار مساعدة أي شعب للتحرر، فكيف إذا كانت الانتفاضة حاصلة في سوريا؟ أليست هذه الانتفاضة مقدمة فعلية للتخلّص من النظام السوري وحلفائه في بيروت؟ بين هذه الأسئلة وإصرار سعيد اعتراف من قبل معظم الموجودين في الأمانة العامة بأنّ خروج سوريا من لبنان لم يلغِ فريقها، وأنّ العلاقة لم تصطلح يوماً، وأنّ الانتهاء من «الاستبداديين» لن يحصل قبل الانتصار الإقليمي.
يقع منسّق الأمانة العامة لقوى 14 آذار في مأزق عديدة خلال وجوده في المقر. صحيح أن له مكتباً خاصاً به في آخر الرواق، وصحيح أنّ الجميع يلجأ إليه للاستشارة، وصحيح أنه المسؤول الأول

> **أتى ميشال كيلو إلى بيروت، لم يلتفت بنا. لماذا؟ لأننا zero، لا وزن سياسياً لنا ولم نعد نمثل أحداً**

عن المركز، لكنه مضطر إلى معالجة كل التفاصيل، الصغيرة والكبيرة. مثلاً يوم 19 تموز الماضي، عيد مار إلياس، أصرّ سعيد على معايدة كل «إلياس» موجود في المقر. حتى هذا التفصيل أتعبه، لكون الستّ أنطوانيت لم تنفذ القرارات كما يجب.

الست أنطوانيت

وللست أنطوانيت قصة طويلة في الأمانة العامة. فهي «حبيبة قلب» الجميع. تزوّدهم فناجين القهوة وأكواب الماء خلال الجلسات والاجتماعات. وتتصدّر أخبار أنطوانيت «سردات الأنغلة». ويروى عنها أنه خلال أحد الاجتماعات الموسّعة لقوى 14 آذار، طلب منها الحكيم إحضار فنجان قهوة للمسؤول الإعلامي في تيار المستقبل (حينها) راشد فايد الذي دخل لتوّه إلى الاجتماع. غابت أنطوانيت لدقائق وعادت بالفنجان. بين الجميع، لم تلحظ سوى النائب دوري شمعون، لم تزح عينيها عنه، توجّهت إليه ووضعت القهوة أمامه. حاول سعيد استدراك الأمر: «هذا الفنجان للأستاذ راشد». هزّت أنطوانيت يدها «مِنجبلو غيرو». ولَوْ! الأهم بالنسبة إليها الأستاذ دوري، فهو من آل شمعون وابن فخامة الرئيس، أما الوجه الآخر فمن هو؟
أنطوانيت، يحاول البعض إيجاد العريس المناسب لها، لكن ذلك لن ينفع لكونها أتت إلى الأشرفية في السبعينيات و«تبنّت القضية» ولم تتركها منذ ذلك الحين. وهي رغم كل ما يجري حولها من «طلبات» و«تقريق»، تقوم بواجبها على أكمل وجه، من دون اعتراض ولا «تأفُّف». وإذا خطر في بالها أي تعليق، تقوله دون أي تردّد، ما يضفي على أجواء الأمانة قسطاً أكبر من نبذ التكلّف.
قوة سعيد تكمن في كونه قادراً على التواصل مع الجميع، أقطاب 14 آذار ونوابها، ويستطيع تحمّل أهواء «صغارها» وآرائهم. مثلاً، أحد «فروخ» 14 آذار يرسل ممثلاً عنه للمشاركة في اجتماعات الأمانة العامة، يستقبله سعيد بكل ترحاب ولو أنه يجعل من هذا الشخص موضوع جلسات «الأنغلة». ومثل آخر، حين يتحوّل المقرّ مزاراً للمرشحين خلال استحقاقات انتخابية، نيابية أو نقابية. يستضيفهم سعيد بهدوء ويستمع إلى مطالبهم بشأن تسويقهم بين الناس وإظهارهم في الإعلام وتوسيع دائرة معارفهم. يقوم سعيد بهذه المهمة بكل راحة ضمير، ولو أنه يعلم في قرارة نفسه أنّ هذه الوجوه لن تعود إلى الأشرفية إلا بعد فترة وللغرض نفسه. وهو يضطر إلى التعامل مع «تانتات الأشرفية» اللواتي بدأن بالحضور إلى الأمانة العامة منذ عام. يشاركن في النقاشات ويتحدثن وينتظرن الغزل بـ«شقارهن» أو ببشرتهن السمراء ليعلقن: «هيدا مش بغونزاج (برونزاج)، البشرة سمغا (السمرا) سمغا (سمرا)». أمام كل هذا «العناء»، تسأل سعيد عن الموازنة المخصصة للأمانة العامة. يضحك. خمسون ألف دولار؟ يجيب أحد الحاضرين: «لا يسمحون لنا بتشغيل المكيّفات». 100 ألف دولار؟ الجواب نفسه مسبوقاً بـ«عن نقلّك ما مخلينا ندّور المكيفات». أكثر من يعاني من هذه الأمور معاونا سعيد والوجهان الحاضران بلا ملل في الأشرفية، طوني حبيب وجوزف كرم. الأول لا يتخلى عن اللابتوب حتى حين تكون الجلسة في مكتبه، والثاني قليلاً ما يشارك في الجلسات، فيفضّل تدخين غليونه خلف مكتبه في غرفة الاجتماعات. يكتب على الكومبيوتر ويطبع الأوراق اللازمة، يمرّرها لسعيد. يحافظ على إيجابيّته دائماً، مهما حصل، ويعيد البعض ذلك إلى جلوسه الدائم مع سمير فرنجية ومحمد شمس الدين اللذين يبثّان الإيجابية في كل الظروف.

تيّار ثالث؟

محسن. كل ذلك استغله تيار المستقبل في انتخابات عام 2009، مبقياً بذلك سيطرته على الشارع السنّي والأكثرية النيابية مع حلفائه في طرابلس، القدماء منهم كالوزير محمد الصفدي، والجدد منهم كالرئيس نجيب ميقاتي.
غير أن أبرز المؤشرات السياسية لتداعيات هذا الائتلاف الموسّع في طرابلس تمثّلت برضوخ تيار المستقبل لقيام تحالف موسع في الانتخابات البلدية، شارك فيه إلى ميقاتي والصفدي وآخرين الرئيس عمر كرامي أيضاً، ما أعطى إشارة إلى أن الرئيس سعد الحريري قبل مرغماً التحالف مع أقطاب لا يقلّون عنه شأناً في طائفته، ويعتبرون منافسين جديين له على رئاسة الحكومة.
لم يطل قلق الحريري كثيراً. فبعد نحو سنة ونصف على انتخابات 2009 سقطت حكومته، وحلّ ميقاتي رئيساً في السرايا بدلاً منه، مع تمثيل طرابلسي وازن فيها، بعدما تغيّرت الأكثرية النيابية ومعها المعادلات الداخلية والخارجية.
هذه التطورات جعلت الحريري يستشعر الخطر وهو يرى خزّانه الشعبي يفلت من قبضته، على وقع تغيّر شهده المزاج السياسي في الشارع الطرابلسي والسنّي في الشمال. من هذه المتغيّرات أن صدور القرار الاتهامي في قضية اغتيال الحريري، وظهور الحريري التلفزيوني بعد فترة انقطاع، لم يثيرا هذا الشارع الذي قابل الحدثين ببرودة لافتة، وجعل كثيرين يعلّقون: «لقد انتقل هذا الشارع من مرحلة الاصطفاف السلبي تجاه المقاومة إلى مرحلة الحياد. فإذا لم يحركه القرار الاتهامي، فإنه بالتأكيد لن ينزل إلى الشارع ضدها».
ومع أن الاتجاه الذي سيسلكه هذا الشارع في المرحلة المقبلة لم يتضح بعد، فإن أكثر من طرف يراهن على أن تياراً ثالثاً في طريقه إلى الظهور وسط سّنة الشمال، لن يكون حليفاً لحزب الله، لكنه لن يكون معادياً للمقاومة.

رسائل إلى المحرر

قصر أياس أيضاً وأيضاً

تعليقاً على الرد المنشور في «الأخبار»، من السيد خالد الداعوق على المقالة التي نشرتها الصحيفة في (2011/7/19) تحت عنوان «بيت الوسط قصر أياس السليب»، جاءنا الردّ الآتي:

أذكر عندما تحدّثت مع الآنسة رشا أبو زكي عن قصر أياس أنني طلبت إليها مرات عدة أن تكلم الأستاذ خالد الداعوق في شأن حصة جده في القصر، فكان أن اعتذر عن ذلك بداعي السفر أو المرض، وهو يعلم بأمر هذا المقال، فلم يصحّ لي ولم يكلمني عما جرى بشأن حصة جده الشيخ محمد سعيد أياس، بل انتظر حتى ينشر المقال ليقول كلمته، مع أنه كلمني قبل أسبوع لنتعاون بشأن قانون الإيجار القديم الذي أفقر أهل بيروت.

على كل حال، لقد كان الكيد والحسد والغيرة، التي يكنّها أهل بيروت بعضهم لبعض، سبباً كبيراً من أسباب تمكن رفيق الحريري من أخذ ممتلكاتهم في الأسواق بالملاليم، فلم يتصل بعضهم ببعض عندما جاءت طلبات الاسترداد، وعمل كل حسب مصلحته بإخفاء معلوماته. يا غافل لك الله في هذه العائلات المتفسخة العاملة بعضها ضد بعض.

أما أنا في ذلك الوقت، فقد كنت في الكويت أتابع أعمالي، ودامت إقامتي هناك حتى أوائل عام 2005، فحدث ما حدث من دون علمي، وكان بإمكاني آنذاك مادياً استرداد حصة والدتي في القصر، مع أنني أرى أن ما حدث ظلم كبير، فهل يسترد إنسان ملكه الذي ورثه عن والديه بعد أن يخربه من أراد الاستيلاء عليه؟ هذا هو الظلم بعينه.

أما عن كيد أهل بيروت وإخفائهم للحقائق، فهذه علامة من علامات التأخر التي أدت إلى ما أدت إليه من انقلاب في الموازين الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. فلم يكن في ما جرى شيء من الصدق والصراحة والمروءة والنخوة بين أهل البلد الواحد والعائلة الواحدة.

صحتين على قلب خالد تبييض الوجه عسى أن ينفعه. ولن يضيع حق وراءه مطالب، وللظلم ساعة والحق قائم حتى قيام الساعة.

الدكتور محمد أنيس النصولي

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

في الواجهة

طاولة الحوار: المشكلة في الشكل أيـ

بعدما أبدى الرئيس ميشال سليمان رغبة في معاودة اجتماعات طاولة الحوار، ارتفعت نبرة الجدل بين مؤيد ورافض. لكن الحوار الجديد ـ إذا عُقد ـ لن يشبه الجولات العشر السابقة منذ الأولى في 2 آذار 2006، والثامنة بصيغتها المعدّلة في 9 آذار 2010

نقولا ناصيف

بالتأكيد، يمثّل جدول أعمال جلسة محتملة لطاولة الحوار الوطني مشكلة جوهرية بين طرفين، لكل منهما جدول أعمال منفّر للآخر: قوى 14 آذار تريد بنداً وحيداً هو سلاح حزب الله ووضع مهلة للاتفاق على بتّ مصيره كي يكون في عهدة الدولة ليس إلا، وقوى 8 آذار تريد جدول أعمال ببند وحيد أو ببنود شتى لعمود فقري واحد هو الاستراتيجيا الدفاعية لحماية لبنان من إسرائيل، لا تجريد المقاومة من سلاحها.

تلتقي الغالبية والمعارضة على التئام الطاولة بشروط. إلا أن كلاً منهما تودّ استخلاص نتائج معاكسة للأخرى: تتوخى قوى 8 آذار من هذا الانعقاد انتزاع اعتراف الفريق الآخر بالشرعية الجديدة، الممثلة بحكومة الرئيس نجيب ميقاتي، التي لا يزال ينكرها عليها، لكن بلا أدنى التزام بأمر سلاح غير قابل للمناقشة. أما الفريق الآخر، القاطع في رفضه المشاركة، فهو يصرّ على ما لن يحصل عليه، وهو انتزاع التزام مسبق من قوى 8 آذار يتصل بثنائية ما يعدّه سلاحاً غير شرعي في أيد غير شرعية، هي ثنائية سلاح حزب الله وسلاح المعسكرات الفلسطينية خارج المخيّمات.

في ظلّ بندين متناقضين أصبحا واحداً من أسلحة المواجهة بين الغالبية والأقلية، تمسي الآمال المعقودة على طاولة الحوار الوطني ضئيلة، إن لم تكن شبه معدومة. تصبح أيضاً حظوظ الرئيس ميشال سليمان لاستعادة موقعه التوافقي ضئيلة بعدما أخذت عليه المعارضة تخلّيه عن هذا الموقع بقبوله بتوقيع مرسوم تأليف حكومة ميقاتي ممثلة لفريق سياسي واحد من لون واحد، فيما أضحى الرئيس في صلب السلطة الإجرائية الجديدة.

لكن ثمّة مسألة تبدو في الظاهر شكلية، وربما عابرة غير ذات قيمة، إلا أنها تقع في لبّ التوازن السياسي الجديد المنبثق من تكوّن غالبية نيابية جديدة بعد انهيار الأكثرية التي مثلتها قوى 14 آذار منذ انتخابات 2009 حتى مطلع السنة الحالية، عندما أطيحت حكومة الرئيس سعد الحريري، هي أن الطاولة السابقة للحوار الوطني لم تعد في ذاتها صالحة للمضي في عملها، ولا تراعي توازن القوى الجديد. بل الأصحّ أن دافعاً رئيسياً من أسباب رفض تيّار المستقبل وحلفائه المشاركة في جولة جديدة من الحوار الوطني مرتبط مباشرة بفقدانهم ترجيح الكفة التمثيلية في طاولة الحوار، رغم أن هذه لا تحتكم إلى التصويت، ولا تحلّ محل المؤسسات الدستورية. بات شكلٌ جديدٌ لطاولة الحوار جزءاً أساسياً من نجاح مهمتها، في منأى عن جدول الأعمال، يقتضي إعادة النظر في تركيبتها الحالية، المستمرة منذ ما بعد انتخابات 2009.

بعد جهود مضنية كان قد بذلها، نجح رئيس الجمهورية في تأليف هيئة حوار من 20 عضواً منبثقة من انتخابات 2009، تراعي بين الغالبية التي أفضت إليها تلك الانتخابات وتمثيل الأقلية، فضلاً عن أخذه في الاعتبار التوازن التمثيلي للطوائف بين هذين الفريقين، فيكون لكل منهما عضوٌ من كل من قوى 8 و14 آذار. بالصيغة الجديدة تلك، التأمت طاولة الحوار الوطني في

هل يرضى الحريري أن يجلس إلى يمين ميقاتي؟ (أرشيف ـ مروان طحطح)

المشهد السياسي

جنرال إسرائيلي: لا أمل بانتصارنا إلّا بتدمير لبنان

بانتظار ما سيقوله الأمين العام لحزب الله مساء اليوم في مهرجان الكرامة والانتصار، توزّعت المواقف أمس بين عدم اطمئنان إسرائيلي إلى نتائج أيّ حرب مقبلة في ظل تنامي قدرة الحزب، وتواصل التصويب الداخلي على السلاح

يبدو أن رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي السابق، الجنرال في الاحتياط غيورا آيلاند، مشغول في درس الاستراتيجيات التي تبعد عن الجيش الإسرائيلي الكأس التي تجرّعها في عدوان تموز في أي حرب مقبلة، ولم يبق عنده وقت لمتابعة بعض المواقف اللبنانية الداخلية، وإلا لكان أوقف بحثه وذهب في إجازة بانتظار أن يريحه بعض اللبنانيين ممّا يقلقه ويقلق جيشه وداعميه.

آيلاند هذا انتهت مهماته رئيساً لمجلس الأمن القومي قبيل اندلاع عدوان تموز عام 2006، لكن الاستعانة به وبخبراته لم تتوقف، إذ شارك في التحقيقات الداخلية في الجيش الإسرائيلي في أعقاب العدوان الذي سمّته إسرائيل «حرب لبنان الثانية»، وحقق أيضاً في قضية الجندي الإسرائيلي الأسير لدى المقاومة الفلسطينية جلعاد شاليط، وفي قضية أسطول الحرية الأول. وهو في تموز عام 2011 أطلّ في حديث مع صحيفة «هآرتس» ليعلن أنه لم يغيّر رأيه في أن حرب تموز 2006 كانت فاشلة على صعيد تحديد الأهداف. وبالتفصيل، عزا أسباب الفشل إلى: الخلل في أداء الجيش، تحديد المستوى السياسي أهدافاً غير واقعية، العلاقة بين الجيش والمستوى السياسي كانت إشكالية وكذلك الرؤية الاستراتيجية للحرب، عدم ضمان الدعم الأميركي مسبقاً، والفشل الإعلامي الإسرائيلي في إقناع الرأي العام العالمي «بحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها».

أما أحد أهم أسباب الفشل، برأي آيلاند، فكان مسألة تحديد العدو، إذ جرى تحديد حزب الله العدو الرئيسي، وحورب، فيما كانت حكومة لبنان وجيشه والبنى التحتية خارج اللعبة، معتبراً أنه بحسب قواعد اللعبة هذه، ليس بمقدور إسرائيل الانتصار في الحرب. وأضاف: إذا اندلعت غداً حرب لبنان الثالثة وتصرّفت إسرائيل وفق قواعد الحرب السابقة، فلن تكون للجيش الإسرائيلي فرصة للنجاح.

وفي معرض ردّه على سؤال عن استنتاج العبر من حرب عام 2006، بدا القيادي السابق في مجلس الأمن القومي الإسرائيلي غير مطمئن إلى النتائج، رغم المناورات العديدة التي أجراها الجيش الإسرائيلي. فرغم إشارته إلى أن بعض الأمور عولجت، كالتدريب بأطر واسعة وبطريقة تمنع تكرار الأخطاء، استطرد قائلاً «لا يمكن القول بثقة إن بمقدور المواطنين والجيش في الدولة العبرية أن يكونوا مطمئنين وهادئين بالنسبة إلى التحديات المقبلة. ففي بعض الأمور استخلص الجيش العبر باتجاه مبالغ فيه»، ليردف: «صحيح أن الجيش الإسرائيلي طوّر قدراته، لكن التطور التكتيكي لحزب الله أهم بكثير. فلديه كمية أكبر من القذائف ممّا كان لديه في السابق، وهي أكثر دقة ومداها أبعد، وقد أخفاها بطريقة أفضل». وشرح ذلك بالقول: إذا جرى التصرف في الحرب المقبلة وفق المفاهيم عينها التي كانت في الحرب السابقة، فقد ينجح الجيش في استهداف حزب الله بطريقة أفضل مقارنة بالحرب السابقة، لكن حزب الله سيقصف الجبهة الداخلية على نحو أوسع، لذا لن يحقق الجيش انتصاراً.

وبناءً على ما تقدم، يرى آيلاند أن التهديدات والحرب يجب أن تكون ضد الدولة اللبنانية، لأنه لا أحد يرغب في دمار لبنان، بما في ذلك سوريا وإيران. وقال: إن الرافعة الأساسية هي قدرة الردع قبل أن تندلع الحرب، إضافة إلى ضرورة تحقيق الانتصار بسرعة من خلال القول إن دولة لبنان تتحمل مسؤولية النيران التي تطلق من أراضيها، معتبراً أن هذا الأمر صحيح أكثر اليوم «بعدما أصبحت سيطرة حزب الله على الحكومة اللبنانية أقوى». ولخّص رأيه هذا بأن إسرائيل لن تنتصر على حزب الله في الحرب المقبلة إذا لم تُستهدف البنى التحتية والجيش في لبنان.

وبعدما قال إنه لا يعتقد بأن لدى القيادة الإسرائيلية في الوقت الراهن الوضوح الكافي في كيفية إدارة المعركة في الشمال وكيفية الوصول بسرعة إلى الهدف المطلوب، مضيفاً أن الاعتقاد بأن التطور التكتيكي لدى إسرائيل بمقدوره تحقيق نتائج مختلفة عن الحرب السابقة هو اعتقاد خاطئ، ردّ على سؤال عن أن المجتمع الدولي لن يقبل بتدمير البنى التحتية في لبنان بالقول إن الأمر يتعلق بكيفية عرض الأمور، وإنه إذا أظهرت إسرائيل للعالم، قبل الحرب، أن حزب الله يستخدم المدنيين، فإن العالم سيتفهّم الرد الإسرائيلي. لكنه رأى ان استمرار المعركة لفترة تتجاوز أسبوعين سيسبّب أضراراً غير محتلمة في الجبهة الداخلية، وذلك يعني الخسارة لإسرائيل. لذا فإن الحل البديل هو مهاجمة لبنان بطريقة تدفع المجتمع الدولي إلى المطالبة بوقف إطلاق النار خلال يومين.

وإذ ردّ الهدوء مع لبنان إلى التطورات السورية واللبنانية، لا إلى حرب تموز، قال إن إسرائيل تتبع خطأً استراتيجياً صحيحاً في ما يخصّ خيار المبادرة إلى الحرب، إذ لم تبادر إلى حرب أو هجوم إلا في حال واجهت خطراً استراتيجياً وجودياً، مثل مهاجمة المفاعل النووي في العراق. وبحسب المصادر الأجنبية في دير الزور السورية، أضاف أن سوريا تملك اليوم كميات هائلة من الأسلحة الكيميائية الخطيرة جداً، ولكن هذه الكميات، على الرغم من خطورتها، لا تعتبر بالنسبة إلى إسرائيل سبباً لشن الحرب على سوريا، بحسب قوله.

إذاً، بحسب آيلاند، فإن الجيش الإسرائيلي لن يحقق انتصاراً في أي حرب مقبلة بسبب التطور التكتيكي لحزب الله وتضخّم ترسانته العسكرية. وبحسب بعض اللبنانيين، فإن طاولة الحوار التي يقترح رئيس الجمهورية استئنافها ليست مقبولة إلا إذا كان بندها الوحيد «هو السلاح فقط» الذي لم يعد له «من المقاومة إلا الاسم والاسم فقط»، كما قال النائب خالد زهرمان أمس. ووصف زميله النائب أحمد فتفت العودة إلى طاولة الحوار بالكذبة الكبيرة، قائلاً «إن حزب الله لا يريد طرح سلاح المقاومة» على هذه الطاولة، وذلك في وقت التقى فيه رئيس الجمهورية

ضاً

ثلاث جولات في 9 آذار و15 نيسان و17 حزيران 2010، وأخفقت في الاجتماع في الجولة الحادية عشرة في 4 تشرين الثاني بسبب مقاطعة أفرقاء أساسيين جلسات مجلس الوزراء من جرّاء إصرار رئيس الحكومة آنذاك سعد الحريري على عدم إدراج ملف شهود الزور في جدول الأعمال، فذهب مجلس الوزراء بطاولة الحوار الوطني، وانقطع كلياً التواصل بين الطرفين، وخلفه التشنّج المذهبي داخل طائفة رئيس الحكومة، وبين تيّار المستقبل وحزب الله لا يزال يجرجر أذياله إلى الآن.

إلا أن طاولة 2010 لم تعد نموذجاً ملائماً لبدء طاولة 2011، حيث انتهت سابقتها، في ظلّ توازن القوى الجديد، لأسباب منها:

ــ انتقال مقعد رئيس الحكومة من الحريري إلى ميقاتي، كي يصبح الحريري عندئذ ممثلاً لتيار المستقبل فحسب، ما يوجب إخراج الرئيس فؤاد السنيورة من طاولة الحوار لفقدانه كرسيه بعدما مثل التيّار طوال وجود الحريري رئيساً للحكومة.

ـ عندما يصبح الحريري ممثلاً لتيّار المستقبل في طاولة الحوار يجاور الوزير محمد الصفدي الذي يصبح بدوره ممثل كتلة الشمال التي يرأسها ميقاتي. وبعدما أصبح ميقاتي رئيساً للحكومة، بات على الحريري أن يتخذ مقعداً إلى يمينه أو إلى يساره، ولكن بالتأكيد ليس في مقعده. كان الأمر أقل ثقلاً في طاولة 2006 عندما جلس الحريري قرب السنيورة رئيس الحكومة وتصرّف على أنه هو الأصل، وفي طاولة 2010 عندما كان هو رئيساً للحكومة في أصل الأصل. مع ميقاتي، تؤول الشرعية التمثيلية للطائفة إلى مكان آخر.

ـ لم يعد للوزير السابق إلياس المرّ، وقد خرج من الحكومة، مقعد إلى طاولة الحوار عن الطائفة الأرثوذكسية، فيذهب إذ ذاك إلى خلفه في نيابة رئاسة الحكومة الوزير سمير مقبل بغية الدفاع عن بقاء نائب رئيس المجلس فريد مكاري إلى الطاولة نفسها. ويضفي منح والد المرّ الابن النائب ميشال المرّ حكومة ميقاتي الثقة سبباً على استبعاده، وخصوصاً بعدما فقد غطاء رئيس الجمهورية الذي كان قد ضمّه إلى طاولة الحوار.

ـ بانتقال الغالبية من فريق إلى آخر، فإن الحجم التمثيلي لكل من قوى 8 و14 آذار بات بدوره، على صورة طاولة 2010، مرتبطاً بالفريق الذي يمسك بالغالبية. في طاولة جديدة محتملة يقتصر تمثيل المعارضة على الحريري والرئيس أمين الجميّل والنواب مكاري وبطرس حرب وميشال فرعون إلى سمير جعجع (ستة أعضاء بدلاً من ثمانية)، بينما يحافظ أركان 8 آذار على مشاركتهم فيها، كالرئيسين نبيه برّي وميشال عون والنواب سليمان فرنجيه وأسعد حردان ومحمد رعد وطلال أرسلان وأغوب بقرادونيان. وينضم إليهم وزير أرثوذكسي هو مقبل، ورئيس الحزب التقدّمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط الذي صار في صلب فريق الغالبية الجديدة، كي يصبح ميقاتي والصفدي والدكتور فايز الحاج شاهين وحدهم المستقلين ـ إلى حدّ ـ بين فريقي طاولة الحوار برئاسة رئيس الجمهورية.

نواب المستقبل: السلاح فقط بند وحيد للحوار لأنه لم يعد له من المقاومة إلا الاسم والاسم فقط

نواب حزب الله: شرعية المقاومة لا تحتاج إلى شهادة ممن لا يستطيع أن يشهر أمام الغازي إلا فنجان شاي

أمس النائب محمد رعد، وتناول معه، بحسب المعلومات الرسمية، «موضوع الحوار الوطني وطرق المقاربة الكفيلة والضامنة لنجاحه».

أما واشنطن التي ذكر آيلاند عدم ضمان دعمها مسبقاً كأحد أسباب فشل العدوان الإسرائيلي في عام 2006، فإنها على الرغم من وقوفها على أبواب إمكان مواجهة عجز عن سداد التزاماتها المالية للعام الحالي، أوفدت قائد القيادة الوسطى في جيشها الجنرال فنسنت بروكس مع وفد عسكري من أجل «مناقشة التعاون المستمر بين الجيشين اللبناني والأميركي»، كما جاء في بيان للسفارة الأميركية، الذي ذكر أيضاً أن بروكس اجتمع مع قائد الجيش العماد جان قهوجي «لمناقشة المبادرات الثنائية للتعاون الأمني»، وأنه «شدّد على أهمية الشراكة القوية بين الولايات المتحدة والجيش اللبناني من أجل تعزيز إمكانياته العملانية لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 1701».

في المقابل، وفي احتفال بذكرى انتصار تموز، قال النائب نواف الموسوي: «المقاومة لا تحتاج في شرعيتها ولا في شرعية سلاحها إلى شهادة من أحد، فكيف إذا كان بعض هذا الأحد ممن لا يستطيع أن يشهر أمام العدو الغازي إلا فنجان شاي يقدمه في ثكنة مرجعيون؟ فلا بقرارات دولية ولا بدعم من الإدارة الأميركية ولا بإمداد من الحكومات الغربية تحرر بلدنا، بل تحررت هذه الأراضي بالمقاومة». ورأى أن مطالبة الفريق الآخر بأن يكون السلاح بنداً وحيداً للحوار كشفت «موقفهم الحقيقي من الاستراتيجية الدفاعية، «حيث تبيّن أنهم حينما كانوا يناقشون هذه الاستراتيجية لم يكن هدفهم كيفية حماية لبنان، بل التوصل إلى الطرق المناسبة التي تؤدي إلى نزع سلاح المقاومة، وهو المطلب الدائم لإسرائيل والحكومات الغربية منذ أن انطلقت المقاومة».

في هذا الوقت، توقّف المراقبون أمام المواقف الأخيرة للنائب وليد جنبلاط. فبعد إلغائه أول من أمس لـ«قيمة» نظرية الأنظمة الممانعة، دعا أمس في موقفه الأسبوعي لجريدة الأنباء إلى أن تكون «مأساة النروج عبرة لبعض قادة الأنظمة الذين لا يفهمون أهمية الإصلاح السياسي بدل الاستمرار بالتصدي العنفي للمطالب الشعبية المحقة، التي هي بديهية للعيش الكريم وحقوق الإنسان والتطلّع نحو مستقبل أفضل»... ما يفرض السؤال: هل ذلك مجرد دعوة إلى الإصلاح من منطلق الحرص، أم عودة عن استدارة 2 آب 2009 عشية 2 آب 2011؟

كلام في السياسة

صراع، طوائف، سلطة: أيها قابلة للإلغاء؟

جان عزيز

عنوان واحد يكمن خلف كل العناوين السياسية المطروحة: صراع الطوائف اللبنانية، على السلطة المركزية. بما يتضمنه هذا العنوان من تفريعين. أولهما الصراع داخل كل طائفة للتنافس على مستوى التصفيات «الوطنية». وثانيهما، توافق المتصارعين من كل الطوائف، على ضرورة إبقاء واقع التخلف في الثقافة السياسية لدى جميع «الأقنان» (عبيد السيد الإقطاعي) بما يعنيه ذلك من تسخيف للشأن العامة وتصحير للديناميات السياسية ومسخ للديموقراطيات الداخلية ومأسسة كاريكاتورية لظواهر الشخصنة، وتصديق أبله لمنطق العائلات والأجباب والأفخاذ، تحت آرمات «الأحزاب» وأخواتها.

صراع طوائف على السلطة إذاً. هذا هو الحاصل الأدق للمشهد اللبناني. مع هوامش مستلبة لتجميله بإضافات مصطنعة، إقليمية ودولية وثقافية وإتنية وحضارية. ونظرياً تنبثق من تلك المعادلة ثلاث فرضيات لحل الأزمة: القضاء، إما على «السلطة»، وإما على «الطوائف» وإما على «الصراع».

فرضية القضاء على السلطة، تعني عملياً إسقاط الدولة، قانوناً، أو واقعاً. والصيغة الثانية حصلت فعلاً طيلة عهد الوصاية السورية. فبين عامي 1990 و2005، انتفى الصراع وانتظمت الأمور. لمجرد أن الدولة أزيلت، فأزيلت معها السلطة. وبالتالي لم يعد ثمة ما يُتصارع عليه، إلا من باب التهريج لحفظ الأدوار. كان غازي كنعان، بجزمته، أو بظفره الشهير، يعين كل مؤسسات الدولة ويحدد كل مفاصلها وأشخاصها. فتوقف «الصراع»، لكن سرعان ما تبين أن هذا الحل كان الكارثة في ذاتها، وخصوصاً في ظل حشر الجغرافيا لوطننا «الكبير»، بين دولتين اثنتين لا ثالثة لهما: واحدة اعترافها بنا منظور إليه تاريخياً بعين الشك. وأخرى اعترافنا بها موسوم بدمغة الرفض.

أما سقوط الدولة اللبنانية قانوناً، أو التقسيم، فبات مستحيلاً في ظل التشابك الديموغرافي والمصالحي للطوائف نفسها، وخصوصاً أنه بات موضع خوف من جانب الجميع الذين ذاقوا، كل في منطقته، «نعم» سيطرة قواهم «الأصيلة» على شؤونهم.

في المقابل، هناك فرضية القضاء على العنصر الثاني في معادلة المأزق. أي القضاء على الطوائف. وهي مسألة أكثر تعقيداً. يتداخل فيها الإيماني والتاريخي والسوسيو ـ سيكولوجي. أن نستيقظ غداً لنجد مجتمعاً بلا جماعات دينية، مسألة عليها أن تنتظر بعض الشيء. على الأقل حتى يولد طفل في مكان ما من العالم، ولا تهجسه في الخامسة من عمره، أسئلة «الكونيات»: من أين أتيت؟ وإلى أين أذهب بعد الموت؟ ولمَ الحياة إذاً؟ حتى جورج فريدمان المتفائل بنقض قواعد هانتنغتون في هذا المجال، نظر الى هذا الاستحقاق بمقياس «المئة سنة المقبلة».

تبقى فرضية القضاء على الصراع. ففي ظل بقاء الطوائف، وضرورة السلطة، تبقى محاولة تنظيم العلاقة بين هذين الطرفين بما يزيل الصراع. وإرساء علاقة غير نزاعية بين الطوائف والسلطة، يعني نظرياً أيضاً، إما الذهاب الى تطييف السلطة بالكامل، وإما العكس تماماً. في دستور الطائف ثمة تناقض مركزي رئيس وعميق، يعبر عن هذه المفارقة. ففي الفقرة الأخيرة من مقدمة الدستور الميثاقية، هناك الكلام الشهير عن أنه «لا شرعية لأي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك». بما يعني تأبيد الميثاق وتكريس نهائيته، وجعله فوق أي تنظيم دستوري أو قانوني أو وضعي. فيما قبل فقرتين فقط يقول الدستور نفسه: «إلغاء الطائفية السياسية هدف وطني أساسي يقتضي العمل على تحقيقه وفق خطة مرحلية».

هكذا قد يكون القضاء على الصراع، مدخله حسم هذا التناقض الميثاقي الدستوري الفاقع: إما ميثاق دائم وثابت، أي فدرالية طوائف كاملة، وإما «إلغاء» حقيقي لها، وبالتالي ذهاب واضح وحثيث الى دولة مدنية كاملة، بلا مواربة ولا تمييع ولا تزييف.

كلها علاجات تحتاج الى وقت، لكن في الانتظار، مطلوب أمران ملحان: وقف سياسات الخوف والتخويف، من جانب زعامات الطوائف لضمان سيطرتهم. والالتزام بعدم الاستثمار في العنف الناتج عن النفسيات الخائفة. لأنه ثبت بالتجربة والدليل القاطع، أن كل مضمون صراعهم، لا يستأهل نقطة دم واحدة، ولا حتى عرق.

جامعة الرّوح القدس – الكسليك
كسليك – زحلة – شكّا – رميش

جدول امتحانات الدخول لبرنامج الإجازة للفصل الأوّل
من العام الجامعيّ ٢٠١١ – ٢٠١٢

مواعيد الامتحانات	مجال الامتحان	المهلة الأخيرة للتسجيل لامتحانات الدخول
١٣ تموز ٢٠١١	امتحان الدخول إلى كلّيّة الطّبّ	٨ تموز ٢٠١١
١٤ تموز ٢٠١١	اختبار التصنيف في اللغات	٨ تموز ٢٠١١
٢٨ تموز ٢٠١١	امتحانات الدخول إلى كافة الاختصاصات ما عدا الطّبّ	٢٠ تموز ٢٠١١
١١ آب ٢٠١١	امتحانات الدخول إلى كافة الاختصاصات ما عدا الطّبّ والهندسة	١ آب ٢٠١١
١ أيلول ٢٠١١	امتحانات الدخول إلى كافة الاختصاصات ما عدا الطّبّ	١٧ آب ٢٠١١

• المهلة الأخيرة لتقديم ملفّ الترشيح لبرنامج الإجازة: ١٧ آب ٢٠١١
• المهلة الأخيرة لتقديم ملفّ الترشيح لمرحلة الدراسات العليا أو الماستر والدكتوراه: ٣٠ تموز ٢٠١١
• المهلة الأخيرة لتقديم ملفّ الانتقال الى جامعة الروح القدس: ٣٠ تموز ٢٠١١
• يتمّ التسجيل لإجراء امتحان الدخول قبل ٥ أيام من تاريخ الامتحان كحدٍّ أقصى
• ترفض طلبات الترشيح لمرحلة الدراسات العليا أو الماستر والدكتوراه الغير مستوفية للشروط
• تُقدَّم ملفّات الترشيح في مكتب التوجيه والقبول (حَرَم الجامعة – الكسليك) أو في أمانة سرّ أحد المراكز الجامعيّة الإقليميّة، من الإثنين حتى الجمعة، من التاسعة صباحاً إلى الثانية بعد الظهر

زحلة +٩٦١ ٨ ٩٣٢ ٢٣٢
شكا +٩٦١ ٦ ٥٤٣ ٢١٦
رميش +٩٦١ ٧ ٤٧٠ ٤٧٠

USEK جامعة الروح القدس الكسليك

هاتف ٠٥٠٠٠٦ ٩٦١+ | www.usek.edu.lb | usek@usek.edu.lb | مكتب التوجيه والقبول

تقرير

قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة إلزام إسرائيل بتعويض لبنان عن التسرّب النفطي من معمل الجيّة لا يساوي الحبر الذي كتب به. وفيما يستبعد أن يبادر مجلس الأمن إلى اتخاذ قرار يلزم إسرائيل بدفع 800 مليون دولار، يبقى الخيار القضائي مدخلاً وحيداً

إسرائيل وتعويضات الجية
إلى المحكمة

بسام القنطار

«خريطة طريق» سلّمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى وزير البيئة ناظم خوري، بشأن الخيارات القانونية المتاحة لإرغام إسرائيل على دفع التعويضات الناتجة من قصف قوات الجو الإسرائيلية لمعمل الجية الحراري، في عدوان تموز 2006، ما أدى إلى تسرّب 15 ألف متر مكعب من الفيول إلى البحر، أصابت ما يقارب من 150 كيلومتراً من شواطئ لبنان الساحلية الرملية والصخرية، وصولاً إلى الشواطئ السورية.

الدراسة القانونية التي حصلت «الأخبار» على نسخة منها، أنجزها البروفسور نصري أنطوان دياب، المحامي والباحث المختص في القانون الدولي، أواخر الشهر الماضي، باتت في عهدة وزارة البيئة، التي من المفترض أن تعرضها على مجلس الوزراء لدرس التوصيات التي تضمنتها.

بعد أربعة قرارات صدرت عن الجمعية العامة للأمم المتحدة حول «البقعة النفطية على الشواطئ اللبنانية»، أصدرت الدورة الخامسة والستون للجمعية العامة قراراً خامساً حمل الرقم 147/65. في القرار الذي عارضه عدد قليل من الدول، أبرزها الولايات المتحدة الأميركية، استندت الجمعية العامة إلى تقرير الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون حول البقعة النفطية الذي صدر في 11 آب 2010، وأعرب فيه عن «قلقه الشديد (طريفة لغة الأمم المتحدة أحياناً) إزاء عدم اعتراف الحكومة الإسرائيلية بمسؤولياتها في ما يتعلق بجبر الأضرار والتعويض عما لحق بحكومة لبنان وشعبه وبالجمهورية العربية السورية من أضرار من جراء التسرب النفطي». ويضيف القرار «وإذ تدرك أن الأمين العام استنتج أن هذا التسرب النفطي غير مغطى بأي من الصناديق الدولية الخاصة بالتعويضات في حالات التسرّب النفطي، وبالتالي فإنه يستحق اهتماماً خاصاً، وإذ تقر توصيته بمواصلة بحث خيار دراسة الدور الذي يمكن أن تؤديه لجنة الأمم المتحدة للتعويضات في تأمين دفع التعويضات في هذا الصدد من قبل حكومة إسرائيل».

من المعلوم أنّ الحكومة الإسرائيلية ترفض تحميلها أي مسؤولية عن دفع تعويض فوري وكاف للحكومة اللبنانية. وقد وجّه فرع «حالات ما بعد انتهاء النزاع وإدارة الكوارث» التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة للبعثة الدائمة لإسرائيل لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف، رسالة في 16 آب 2007، حول هذا الموضوع، لكن لم ترد أي إجابة من البعثة. كذلك وجّه مدير البرنامج رسالة أخرى في 5 حزيران 2008 إلى الممثل الدائم لإسرائيل لدى البرنامج، أبرز فيها مجدداً الطلب الموجّه إلى إسرائيل لتتخذ إجراءً على النحو المطلوب منها، ولم يتضمن الردّ الوارد من الحكومة الإسرائيلية في 10 أيلول 2008 تعهداً يلزم إسرائيل باتخاذ أي إجراء لتنفيذ القرار؛ كما لم يرد أيّ ردّ من الحكومة الإسرائيلية على الطلب الوارد في القرارين اللذين اتخذا في

تقترح الدراسة خيار اللجوء الى الرأي الاستشاري غير الملزم لمحكمة العدل الدولية (أرشيف)

> **لا يمكن الاستفادة من «لجنة التعويضات» رغم توصية الجمعية العامة للأمم المتحدة**

الجمعية العامة للأمم المتحدة عامي 2009 و2010 على التوالي.

في الدراسة، يقدم الباحث دياب مجموعة اقتراحات تستند إلى الفقرة الخامسة من قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، الذي طلب من بان كي مون، «النظر في خيار دراسة الدور المحتمل للجنة التعويضات في الأمم المتحدة، في تأمين التعويضات المناسبة من إسرائيل». يستنتج دياب في دراسته أنه لا يمكن لبنان الاستفادة من لجنة التعويضات هذه التي أنشئت بناءً على قرار مجلس الأمن الرقم 687 في عام 1991 لكونها محصورة فقط بدفع تعويضات عن الخسائر والأضرار الناجمة عن غزو العراق للكويت. ولقد دفعت هذه اللجنة إلى الآن نحو 29 مليار دولار تعويضاً عن الإيرادات التي خسرتها الكويت. وتعدّ هذه اللجنة سابقة في القانون الدولي لكونها سمحت صراحة بدفع تعويضات وصلت إلى 4 مليارات دولار، عن الضرر الذي لحق بالبيئة وعن تدمير الموارد الطبيعية.

في المقابل، يلفت دياب الى أن الجمعية العامة للأمم المتحدة لا تمتلك وفق قواعد القانون الدولي صلاحية إنشاء لجنة مماثلة في حالة تسرب النفط اللبنانية، إلا أنها يمكنها أن توصي مجلس الأمن بإنشاء هذه اللجنة. كذلك تبين الدراسة أن الصندوق الاستئماني لمعالجة أضرار التسرّب النفطي في شرق البحر المتوسط يموّل عن طريق التبرعات الطوعية، وبالتالي لا يمكن إلزام إسرائيل بأن تدفع تعويضات إلى هذا الصندوق. ويستضيف هذا الصندوق الذي أبصر النور في حزيران 2010، صندوق إنعاش لبنان الذي أنشئ عقب عدوان تموز 2006. ورغم موافقة اللجنة التوجيهية لصندوق إنعاش لبنان على دمج الصندوقين معاً، لم تودع إلى الآن أموال جديدة لاستكمال عملية تنظيف الشاطئ وإجراء دراسات تقويم للأثر البيئي الطويل الأمد.

تعرض الدراسة العديد من الاتفاقيات المتعلقة بالتلوّث النفطي في البحر التي وقّعها العديد من بلدان شرق البحر المتوسط. كما تعرض اتفاقيات ومخططات تعويض أخرى محتملة. في الخلاصة تبيّن الدراسة أن جميع هذه الاتفاقيات لا تسري أثناء الأعمال العدائية المسلحة. من بين هذه الاتفاقيات، بروتوكول عام 1992 الملحق بالاتفاقية الدولية المتعلقة بإنشاء صندوق دولي للتعويض عن الأضرار الناجمة عن التلوث النفطي، الصندوق الدولي للتعويض عن التلوث النفطي؛ وبروتوكول عام 2003 المتعلق بإنشاء صندوق تكميلي للتعويض عن الأضرار الناجمة عن التلوث النفطي المعروف بـ«بروتوكول الصندوق التكميلي». جميع هذه الاتفاقيات والبروتوكولات لا تسري إلا عن تسرب النفط من ناقلات في البحر، لا على الحوادث البرية كتلك التي وقعت في الجية.

كيف يمكن لبنان إذاً أن يقاضي إسرائيل؟ وأن يلزمها بدفع التعويضات التي أقرّتها الجمعية العامة بخمسة قرارات لا تساوي الحبر الذي كتبت به. للإجابة عن هذا السؤال، يقدم الباحث دياب مروحة واسعة من الخيارات، من ضمنها تلك التي تؤدي إلى «النهايات المغلقة» أي التي لا توصل إلى نتيجة إيجابية، ومن بينها اتفاقية الأمم المتحدة حول قانون البحار لعام 1982، اتفاقية برشلونة لعام 1976 وملحقاتها، الاتفاقية الدولية المتعلقة بالمسؤولية المدنية عن الضرر الناجم عن التلوث النفطي لعام 1969، وبروتوكول عام 1992 الملحق بها، بالإضافة الى إمكانية المقاضاة أمام المحاكم المدنية الإسرائيلية واللبنانية.

فئة أخرى من الخيارات أطلقت عليها الدراسة تسمية «المداخل»، وبينها معاهدة لاهاى لعام 1907، واتفاقيات جنيف والبروتوكولات الإضافية لها، وكذلك اتفاقية الأمم

أين «الخارجية»؟

ليست معلومةً بعد التوجّهات التي ستعطى للبعثة اللبنانية الدائمة في الأمم المتحدة في نيويورك، بناءً على التوصيات التي تقدمها هذه الدراسة، علماً بأن الوقت بدأ ينفد. فمن جهة، سيقدم بان كي مون تقريره حول قرار الجمعية العامة في الدورة الخامسة والستين منتصف آب المقبل. ومن جهة أخرى تنتهي عضوية لبنان غير الدائمة في مجلس الأمن في أيلول المقبل، ويكون بذلك قد مرت سنتنان على هذه العضوية من دون أن يكون هناك أي تقدم محرز لجهة إلزام إسرائيل بالتعويض.
هل ستنتهي هذه الدراسة في الأدراج؟ التجارب السابقة تقود الى الإجابة بنعم. وبينها دراسة الوزير بهيج طبارة «عن مقاضاة إسرائيل نتيجة عدوانها المتكرر على لبنان».

المتحدة حول التنوع البيولوجي لعام 1992، والتي يمكن أن ينتج منها قرار غير ملزم لإسرائيل بدفع التعويضات.
تقترح الدراسة أيضاً خيار اللجوء الى الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية، وتصف الدراسة هذا الخيار بأنه «تقليدي» لا يوصل إلى قرار ملزم، لكن يمكن الاستفادة منه سياسياً ومعنوياً ولديه تأثير سياسي بالغ الفعالية، بالاستناد إلى القرار الشهير الذي صدر عن المحكمة حول جدار الفصل العنصري في فلسطين.
لا تشير الدراسة إلى تقصير لبنان الفاضح في إدراج مسألة التسرب النفطي في قرار مجلس الأمن الرقم 1701 الذي صدر في آب 2006. واللافت أن أياً من المعنيين في حينها في الحكومة وفي مجلس النواب لم يطرح هذه المسألة، وجرى تسويق قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بأنه «انتصار دبلوماسي كبير للبنان». في المقابل، تفنّد الدراسة العديد من القرارات التي صدرت عن الجمعية العامة وشكلت رافعة قانونية هامة وتمهيدية لصدور قرار إجرائي عن مجلس الأمن، وبينها القرار الشهير حول «قانونية التهديد باستخدام الأسلحة النووية». وبحسب الدراسة، فإن قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة حول التسرّب النفطي على الشواطئ اللبنانية، يستند إلى مجموعة اتفاقيات وتعهدات راسخة في القانون الدولي، وأهمها إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية لعام 1992 وبخاصة المبدأ 16 الذي نصّ على أن يتحمل الملوِّث، من حيث المبدأ تكلفة التلوث. إلا أن الدراسة تعود إلى التذكير مجدداً بأن قرار الجمعية العامة لا يمكنه أن يخرج إلى حيّز النفاذ الجبري إلا من خلال مجلس الأمن. وتردف «بما أنه من المستبعد أن يبادر مجلس الأمن إلى تبني قرار جديد يلزم إسرائيل بدفع التعويضات، ولن ينشئ لجنة تعويضات خاصة بلبنان، يجب أن تركز الحكومة اللبنانية على درس خيارات مقاضاة إسرائيل أمام المحاكم الدولية للحصول على هذه التعويضات».
بالعودة إلى خيار رفع دعاوى قضائية، وفي فقرة شديدة الاختصار، تستنتج الدراسة أن إمكان رفع دعوى قضائية أمام المحاكم اللبنانية للحصول على تعويضات من إسرائيل ممكن نظرياً، ولكن غير ذي فعالية بسبب صعوبة إنفاذ المفاعيل القضائية للمحاكم اللبنانية ضد إسرائيل، كما أنه يغلق الباب أمام إمكان رفع دعاوى أمام المحاكم الدولية، وأمام المحاكم الوطنية التي تعتمد القواعد الموسعة في النظر في القضايا الجنائية الدولية. التشاؤم نفسه تخلص إليه الدراسة في حالة اعتماد خيار رفع دعوى أمام المحاكم الإسرائيلية، والذي يمكن أن يتم من الناحية النظرية، لكنه في المقابل يؤدي إلى اعتراف لبناني بإسرائيل، إضافة إلى أنه يقضي على فرصة رفع دعاوى أمام المحاكم الدولية والوطنية الأخرى.
تصف الدراسة خيار اللجوء الى المحكمة الجنائية الدولية بأنه خيار «مبتكر» يمكن أن يترك أثراً قانونياً كبيراً، وتحديداً بالاستناد الى الفقرة 12 من اتفاقية روما لعام 1998. لكن هذا الخيار دونه العديد من الصعوبات، بينها إثبات حجم الضرر الخطير والمستمر والواسع الانتشار الناتج من التسرّب النفطي. وتخلص الدراسة إلى أنه بالاستناد إلى المادة الثامنة من معاهدة روما، فإن التسرّب النفطي يدخل ضمن اختصاصها وينطبق عليه التعريف المعتمد للنظر في القضايا التي ترفع أمامها باعتبارها جرائم حرب. كما تلفت الدراسة إلى أنه رغم عدم توقيع كلّ من لبنان وإسرائيل لاتفاقية روما، فإن ذلك لا يمنع إمكانية نظر المحكمة في جريمة الحرب التي ارتكبت في الجية، إذا ما رفعت القضية إليها بناءً على توصية من مجلس الأمن. وتخلص الدراسة الى ضرورة أن يستفيد لبنان من عضويته غير الدائمة في مجلس الأمن، للدفع قدماً باتجاه هذا الخيار، أو من خلال بحث خيار قبول دولة عضو في معاهدة روما تبنّي الدعوى ورفعها أمام المحكمة.
أمر سلبي وحيد وخطير، تنذر منه الدراسة في حال اعتماد خيار المحكمة الجنائية الدولية، وهو أن المدعي العام في المحكمة، يحتمل أن يتوسع بالتحقيق إذا ما طالبت إسرائيل بمحاكمة أشخاص لبنانيين تتهمهم بأنهم ارتكبوا جرائم حرب ضدها خلال عدوان تموز 2006.
خيار قضائي تصفه الدراسة بـ«الضروري والأخير» وهو اللجوء إلى المحاكم الوطنية التي تعتمد قواعد قضائية موسعة تسمح بالنظر في قضايا جنائية حدثت خارج النطاق الإقليمي. وتقترح الدراسة بأن يتم تفحص إمكانية رفع دعاوى في كل من كندا وجنوب أفريقيا وهولندا وسويسرا والولايات المتحدة الأميركية.

خيار المحاكم الدولية والوطنية

توصي الدراسة بأن تبحث الحكومة اللبنانية في مجموعة من الخطوات التي يمكن اتخاذها لإلزام إسرائيل بدفع التعويضات الناتجة من التسرّب النفطي في الجية. أولاً: ينبغي على لبنان طلب المساعدة من لجنة التراث العالمي وغيرها من الهيئات المعتمدة ضمن اتفاقية حماية التراث العالمي والوطني.
ثانياً: يمكن لبنان أن يطلب من الجمعية العامة للأمم المتحدة أن ترفع طلباً للحصول على رأي استشاري غير ملزم من محكمة العدل الدولية.
ثالثاً: تحويل القضية الى المحكمة الجنائية الدولية عن طريق الإعلان المنصوص عليه في المادة 12 الفقرة 3 من معاهدة روما.
هذه الاقتراحات الثلاثة لا ترتبط ببعضها البعض ولا تحتاج الى موارد مالية كبيرة. كما أن بإمكان لبنان أن يلجأ الى رفع دعوى قضائية أمام إحدى المحاكم الوطنية التي تنظر في قضايا جرائم الحرب غير المرتكبة على أرضها، على أن يجري درس هذا الخيار كخطوة أخيرة وأن يتم حسن اختيار البلد الذي سترفع فيه الدعوى، مع دراسة مفصلة للكلفة المالية المترتبة عن هذا الأمر.

متفرقات

ناجحو «الأساسي» يعتصمون في 2 آب

استمهل وزير التربية والتعليم العالي البروفسور حسان دياب الناجحين الفائضين في مباراة مجلس الخدمة المدنية للتعليم الأساسي أياماً قليلة ريثما تنجز دراسة الحاجات التي طلبتها لجنة المال والموازنة النيابية من وزارة التربية، لافتاً إلى أننا «سنرفع الدراسة في الاجتماع المقبل للجنة في 2 آب». وأشار إلى أنّ الحاجات قد تكون أكبر من عدد الناجحين في المباراة. وأمل دياب تأجيل التحرك الذي كان مقرراً في 29 الجاري أمام وزارة التربية ريثما يتبين موقف مجلس النواب، لكن رئيس لجنة المتعاقدين ركان الفقيه لفت في اتصال مع «الأخبار» إلى أنّ الاعتصام بات في 2 آب المقبل في ساحة رياض الصلح بدلاً من الوزارة. وأعلن الوزير رفضه للطائفية حتى النهاية، مطالباً بتحييد وزارة التربية عن التجاذبات السياسية. من جهته، شرح الفقيه جو الاحتقان الذي يسود الناجحين نتيجة الوعود المتكررة بحل لقضيتهم، ولا سيما أن الحاجات التي بني عليها القانون عام 2002 قد تضاعفت مرات عدة، وأصبح بالإمكان إلحاق جميع الناجحين بالملاك وبالمحافظات والأقضية كافة. ودعا الفقيه لجنة المال والموازنة إلى إقرار المشروع كما ورد من لجنتي التربية والإدارة والعدل، لكي يصار إلى إقراره في الهيئة العامة. وأوضح الفقيه أن بعض التصريحات النيابية التي تناولت التوازن الطائفي في أعداد المتعاقدين الناجحين كانت قد أطلقت في أوقات سابقة، وخارج اجتماع لجنة المال، وهي ربما تتكرر في أكثر من مناسبة ومقابلة إعلامية بهدف الكسب السياسي، علماً بأن هذا الموضوع لا ينطبق على قضية المتعاقدين، وخصوصاً وهم في هذه الدرجة من الوظيفة العامة، التي لا يحدد لها الدستور طائفة محددة، وتتناقض مع مبدأ وطنية التعليم الرسمي والمساواة أمام القانون.

تنظيف قلعة بعلبك

لفت الحريق الذي نشب منذ أسبوعين في «معبد البربارة»، المقابل لقلعة بعلبك الأثرية (رامح حمية)، الأنظار إلى حالة الإهمال، التي كانت تحيط بالمعالم الأثرية في بعلبك، ما استدعى تدخل الجيش اللبناني لإزالة الأعشاب داخل المعبد.
أول من أمس، كان دور طلاب أكاديمية الشباب في جمعية الدراسات والتدريب والجيش اللبناني، وبالتعاون مع مديرية الآثار، لتنفيذ حملة تنظيف واسعة لقلعة بعلبك. وشارك في الحملة نحو 160 شاباً من طلاب الأكاديمية، بحضور مسؤول قسم الترميم في المواقع الأثرية في لبنان المهندس خالد الرفاعي، الذي أكد أنّ عدم إقرار موازنة 2011، وغياب الاعتمادات لتكليف عمال بالقيام بأعمال النظافة في الموقع الأثري، «جعلنا مضطرين إلى الاستعانة بالجيش والجمعية».

مكتبة بعقلين دخلت غينيس

دخلت المكتبة الوطنية في بعقلين (عامر ملاعب) موسوعة غينيس للأرقام القياسية مع تبادل1440 كتاباً بين المواطنين خلال 8 ساعات. وأهدت إدارة المكتبة الإنجاز إلى الجيش اللبناني وقيادته «لكونه يمثل آخر قلاع المؤسسات الرسمية الوطنية».
قصة الرقم القياسي بدأت باقتراح من أشرف مكارم وإكرام زين الدين، بعدما عمل مكارم في العام الماضي على تحطيم رقم قياسي بأكبر علم لبناني. وتؤكد زين الدين لـ«الأخبار» أن «المشروع يهدف إلى إلقاء الضوء على أهمية المكتبة العامة وتحطيم رقم قياسي في مشروع ثقافي يظهر صورة لبنان الحضارية». أما مكارم، فيشرح الصعوبات التي واجهها المشروع لجهة «غياب الدعم الرسمي والأهلي، وإقناع القطاع الخاص بدعمنا».

ASIA
GREAT ESCAPES
Bali 5 nights starting 1500$
Malaysia 3 nights Kuala
& 3 nights Langkawi starting 1270$
Mauritius 5 nights starting 2900$
Thailand 3 nights Bangkok & 3 nights Phuket 1380$
*Rates include ticket, hotel plus transfers
kurbantravel
Kantari 01 371013 City Mall 01 875000 Achrafieh 01 611000

تقرير

الفيتامين «د» نادر في بلاد الشمس

يفتقر 75% من اللبنانيين إلى الفيتامين «دي». نسبة تقريبية بحسب أحد أطباء العظام والمفاصل في لبنان إلا أنها تكشف حجم مشكلة صحية تتكاثر خصوصاً في ظلّ تغيّر ظروف العمل والحياة لدى النساء والأطفال

زيت البحر يمنع دخول الفيتامين (هيثم الموسوي)

زينب مرعي

تقضي نادين معظم وقتها خلف جدران مكتبها. سماكة هذه الأخيرة، تمنع وصول خيوط الشمس إليه، ومعها الفيتامين «د». لكن نادين كأغلب الناس، لم تكن تعتقد يوماً أنّ عليها أن تقلق في بلاد الشمس من نقص الفيتامين «د» الذي يتكوّن بواسطة الأشعّة الشمسيّة في الجلد والبشرة ويتوزّع على الجسم. تزيد من ثقتهم هذه، بعض المصادر التي تنبئهم أنّ المرء في البلاد العربية لا يحتاج إلى تعريض نفسه لأشعة الشمس لوقت طويل لتوليد هذا الفيتامين، بل يكفي أن يمارس حياته اليوميّة في ضوء النهار لينال كفايته منه. لكنهم أخطأوا التقدير. فمنذ 6 أو 7 سنوات، حين أصبح الفحص بحثاً عن الفيتامين «د» في الجسم أكثر سهولة، اكتشف الأطباء أنّنا نعيش معظم أوقاتنا في الظلّ وخلف «السواتر»، بما أنّ 75% من اللبنانيين يعانون نقصاً في هذا الفيتامين، بحسب أخصائي جراحة العظام والمفاصل فادي زين العابدين.

ظهرت عوارض النقص لدى نادين على شكل انخفاض ملحوظ في نشاطها، كما تقول. أخضعها الأطباء بداية لفحوص دم، استبعدوا فيها قياس نسبة الفيتامين «د». إلى أن ربط أحد الأطباء بين انخفاض نسبة نشاطها بالعضل واحتمال نقص الفيتامين «د». أما أميمة فعرفت بنقص هذا الفيتامين لديها منذ ثمانية أشهر، مباشرة بعد إنجابها طفلتها، إذ كانت تشعر بدوار وببعض العصبيّة. يشرح زين العابدين أنّ أكثر من يعاني نقص هذا الفيتامين هم الأطفال والنساء بما أنّ الرجال يتعرّضون للشمس أكثر خلال تنقلاتهم اليوميّة، من دون استعمالهم «كريم» الحماية من الشمس، كما أنّ عظمهم أكثر سماكة. ويؤدي نقص الفيتامين «د» لدى الأطفال إلى توقّف في نمو العظم بشكل سليم أو التواء في العظم، بينما يتسبّب لدى الكبار في ترقّق أو العظام أو هشاشتها كسور فيها، بما أنّ الفيتامين «د» هو رفيق الكالسيوم، إذ لا يدخل هذا الأخير الجسم إلاّ كمرافق لهذا الفيتامين، الذي يعدّ منظّم الجسم الأساسي لتوازن الكالسيوم ويساعد على تزويد العظم بالمعادن وتطوير الهيكل العظمي وتكوين الأسنان.

> **سبب النقص الحاد في هذا الفيتامين لدى اللبنانيين هو تغير طبيعة الحياة ونوعيتها**

يعيد زين العابدين سبب النقص الحاد في هذا الفيتامين لدى اللبنانيين إلى تغيّر طبيعة الحياة ونوعيّتها. فأكثريّة الناس يقضون اليوم أوقاتهم في المكاتب، والأولاد استغنوا عن ألعاب الشارع واستبدلوها بجلساتهم الطويلة أمام شاشات الكمبيوتر والألعاب الإلكترونيّة. كما أنّ الحرّ الشديد يجعلهم يتجنّبون التعرّض إلى الشمس، بينما يعمدون إلى استعمال «كريمات» الحماية الكاملة من الشمس على الشاطئ أو الزيوت التي تحرق الطبقة الخارجيّة من الجلد ولا تسمح بامتصاص أشعّة الشمس.

الحلّ برأي زين العابدين هو التعرّض يومياً مدّة نصف ساعة لأشعة الشمس المباشرة، إن كان عبر ممارسة الرياضة في الهواء الطلق، الذهاب إلى الشاطئ والتعرّض قليلاً للشمس قبل استعمال «كريم» الحماية أو الزيت، أو الجلوس على الشرفة من دون أن يكون بيننا وبين الشمس أي عازل زجاجي. ويمكن أيضاً تناول الفيتامين «د» على شكل حبوب يومياً أو أسبوعياً. الخيار الأخير كان الأنسب بالنسبة إلى نادين التي بدأت منذ شهرين تناول هذه الحبوب ولحظت معها تحسّناً في حالتها. كما أنّها تحاول تعويض توصيات الطبيب بالتعرّض إلى الشمس بمدّ يدها من زجاج سيارتها في طريقها إلى العمل. أمّا أميمة التي تتناول حبوب الفيتامين «د» أيضاً، فتحاول اقتناص الوقت بين أعمالها المنزليّة، لالتقاط بعض من خيوط الشمس من على شرفة منزلها الجنوبي. ومع أنّ طبيب نادين نصحها بتناول العصائر، يقول زين العابدين إنّه «لا يمكن أي نظام غذائي أن يعوّض نقص الفيتامين «د»، بما أننا بحاجة مثلاً إلى عشرة أكواب حليب يومياً، أو نصف كيلو من سمك السلمون لنأخذ كفايتنا من هذا الفيتامين. يستحيل أن نفعل ذلك». كذلك ينصح النساء اللواتي لا يستطعن أن يعرّضن أنفسهن إلى الشمس بتناول الفيتامين «د» ابتداء من سن الثلاثين ليحاولن تجنّب ترقّق العظام الذي يتربّص ببعضهن على مشارف الخمسين.

بورتريه

محمد العلي: «مهراجا» يؤرشف تراث شقرا

نجح محمد العلي في أن يكون محطّ أنظار أهالي بلدته شقرا، أو «سفير النوايا الحسنة للذاكرة الشعبية»، كما يحلو له أن يسمي نفسه. «أبو الفكر» لم يكمل دراسته الأكاديمية لكنه تفرّغ لـ«العمل التراثي والثقافي»

داني الأمين

بدأ محمد العلي بحفظ القصائد منذ كان في العاشرة من عمره. كان يغنّيها بصوت مميّز، بعد أن يستبدل أسماء أبطالها بأسماء أبناء بلدته، شقرا. الرجل الذي ولد عام1951، سافر الى الكويت عام 1962، حيث أسس مجلّة مدرسية هناك، مع زملاء له. يتذكرها اليوم: «كان عمري 16 سنة عندما أسّست مجلّة، سميتها «النور»، بتشجيع من المدرّسين، لتغطية نشاطات المدرسة وإبداعاتها». لكنه ترك المدرسة باكراً بعد تعرّفه إلى «أصحاب السوء»، كما يقول، وإحساسه بالحاجة الى العمل «في الوقت الذي تحمّست فيه مع بعض الصبية لتأسيس حزب سرّي سميناه حزب الرأي الحرّ».

كان عملاً خطيراً، فالعمل الحزبي كان ممنوعاً في الكويت آنذاك. سرعان ما فضح أمره، وعوقب مع زملائه بالضرب من دون ترحيلهم «لكوننا تحت السنّ القانونية». لاحقاً، أسس «أبو الفكر»، كما يلقبه أهالي بلدته، مركز «القمّة للدعاية والإعلان»، ما سمح له بالتعرّف إلى شخصيات لامعة، حتى كلّفته شركة «نفط الكويت» بإنشاء مجلّة اعلانية سميت «مجلّة الأحمدي»، لتغطية نشاطات الشركة وتسليط الضوء على أصحابها. سمح الأمر لـ«أبو الفكر» بإنشاء شبكة علاقات من دون أن تتحسن أحواله المادية. اضطرّ للسفر الى أفريقيا ليعود بعد ثلاث سنوات خائباً أيضاً «فالتجارة لا تستهويني، لذلك عدت الى الكويت، وفتحت مكتباً لتعهّد الحفلات، واقامة نشاطات فلكلورية وتراثية». وذات يوم، كلّف بتقديم عمل تراثي رسمي في فندق الماريوت لمدة 15 يوماً. لكن، «أفكار أبو الفكر» أغرقته في الديون، بعدما وقع فريسة احتيال من شركائه، فلوحق قضائياً، واضطرّ للسفر إلى سوريا حيث عمل في التجارة وحسّن وضعه المادي، وعاد إلى بلدته.

يعشق محمد «كل ما هو قديم». لكن، رغم ذلك، لم «أستغن عن خيالي الواسع». فتح متجراً عام 1987، سماه «محل المهراجا»، وأعلن عن قراءة الأبراج مجاناً لمدة شهرين. كان عنده «خاتم من الحجر الناري» اسمه «فابرستون». يحكي أنه «كان يضعه في اصبعه وعلى المرأة أن تحدّق بتركيز فيه، بعد ذكر اسمها الثلاثي، وتأتي في اليوم التالي لمعرفة أخبارها». وفي تلك الأثناء، كان يقوم ليلاً بجمع «أخبارها» من الحيّ الذي تسكن فيه، فتنبهر بما تسمعه، حتى صار «أصحاب المشاكل يأتون إلي ويطلبون مني حلّ مشاكلهم، فوقعت فريسة العجز والإحراج فتركت العمل».

عاد أبو الفكر إلى الأثرياء من بلدته، فاستخدم الصخور الصلبة لنحت قصورهم. ثم تطوّر عمله: «شاركت في معرض تراثي بعدما قمت بنحت عدد من القلاع الأثرية، منها قلعتا صور ودوبية، ما سمح لي ببيع معظم منحوتاتي».

في عام 1994، أسس «المركز اللبناني للفنون والانتاج الإعلاني» في صور، وعمل من خلاله على تدريس الموسيقى مستعيناً بعدد من المدرّسين، كذلك استعدّ لإقامة مهرجان تراثي في المدرج الروماني، لكنه بحسب قوله تعرّض لمشكلة كبيرة، مع «قوى الأمر الواقع»، كما يسميها، عاد إلى بلدته شقرا، وقرّر التفرّغ للأعمال الثقافية والتراثية، فأسّس «جمعية مواسم الخير للتنمية الاجتماعية» وقام بعدة نشاطات، منها حملات تشجير ونزع القنابل العنقودية، بالتعاون مع البلدية. وجمع الكثير من النوادر التراثية، بعدما جالس كبار السنّ، لسنوات طويلة. وعن هذه الجلسات تحديداً، يقول العلي: «أخصّص ساعتين يومياً على الأقلّ لمجالسة كبار السنّ في البلدة، فأسمع منهم النوادر والقصص التراثية التي تؤرشف ذاكرة البلدة».

تحدث في معارضه عن طبخ لم يعد يطبخ الآن، وعرض لوحات تؤرّخ الكثير من الأحداث التي مرّت على البلدة. أحصى أن «894 شاباً تزوجوا من خارجها مقابل 431 فتاة». وكانت أوّل «بوسطة» دخلت شقرا قد لقبّت «رابحة» وصودف أن فرغت دواليبها من الهواء، فمر بالمكان أحد «الظرفاء» فوضع نقطة فوق حرف الحاء فأصبحت «رابخة». ومما عرض كتابه أيضاً، حكاية أحد ابناء البلدة الراحلين ويدعى محمد حسين خلف الذي توفي منذ 15 عاماً، لكنه ترك وراءه 475 من أحفاده بعد أربع زيجات من مناطق مختلفة، بينهم امرأة فلسطينية تحمل الجنسية الاسرائيلية، وله ابن منها داخل الأراضي المحتلة اسمه يوسف. ونشر أبو الفكر في معرضه الأخير «على ضفاف الذاكرة» صور الراحلين من أبناء البلدة، الذين تركوا بصماتهم المميّزة في ذاكرة البلدة ووجدانها، بعد خمس سنوات من جمعها. برأيه، بات باستطاعة الجيل أبناء الجديد في البلدة أن يشاهدوا صور أجدادهم وطريقة حياتهم وتقاليدهم وعاداتهم.

يحلم بتأسيس متحف للذاكرة الشعبية في شقرا (الأخبار)

تحقيق

حفل تخريج دورة درك في الوروار (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

اتجاه الى زيادة التقديمات والحوافز أيّها العسكريّون: «ما في زودة»!

لا زيادة مرتقبة على رواتب العسكريين. هذا ما أكّدته مصادر مطّلعة في الأمن الداخلي. أصوات ضباط المؤسسة ورتبائها وعناصرها، وغيرهم في المؤسسات الأمنية المختلفة، بُحّت من الشكوى من تدنّي الرواتب في ظل الوضع المعيشي الصعب، فيما هم ممنوعون من مزاولة مهنة أخرى

رضوان مرتضى

رفض مسؤول أمني رفيع في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي ما أشيع أخيراً في أوساط الضباط والعسكريين عن اتجاه لرفع الرواتب، معتبراً أن ذلك قد يُحدث تضخماً اقتصادياً، لكنه أشار إلى أنه يؤيد رفع القدرة الشرائية للرواتب عبر زيادة التقديمات لتأمين المستلزمات المعيشية. وكشف المسؤول المذكور أن مؤسسة قوى الأمن بصدد توقيع عقود مع مصارف عدة تتيح حصول العسكر على قروض إسكان بفوائد متدنية، لافتاً إلى أن إحدى وسائل تحسين القدرة الشرائية للرواتب تكون عبر زيادة التقديمات الخاصة، سواء كانت مساعدات دراسية أو مرضية، مشيراً إلى أن الهدف الاستراتيجي هو توفير هذه الخدمات مجاناً. ويعاني العاملون في السلك العسكري بمختلف أجهزته (الجيش وقوى الأمن وجهاز أمن الدولة والأمن العام والجمارك)، شأنهم شأن بقية اللبنانيين، من نار الغلاء المعيشي المستفحل. ورغم أن مواطنين كثراً يحسدون العسكريين على ما يعتبرونه «معيشة كريمة» التي يُفترض أنها متوافرة لهم بفعل وظيفتهم، وما يرافقها من حوافز، إلا أنهم لا ينالون من ذلك سوى السمعة. فتكون مكاسبهم استناداً إلى المقولة الشعبية السائدة: «صيت غنى ولا صيت فقر».

وبحسب ضباط في الجيش وقوى الأمن الداخلي، تُعد الوظيفة في السلك الأمني من أصعب الوظائف العامة. فدوامات العمل وضغوط المهمات الملقاة على عاتقهم لا تتناسب مع النقص العددي الذي تعانيه مختلف الاجهزة. كما أن قانون العمل يُحدد ساعات العمل الأسبوعية بـ 42، لكنّ العسكر (ضباطاً ورتباء وعناصر) يُلزمون بأكثر من ذلك بكثير. وفوق كل ذلك، لا تُحتسب ساعات عملهم الإضافية، وتذهب هدراً من دون أن يعوض عليهم ببدل مادي، علماً بأن ساعات العمل الإضافية يجبر العسكري بها ولا يختارها. وإذا أراد العسكري استبدال ساعات عمله الإضافية بإجازات عطلة، فإن مبلغ خمسة آلاف ليرة يُحسم عن كل يوم عطلة بقرارٍ من رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة. والمبلغ المجتزأ هو كلفة النقل الذي ترى الدولة أنه لا مبرر لدفعه عن يوم العطلة. وهناك أيضاً، عسكر يعملون ثلاثة أيام مقابل يومي عطلة، فيما يعمل آخرون 4 أيام مقابل 3 أيام عطلة. وبذلك، فإنهم، في مطلق الأحوال، يتخطون ساعات العمل المطلوبة منهم بأشواط. أضف الى ذلك أن أسلوب الخدمة المفروض على العسكري يرتّب عليه بدل المصروف مصروفين. فطبيعة عمله التي توجب غيابه عن المنزل أحياناً، تُضيف أعباء مالية لجهة تكاليف الطعام والشراب والنقل. فيكون بذلك، كأنما يتجشم عناء دفع تكاليف مصروف منزلين.

لذلك كله، يطالب الضباط والرتباء والعناصر بالتفاتة لجهة رفع رواتبهم، أسوة بما حصل مع القضاة، أما ما يحكى عن «زودات» للقطاع العام بدل غلاء معيشة، فيرى هؤلاء أنها ليست غايتهم، مشيرين إلى ضرورة الفصل بين الموظف المدني والعسكري. إذ إن طبيعة عمل الموظفين المدنيين لا يمكن مقارنتها بالعسكريين أبداً.

واقع رواتب العسكريين في المؤسسات الأمنية يشي بمشكلة قد تتفاقم. ضباط كثيرون يؤكدون أن رواتبهم لا تؤمن المستلزمات الضرورية لتوفير مستوى معيشة لائق. ويتساءل ضباط ورتباء كيف يُطلب من العسكري التعفف لجهة رفض الرشى والابتعاد عن الفساد، فيما بالكاد يكفيه راتبه لتوفير الضروريات من مستلزمات الحياة، فضلاً عن الإجحاف المعنوي الذي يشعر به. ويرى ضباط في مؤسسة الشرطة أن المديرية العامة لا تعبأ بهم، وأنها قد تساوم على أي ضابط منهم في كل لحظة. ويقارن هؤلاء أنفسهم بضباط الجيش الذين تبذل مؤسستهم ما في وسعها لحمايتهم. إضافة إلى شعورهم بأن ضباط الرتب القيادية لا يشعرون بمعاناة من هم أدنى منهم. فرواتب العمداء تقارب نحو ثلاثة ملايين ليرة، فيما تقديماتهم أكثر من ممتازة.

وإذا كانت هذه حال الضباط، فما بالك بحال العسكري، مثلاً، الذي يبدأ راتبه بـ 650،000 ليرة من دون أن تترافق مع تقديمات وحوافز كتلك التي يحصل عليها الضباط.

يقارن ضابط نفسه بالقاضي، أيضاً، علماً بأن كليهما حائز إجازة من كلية الحقوق، فيشير إلى أن القاضي يقبض 16 شهراً، فيما يبدأ أقل راتب للقضاة بأربعة ملايين ليرة. ويسأل الضابط المذكور: «هل يُعقل أن يكون راتب ضابط برتبة نقيب نحو 1100 دولار؟».

يشكو الضباط من إهمال المسؤولين للجانب المادي في وظيفتهم، عكس ما هو حاصل في السلك القضائي. يشير هؤلاء الى أن وزير العدل السابق إبراهيم نجّار أولى مسألة رواتب القضاة الأهمية اللازمة، بينما رأى وزير الداخلية السابق زياد بارود أن الأمر لا يعنيه. «وكان الوزير يتهرّب دوماً عند طرح المسألة». يطالب الضباط بضرورة إيجاد حل، وهناك عدد منهم، ممن يحملون إجازات في الحقوق، يفكرون جدياً في تقديم استقالاتهم والتوجه الى السلك القضائي، أو العمل كتّاب عدل أو مباشرين قضائيين، وحتى الدخول إلى معهد القضاة. القضية في عهدة وزير الداخلية الحالي مروان شربل.

تجدر الإشارة إلى أن التقديمات للضباط والرتباء تتضمن مساعدات دراسية وصحية وبدلات نقل، إذ تتكفل مديرية قوى الأمن بدفع نحو 50% من الأقساط المدرسية للرتباء والضباط، إضافة إلى المساعدات الصحية التي، رغم تأخر دفعها في أحيان كثيرة، تخفف الكثير عن العسكري، في ظل ارتفاع كلفة الطبابة في لبنان، فضلاً عن مخصصات البنزين، إذ يحصل المؤهل على 12،5 بون بنزين، فيما ينال الضابط 20 بوناً.

«مصروف ضابط»

يروي ضابط برتبة ملازم أول فصلاً من معاناته لـ«الأخبار» بالقول: «لم أستطع أن أدّخر مصاريف زفافي من راتب الخدمة»، لذلك اضطرّ الى الاقتراض من مديرية قوى الأمن الداخلي. بعد قرض الزفاف، تقدّم الضابط نفسه بطلب قرض إسكان لشراء منزله الزوجي. اليوم، رُزق بطفلة، لكنه يرزح تحت كاهل ديونه. فهو يدفع قسطاً شهرياً لقرض الإسكان قدره 650،000 ليرة لبنانية من أصل راتبه البالغ 1،650،0000 ليرة. وهناك دفعة شهرية قدرها 450،000 لاستيفاء قرض الزواج، و120،000 ليرة بدل اشتراك مولّد، إضافة الى فواتير الكهرباء والمياه. أضف إلى ذلك اشتراك دش وخط هاتف ثابت وخدمات بناية تبلغ تكلفتها نحو 150،000 ألف ليرة شهرياً. وبذلك يبقى من راتبه نحو 200،000 ليرة لبنانية مصروفاً شهرياً.

أخبار القضاء والأمن

اعتداء بالضرب على عضو بلدية بدياس

اعتدى بعض الشبان بالضرب على عضو بلدية بدياس حسين غملوش، أمس، وذلك على خلفية إشكال حصل سابقاً في أحد المتنزهات على ضفاف نهر الليطاني، بسبب محاولة الأخير منع الشبّان من «تجاوز الآداب في المتنزه». وإثر تعرّضه للاعتداء، الذي استخدمت فيه السكاكين والعصي، حضرت القوى الأمنية وفتحت تحقيقاً بالحادث.

الإعدام لقاتلي كوكب الأحمد يُحال إلى التمييز

بعد أكثر من 6 سنوات على جريمة اغتصاب الطالبة الجامعية كوكب الأحمد (25 عاماً) وقتلها في منطقة صور (آمال خليل)، أصدرت محكمة الجنايات في صور، برئاسة القاضية رلى جدايل، حكماً وجاهياً قضى بتجريم كل حسن م. ومازن ف. وعروة ع. وكامل ط. وإنزال عقوبة الإعدام بحقهم ودفع مبلغ 220 مليون ليرة بدل عطل وضرر لذوي القتيلة. بيد أن عضو هيئة المستشارين في المحكمة القاضي الياس الحاج عساف، خالف القرار لناحية ادانة مازن وكامل وعروة، معللاً ذلك بأنهم أوقفوا منذ البداية بناءً على اعترافات حسن الذي افاد بأنهم شركاؤه في الجريمة بتفاصيلها، وأنهم أشاروا إلى أن أقوالهم انتزعت منهم بالضرب والتعذيب. وعلى كل حال، انتقلت القضية إلى محكمة التمييز في بيروت للنظر في حكم الاعدام، في ظل مطالبة محامي أحد المحكوم عليهم بتخفيف عقوبة الاعدام إلى الاشغال الشاقة المؤقتة.

توقيف 76 مطلوباً ومشتبهاً بأفعال جرمية

أوقفت القوى الأمنية 76 مطلوباً ومشتبهاً فيهم بارتكاب أفعال جرمية، على كل الأراضي اللبنانية، بينهم: 10بجرائم مخدرات، 18 سرقة، 7 ضرب وإيذاء وطعن بسكين، 5 دخول خلسة ودون أوراق ثبوتية وإقامة منتهية الصلاحية، 9 إطلاق نار وإحراق اطارات، 3 شيك دون رصيد وتزوير واستعمال مزور واحتيال، 18 بجرائم: محاولة انتحار، تخريب سيارة، خطف قاصر، تعذيب قاصر، تهريب بضائع، لواط وسكر ظاهر، إضافة إلى 6 مطلوبين للقضاء بموجب مذكرات وأحكام عدلية مختلفة.

إشكال إطلاق نار بسبب سيارة «بهلوانية»

حصل إشكال بين كل من توفيق ص. (25 عاماً) وشقيقه وائل (30 عاماً) من جهة، وبين كمال ن. من جهة أخرى، في بلدة دير قوبل (الشويفات). وعلى الأثر، أطلق كمال النار من مسدس حربي، من دون أن يصاب أحد بأذى، قبل أن يفر الجميع إلى جهة مجهولة. وبحسب البلاغ الأمني، فإن أسباب الإشكال تعود إلى قيام توفيق بأعمال بهلوانية بسيارته، وهي من نوع «بي أم»، في ساحة البلدة.

شرطي ومحام إلى المخفر

أثناء تحرير شرطي سير محضر وقوف ممنوع في منطقة وسط بيروت بحق أحد المحامين، رجع الأخير بسيارته على الشرطي، ما أدّى إلى حصول إشكال بين الطرفين. وبحسب بلاغ أمني رسمي، أودع الاثنان في مخفر المنطقة المذكورة، لكن بمراجعة القضاء المختص، تُركا على أن يعودا صباح اليوم التالي لفتح تحقيق بالموضوع.

سرقة سجاد إيراني بطريقة احتيالية

ادّعى فارمرز يوسفي (29 عاماً ـ إيراني الجنسية) أمام القوى الأمنية، أنه تلقى اتصالاً هاتفياً في محله المعدّ لبيع السجّاد في منطقة الدورة ـ بيروت، من شخص عرّف عن نفسه بأنه يُدعى ميشال ح. ويعمل سائقاً لدى رئيس الجمهورية السابق إميل لحود، طالباً إحضار كمية من السجاد العجمي إلى منطقة بعبدات بغية شرائها. قبل المدّعي بالعرض، فأرسل المتصل سيارة تاكسي إلى محل السجاد أقلّت المدّعي ومعه 8 قطع من سجاد الحرير إلى المنطقة المذكورة، وعند وصول السيارة، أخذ المتصل قطع السجاد وفر على متن سيارة نوع «أودي» إلى جهة مجهولة، كما غادرت سيارة التاكسي لجهة مجهولة أيضاً. وقدّر المدّعي قيمة المسروقات بنحو 20 ألف دولار أميركي.

تحقيق

خلال عام واحد، استطاع ستة أشخاص القيام بعمليات احتيال مالية بقيمة تقديرية وصلت إلى 51 مليون دولار. عمليات كانت حدودها منطقة صور، وضحايا هذه العمليات أيضاً من هذه المنطقة... وخلف هذه العمليات مآسٍ عديدة تضاف إلى الأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي خلفتها قضية صلاح عز الدين التي انفجرت في نهاية عام 2009، وقضية شركة نور القابضة التي أعلنت إفلاسها منذ نحو أسبوع!

صور بين سارق ومسروق

6 محتالين استولوا على 51 مليون دولار في أقل من سنة

رشا أبو زكي

ماذا يحدث في صور؟ عمليات احتيالية مالية تودي بمدّخرات الناس، أبطالها من المنطقة، وضحاياها كذلك في معظمهم! فبعدما أصبحت قضية إفلاس صلاح عز الدين نكبة على أبناء الجنوب، وبعدما تبين امتداد الضحايا إلى عدد كبير من المناطق الأخرى، ظهرت منذ فترة قضية شركة «نور الدوليّة» لصاحبها محمد صالح، الذي أعلن منذ نحو أسبوع إفلاس الشركة، تاركاً أصحاب الحقوق يواجهون المصير القاتم. أما الآن، فقد ظهرت إلى الواجهة أيضاً ستّ قضايا مشابهة في فترة لا تتعدى سنة، وقد وصل مجموع الأموال التي استحوذ عليها «المحتالون» من جيوب الجنوبيين، وفروا بها إلى جهات غير معلومة، نحو 51 مليون دولار أميركي.

قضية رقم 1: 5 ملايين دولار

فقد اختفى أحد العاملين في القطاع الصيرفي، واسمه م. ش. عن الأنظار في نهاية حزيران الماضي، ومعه اختفى نحو 5 ملايين دولار، هي ودائع لعدد من المواطنين. ويقول محمود حلاوي، رئيس نقابة الصرافين السابق، إن المتهم كان يعمل منذ 10 سنوات في مجال الصيرفة على نحو طبيعي، وذلك من خلال مؤسستين: «شور للصيرفة» و«موركس للصيرفة». إلا أن عملية الاحتيال التي قام بها كانت من خارج عمل شركتيه؛ فهي ليست موجودة في سجلاتها، وبالتالي يشير حلاوي إلى أن هذا الموضوع هو فردي نتيجة أعمال غير منظمة مع الناس، وليست لها علاقة بموضوع الشركة؛ لأن الدفاتر والميزانيات مقدمة إلى مصرف لبنان.

والمتهم هو من بلدة طورا في قضاء صور، وقد كان يقدم لزبائنه فوائد مرتفعة جداً لـ«توظيف» أموالهم لديه، وصلت إلى 30 في المئة، وأقنع عدداً من زبائنه بتشغيل أموالهم في البورصة مقابل مردود وصل إلى 15 في المئة. إلا أنه وقع في حفرة الأعمال غير المنظمة، آخذاً معه العشرات من أبناء صور الذين تركوا بعهدته ما يزيد على 5 ملايين دولار.

ورأى حلاوي أنه حين تصبح أرباح الزبائن أكثر من طبيعية، من المفترض أن تدور حول هذه الأعمال شكوك عديدة، ولا بد من التفكير في أن أرباحاً كهذه هي تغطية لأعمال أخرى، ولتمويل إشكالات مالية عبر اجتذاب سيولة سريعة من أشخاص يبغون الربح السريع.

قضية رقم 2: 10 ملايين دولار

القضية الأكثر استفزازاً، تلك التي تتعلق بمدير فرع أحد المصارف في صور، واسمه ي. د. الذي استغل موقعه من اجل إغراء زبائن المصرف استثمار أموالهم عبره بفوائد راوحت بين 40 إلى 50 في المئة، وامتد عمله لأكثر من 3 سنوات، إلى أن وقع في عجز يزيد على 10 ملايين دولار، راح ضحيتها عشرات المودعين. وكذلك، اختلس 350 ألف دولار من المصرف الذي يعمل فيه.

ويشرح الخبير الاقتصادي غازي وزني، قائلاً إن انتشار هذه الظاهرة من الاحتيال في منطقة الجنوب يعود إلى أسباب عديدة: الأول هو رغبة الأشخاص في تحقيق الربحية المرتفعة. والسبب الثاني أن الجهة التي يودعون الأموال لديها تكتم وضعيتها الحقيقية ومدى سلامتها المالية. وبما أن فوائد التوظيفات في القطاع المصرفي عبر الودائع والأسهم تُعَدّ متواضعة مقارنةً بما يقدمه المحتالون، مما يؤدي الى توجّه الناس نحو هذه التوظيفات الخطرة.

ويلفت وزني إلى أنه خلال السنوات الخمس الأخيرة، دخل إلى لبنان ـ وخصوصاً منطقة الجنوب ـ أموال كثيرة، جزء منها وُظِّف في العقارات، وآخر توجه نحو التوظيفات الخطرة ذات المردودية المرتفعة. وإضافة إلى هذه الأسباب، يعاني لبنان ضعفاً رقابياً، سواء من مؤسسات الدولة، أو من السلطات النقدية والمالية، ومن المفترض الانتباه إلى وجود ظاهرة احتيال حقيقية، وأن تصدر تعاميم تنظيمية وتوجيهية عن كل من مجلس الوزراء ووزارة المال ومصرف لبنان.

قضية رقم 3: 18 مليون دولار

اللافت في قضايا الاحتيال دخول النساء على «الخط»؛ فقد استطاعت ف. ل. من جويا ـ قضاء صور، من اقتناص 18 مليون دولار من أبناء منطقتها، تحت شعار تحقيق الربح السريع كذلك. وفي التفاصيل، أن المتهمة ادعت أنها صاحبة شركة كاكاو في أبيدجان، وقد أقنعت عشرات الزبائن من جويا ومحيطها بتوظيف أموالهم في تجارة الكاكاو مقابل فائدة راوحت بين 40 إلى 50 في المئة. وتبين بعد شهرين تقريباً، أن الشركات التي تدعي امتلاكها ليست سوى شركات وهمية، وأنها استطاعت تجميع ما لا يقل عن 18

هشاشة الاستثمار في مناطق الأطراف

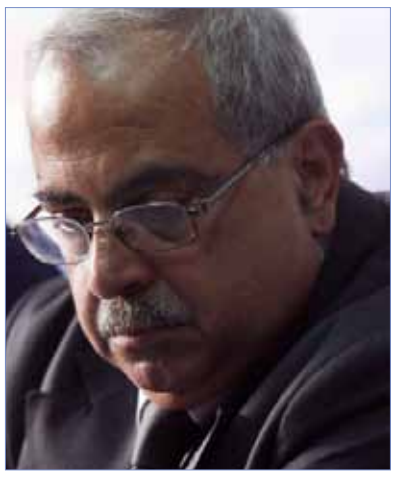

يقول الخبير الاقتصادي كمال حمدان إن هناك هشاشة في مناخ الاستثمار في مناطق الأطراف، ومنها الجنوب الذي لا يعدّ الأفقر بين المناطق الطرفية، لكنه يستفيد من التحويلات الوافدة من المغتربين، وهذا يخلق حجماً من الادخارات المتوسطة القيمة بمعظمها، وهذا العامل يدفع المواطنين الى التوجه نحو الاستثمار المربح الخطر، بدلاً من إنشاء مشاريع إنتاجية، وهذا التوجه يعود بطبيعة الحال الى النموذج اللبناني الفريد الذي يختصر النشاط الاقتصادي والمردود الإنتاجي ببيروت وحدها.

500

مليون دولار

هو المبلغ الذي خسره مئات اللبنانيين من خلال توظيف أموالهم مع صلاح عز الدين، ويرتفع هذا المبلغ الى مليار و200 ألف دولار بحسب تقديرات أخرى، إذ إنه حتى الآن لم يصدر أي تقرير رسمي يحدد حجم الخسائر التي مني بها المواطنون في هذه القضية

قطاعات

صحة

رعاية المعوّقين: الإمكانات موجودة

يُمثّل المعوّقون في لبنان حوالى 8% من عدد السكان؛ أي أكثر من 335 ألف نسمة. ولكن تبقى حقوقهم الاقتصاديّة الاجتماعيّة مكبوحة في أكثر من مفصل، رغم وجود قانون واضح وصريح في هذا الشأن. وبين أهمّ الحقوق الأساسيّة، هناك الرعاية الصحيّة التي يبدو أنّ البلاد قادرة على أكلافها، وتبقى مكبوحة ببعض المعاملات!

بحسب وزير الصحّة، علي حسن خليل، فإنّ «الوزارة لديها الإمكانات» لتطبيق «القانون الواضح الذي يفرض تأمين الطبابة والاستشفاء لهؤلاء الأشخاص»؛ حتّى الآن بدا أنّ «هناك بعض الخلل في تطبيقه والالتزام به».

وبعد لقائه زميله في وزارة الشؤون الاجتماعيّة، وائل أبوفاعور، للتباحث في محور «التساعد لتأمين الاستشفاء والطبابة والرعاية الطبية للأشخاص أصحاب الإعاقات»، شدّد علي حسن خليل على مسألة مهمّة: اتفقنا على إعطاء الأولوية لهؤلاء الأشخاص. عملياً، أوضح وزير الصحّة أنّ الاتفاق يُترجم عبر إصدار قرارين. الأوّل، موجّه إلى الأطباء المراقبين في المستشفيات لاعتبار بطاقة المعوّق «المستند المرجعي لإنجاز معاملة الاستشفاء من دون أي إضافة على هذا الأمر».

أمّا القرار الثاني فهو خاصّ بجميع المستشفيات، الخاصّة والحكوميّة، يقضي «باعتبار حاملي هذه البطاقة أصحاب حق في الدخول إلى المستشفيات حتى في حال تجاوز السقف المالي، من دون العودة إلى الوزارة بهذا الخصوص»، على أن تُقبل الملفّات التي تتضمّن بطاقة إعاقة كاستثناء في الحالات الطارئة «ونحن كوزارة صحة ملتزمون بتغطية نفقات هذه العمليّة». «يحتاج الأمر إلى بعض التدقيق وإلى آليّات مراقبة»، بحسب خليل؛ قد يبدو الجهد بسيطاً، غير أنّ الواقع أصعب بكثير. فحالياً «لا يتم الاعتراف أو عدم الأخذ بجديّة البطاقات» التي تمنحها الدولة «من قبل الكثير من المستشفيات الخاصة أو الحكومية» بل حتّى تُخلق تعقيدات كثيرة لتسيير الملفّات التي تحويها، وفقاً لأبوفاعور.

(الأخبار)

تعاونيات

مساهمو تعاونيات لبنان... في الانتظار أيضاً

قال وزير الزراعة حسين الحاج حسن، إنه سيطرح موضوع تعاونيات لبنان في الاجتماع الأول مع وزير المال محمد الصفدي ليصار إلى إدراجه سريعاً على جدول أعمال مجلس الوزراء لاتخاذ قرار بتوفير السلفة المنصوص عليها قانوناً لمساهمي تعاونيات لبنان.

كلام الحاج حسن جاء خلال استقباله أمس وفداً من مساهمي التعاونيات، وقد أشار إلى أن معالجة قضية تعاونيات لبنان لا ترتب على الدولة اللبنانية أي هدر في المال العام، كذلك فإنها ليست هبة من الدولة، فهي سلفة مقابل تسييل قيمة العقارات لإعطاء أصحاب الحقوق حقوقهم وفق آليات معينة، وهم متنوعون من مساهمين ومودعين وموردين ودائنين.

ولفت الحاج حسن إلى أن الحل المقترح لم يصل إلى نتيجة في فترة الحكومة الماضية، «لأسباب متعددة»، لكن «الآن مع الحكومة الحالية، من واجبنا تعيين مجلس الإدارة طبقاً للقانون، وإعطاء السلفة للتعاونيات مقابل تسييل عقارات تابعة لها، علماً بأنها أمر مربح للدولة؛ لأن قيمة العقارات مرتفعة».

وأوضح الحاج حسن أن قضية تعاونيات لبنان باتت معروفة لجهة سوء الأمانة والإدارة الفاشلة والسيئة والاختلاس والتعدي على الأملاك والحقوق الخاصة للمواطنين، وهدر المال الخاص والأملاك ودفع عدد من العائلات إلى حافة الفقر وإلى خسارة الأموال والمدخرات، مشيراً إلى أن معالجة المشكلة بدأت منذ نحو عامين حين صدر قانون عن مجلس النواب ينص على تعيين مجلس إدارة من قبل مجلس الوزراء، وإعطاء هذه التعاونيات سلفة خزينة بقيمة 75 مليار ليرة، «وكان لدينا تصور واضح رفعناه إلى الحكومة السابقة وسنرفعه إلى الحكومة الحالية لتعيين مجلس إدارة والبدء بإجراءات الحل لهذه القضية».

(الأخبار)

الربح السريع هو أصل الحكاية (أرشيف ــ مروان طحطح)

مليون دولار والفرار بها إلى جهة مجهولة.

ويشير حلاوي في هذا الإطار إلى أن أزمة الاحتيال المنتشرة بقوة في منطقة صور تحتاج إلى وعي من المواطنين لعدم الوثوق بأي شخص مهما كان قريباً منهم لإيداع أموالهم لديه، والتوجه فقط نحو المؤسسات المالية والمصارف، بحيث إن هاتين الجهتين مراقبتان من مصرف لبنان، وهو الجهة الوحيدة التي تمتلك صلاحية الاستثمار في الأموال وتوظيفها. ولفت حلاوي إلى أن تكرار هذه الأمور في الجنوب لا يعني أن الاحتيال محصور في هذه المنطقة. والمشترك في جميع قضايا الاحتيال، سواء في الجنوب أو غيره من المحافظات، قلة خبرة المواطنين، واعتقاد سائد بأن إيداع الأموال لدى بعض «المستثمرين» يعطي نتائج مالية ومردوداً ضخماً، وهم لا يفهمون أن الاقتصاد يحول دون وصول الشركات إلى أرباح ما بين 50 و100 في المئة. والمسؤولية هنا تقع على القطاعات المالية والوزارات التي يجب أن تنشر الوعي لدى المواطنين لتحصينهم من الاحتيال.

وأوضح حلاوي أن مشكلة الاحتيال هذه تكررت مع العديد من الأشخاص في الجنوب، والعديد من الحالات لم تنته إلى خواتيم تنصف المودعين، بل ذهبت مع الأموال المنهوبة أدراج الرياح؛ إذ لا ملاحقة ولا متابعة، وخصوصاً أن من يقومون بهذه العمليات لا يتركون أي موجودات عينية للحجز عليها ولتعويض المتضررين؛ إذ تذهب الخسائر في البورصة أو أعمال أخرى، وبالتالي تضيع حقوق الناس، ليصبح المبدأ السائد: «ذهب المحتال وذهبت معه الأموال»!

بين الليمون ورجال الدين: 19 مليون دولار

قضايا الاحتيال ليست كلها ضخمة من حيث قيمة الأموال الضائعة؛ فمثلاً، يشير حلاوي إلى تاجر ليمون، هو ع. ي. وهو من صور أيضاً، تعثرت أعماله ولم يستطع الإيفاء بديونه للناس وللتجار فوقع في مشكلة مالية واختفى منذ أشهر وفي جعبته ديون بنحو مليونين و600 ألف دولار. ويلفت أحد المتابعين لهذه القضية إلى أن المسؤولية تقع في هذا الموضوع على عدد من الصرافين الذين لم يتوانوا عن صرف شيكات تعود إلى المتهم بمئات آلاف الدولارات من دون طرح سؤال واحد عن صاحب هذه الشيكات وقدراته المالية. وامتدت عمليات الاحتيال إلى رجال الدين أيضاً؛ فإذ بالشيخ ق. غ. يحتال على عشرات من تجار السيارات في منطقة صور، وبلغت قيمة عملياته الاحتيالية 7 ملايين دولار. وقد فر إلى جهة مجهولة كذلك. والحال نفسها تنطبق على الشيخ م. ف. الذي فر إلى خارج لبنان أيضاً، بعدما أقنع العشرات من أبناء صور بإيداع أموالهم لديه، فجمّع زهاء 8 ملايين دولار من جيوبهم ووضعها في جيبه واختفى.

وفي هذا الإطار، يستغرب الباحث الاقتصادي، جاد شعبان، أن يتوجه الناس بأموالهم إلى جهات غير موثوقة للقيام باستثمارات خطرة. ولفت إلى أن التداعيات الاجتماعية لظاهرة الاحتيال في المناطق التي تُعَدّ فقيرة نسبياً يمكن أن تؤدي إلى كوارث؛ إذ إن معظم المودعين الذين خسروا أموالهم من طريق الاحتيال، هم إما يدخرون أموالهم للمستقبل، وإما يوظفون أموال التقاعد أو يستثمرون بأموال أرسلها أبناؤهم من الخارج. وهؤلاء ينتمون في معظمهم إلى الطبقة المتوسطة أو الطبقة الفقيرة التي تعتمد في كل تفاصيل حياتها على تحويلات المغتربين. وبالتالي إن توسع ظاهرة الاحتيال المالي يضرب مباشرة هذه الفئات ويضعهم في أزمة مالية آنية ومستقبلية، وخصوصاً أن بعض المودعين الذين تعرضوا للاحتيال استدانوا الأموال ليوظفوها في مقابل فوائد مرتفعة، وبالتالي إن وقوعهم في الفخ يؤدي إلى زيادة نسبة الديون عليهم أيضاً، مما يوسّع حلقة المتضررين.

ويشرح شعبان قائلاً إن انحصار هذه الظاهرة في مناطق محددة يؤدي إلى أزمة جماعية ضمن نطاق جغرافي ضيق، ويمكن من خلال مشهد كهذا معرفة التأثير الاقتصادي والاجتماعي الجماعي على سكان قرية صغيرة. ويشدد شعبان على أن مشاكل الاستثمارات المالية لا تنحصر بالاحتيال الفردي، بل تمتد إلى المصارف التجارية، حيث إن معظم العملاء لا يعلمون ماهية الفوائد التراكمية ونتائج العروض التي تقدمها المصارف على عدد من منتجاتها. ومن هنا لا بد من إجراء عمليات توعية شاملة للمواطنين على الاستثمار المالي؛ كي لا يقعوا في أزمات مماثلة.

التلطي بالأحزاب

يتحدث الخبير الاقتصادي كمال حمدان عن وجود مشكلة في الوعي لدى المواطنين، تتلازم مع قدرة كبيرة نسبياً للوسطاء المغامرين أو المقامرين في التحايل على الناس، نتيجة سهولة إيهام هؤلاء الناس بأن الوسطاء قريبون من مركز القرار السياسي، بحيث يستخدمون «تلطيهم» بالأحزاب والفاعليات السياسية المسيطرة واجهةً لعمليات الاحتيال. ويشير حمدان إلى أن المشكلة تقع أيضاً على الأحزاب والفاعليات السياسية التي لا تبذل جهداً كافياً لتمييز نفسها عن هذا النوع من اللاعبين، وطبعاً لا إحصاءات لتوزّع ادخارات الناس الذين وقعوا في حبائل هؤلاء المقامرين. لكن الأرجح أن معظم هذه الويلات يصيب الفئات ما دون المتوسطة، بحيث إن ادخاراتها قليلة إلى معتدلة نسبياً، وهي غير كافية لتأهليها، أمام عدم استقرار العملات، للجوء إلى الاستثمار الأنجع المتمثل بالاستثمار العقاري؛ لأنه الملجأ في ظل أزمة العملات في العالم. وهؤلاء أموالهم قليلة، ما لا يسمح لهم بشراء العقارات، وبالتالي حين تعرض عليهم فوائد مرتفعة يتوهمون وينجرّون، وتتفجر الأمور على حسابهم.

ويلفت حمدان إلى عدم وجود حلول تنظيمية لعمليات الاحتيال؛ إذ لا آمال للمتضررين إلا إذا كان المقامرون قد خلفوا أصولاً سائلة أو غير سائلة، ما يؤهل المتضررين لاسترداد خسائرهم عبر الدعاوى القضائية. لكن من يمارس هذه الضروب من المقامرة، عادة لا يترك خلفه أية أصول، وإذا كانت لديه أصول، يكتبها بأسماء أسرته أو أشخاص قريبين منه، وذلك لتهريب موجوداته من العقاب.

> مدير فرع أحد المصارف في صور استغل موقعه لإغراء زبائن المصرف باستثمار أموالهم عبره بفوائد وصلت إلى 50%

> ظاهرة الاحتيال في المناطق التي تعد فقيرة نسبياً يمكن أن تؤدي إلى كوارث

باختصار

◄ سدّ النقص الإداري والتقني في الدوائر الماليّة في الجنوب

شدّد على ضرورة تحقيقه وزير المال محمّد الصفدي خلال زيارة تفقديّة لمصلحتي محافظتي النبطية ولبنان الجنوبي الماليتين وأمانتي السجل العقاري ودائرتي المساحة فيها. ووعد الصفدي في الجولة التي رافقه فيها المدير العام للوزارة، آلان بيفاني، «بتوفير ما يلزم لتسهيل خدمة المواطن وتحسينها» بعدما استمع إلى شكاوى المواطنين ومطالبهم.

ولفت الوزير إلى أنّ «ثمّة نقصاً إدارياً وتقنياً» في الدوائر التي زارها، مؤكداً ضرورة «سد هذا النقص وتحسين أوضاع مراكز الوزارة لتتمكن من خدمة المواطن على أفضل وجه».

ويُشار إلى أن هذه الجولة هي الأولى لوزير مال منذ أكثر من 11 عاماً.

◄ «من أجل ديموقراطيّة واستقلالية النقابات»

عنوان المخيّم الشبابي الذي أقامه المركز اللبناني للتدريب النقابي، بالتعاون مع مؤسسة «فريدريش إيبرت»، واستمرّ 3 أيام بمشاركة 45 شاباً وشابة من مختلف القطاعات.

تضمّن برنامج المخيّم مجموعة من المحاضرات المتعلّقة بقانون العمل والمشاريع المقترحة لتعديله، قانون الضمان الاجتماعي، مدوّنة السلوك النقابي، إضافة إلى الهيكليّة النقابية. وتضمن عرضاً للثورات في البلدان العربية ولدور الحركة النقابية فيها.

◄ «وصلنا إلى مخانق تتطلب عمليات تمويل والقطاع المصرفي جاهز»

الكلام لرئيس جمعيّة المصارف جوزيف طربيه بعد لقائه وزير الاقتصاد، نقولا نحاس أمس، فالجمعيّة «ستبقى مواكبة لكل مواضيع التمويل التي يحتاج إليه لبنان، على أن يكون هذا التمويل من طريق القطاع الخاص، لا عبر تمويل الدين العام». وبرأي طربيه، هذا الموضوع «يتطلب جهداً تشريعياً لتكون مشاريع القوانين هادفة لمواكبة هذا الموضوع، جاهزة في أسرع وقت؛ لأنّه لا يمكن تفعيل النمو إذا كانت البنية التحتية في لبنان بنية عاجزة». وأشار إلى أنه «بسبب الظروف أوقفت كل عمليّات التمويل، فلا بد من أن نعود ونحقق ما فاتنا تحقيقه».

◄ تصحيح الخلل بين الأجور والأسعار

تطرّق إليه رئيس الاتحاد العمالي العام، غسان غصن، مع وزير الاقتصاد نقولا نحاس، بناءً على «الصرخة التي يطلقها ذوو الدخل المحدود حول غلاء الأسعار والموجة التي تتبعها في ظل فلتان حقيقي للأسعار».

وبرأي غصن، هذا الموضوع أساسي الآن ويجب معالجته كلياً، تحديداً لذوي الدخل المحدود، وتحقيق «التوازن في قدرتهم المعيشية كي تستوعب أجورهم، وخصوصاً أن التفاوت اليوم كبير بين الأجور والأسعار».

وكان تعليق نحاس على هذه المسألة بضرورة تفعيل الحوار بين أفرقاء الإنتاج للتوصل إلى الصيغة الأفضل لمعالجة هذا الموضوع.

(وطنية، الأخبار)

جانب المعنيين في المؤسسة الإعلامية

يقوم برنامج UN-HABITAT ومنذ بداية العام 2010 بدعم وزارة الداخلية والبلديات/المديرية العامة للإدارات والمجالس المحلية من خلال مشروع "تعزيز الحكم البلدي من أجل تفعيل اللامركزية الإدارية في لبنان" والممول من الحكومة الإيطالية. يهدف المشروع إلى تصميم وإعداد خطّة وطنية لدعم القدرات البلدية، كما يهدف إلى تشبيك وتفعيل تبادل الخبرات بين البلديات.

تتضمن مرحلة إعداد الخطة الوطنية لدعم القدرات البلدية تنظيم عدد من اللقاءات التشاورية وورش العمل التدريبية مع عدد كبير من الأطراف المعنية (البلديات وإتحادات البلديات، الجمعيات الأهلية والمؤسسات التدريبية) والتي تتعاطى بموضوع العمل البلدي.

أدب

روزا ياسين حسن مرثية لجيل الخيبة

روايتها الجديدة «بروفا» (الريّس) تهديها إلى جيلها. في تجربتها الرابعة بعد «أبنوس» و«نيغاتيف» و«حرّاس الهواء»، تنجز الكاتبة السورية نصّاً بمستويات سرديّة عدة. وتكشف العري الروحي لجيل السبعينيات الذي انتهت المسرحية إلى هزيمته

دمشق ــ **خليل صويلح**

«قرب جهاز المراقبة طالما لبثت مترقباً أن تصدر أية نأمة عنه. ثمة شيء يشبه وعلاً مجنوناً كان يركل في داخلي، وكان عليّ أن أقاوم ضجته التي تملأ أنحائي كي أتمكن من الإنصات. رنة الجهاز المتقطعة تنبئني بأن هناك من يتصل بأحد الأرقام التي كان عليّ مراقبتها، وكنت أتلقف الرنة كعاشق».

هكذا تضعنا روزا ياسين حسن (1974) مباشرةً في قلب الحدث الذي بنت عليه وقائع روايتها الجديدة «بروفا» (دار الكوكب/ الريّس ــ بيروت). نحن إذاً، إزاء رواية صوت في المقام الأول. ذلك أنّ الراوي الذي قضى خدمته الإلزامية في التلصص على مكالمات شخصيات مشبوهة أمنياً، قرر خلال مقاطع من مكالمات مسجّلة، أو وقائع متخيّلة. تتكشف نتوءات حيوات ممزّقة، لجيل ولد في السبعينيات من القرن العشرين، فوجد نفسه في العراء والتيه واللايقين، أو جيل الخسارات، كما تقول عنه صاحبة «أبنوس» (فازت بالجائزة الثانية في مسابقة «حنا مينة» عام 2004) في إهداء روايتها. كأنها في اختيارها السرد المتشظي، والكتابة والمحو، واستدراك بعض التفاصيل في الهوامش، أرادت أن تسجّل شهادتها عن العري الروحي الذي أصاب هذا الجيل المهزوم في نص متحوّل، سيبقى مجرد «بروفا» غير مكتملة، «لأرواح ترزح تحت وطأة اللامعنى، بعدما أُسدل الستار وانتهت المسرحية» تقول. وتضيف الكاتبة السورية لـ«الأخبار» في تبرير احتضار شخصيات روايتها «أنتمي إلى جيل عاش كوارث متلاحقة، وانتهى إلى مصائر مفجعة. إنّه جيل مقهور وخائب ومهمّش، جيل بلا طمأنينة، أردت أن أكتب عنه نسخة غير محققة، تشبه حياتنا المهمّشة تماماً».

لن نستغرب إذاً، أن تصرّح صبا عبد الرحمن بأن شعارها الدائم هو 365 رجلاً في السنة في مغامرة مجنونة لاختبار جسدها، في عدمية مطلقة.

روزا ياسين حسن: روايتها الممنوعة «نيغاتيف» عن تجارب معتقلات سياسيات في الثمانينيات

وسوف يعشق هاني عباس شقيقته لميا، فيما يفقد مهيار السالمي فحولته، إثر موت أبيه الشيوعي، وإصابة أمه بالشلل. وستوافق لميا عباس على الزواج بمغترب فنزويلي، بعد أن تعيد رتق غشاء بكارتها، ثم تعود خائبة إلى البلاد، مرةً أخرى.

وستغرق هالة سماقي في طقوس روحانية لانتشال جسدها وذاكرتها من الموت. هكذا تستيقظ حواس أخرى لترميم تقنية الصوت التي لجأ إليها الراوي، من دون أن يهمل مهمته الأساسية، في تدوين المعلومات المطلوبة. هو يعترف في نهاية بروفته الروائية، بأنه سلّم تقاريره كاملة إلى الجهة الأمنية التي يخدم لديها: «ربما استدعي معظم شخصياتي الآن، وتمّ التحقيق معهم، وربما ما زال التحقيق جارياً إلى الآن مع صبا ومهيار والأيهم، على الأقل». لكنّه في المقابل، اقتنص نصه المشتهى، في كتابة أولى، ربما ستحتاج إلى كتابة ثانية، وثالثة، لغياب اليقين على الأرجح. صاحبة «سماء ملوثة بالضوء» لم تشأ إغلاق الدائرة على كتابة نهائية. بل سعت إلى جعل القارئ شريكاً في ترميم الفراغات من خلال إلغاء ترتيب الفصول، وتناوب الأصوات، واستدعاء مونولوجات. أبقت على مصائر شخصيات روايتها معلّقة في فضاء لحظة عصيّة على الوصف، تنطوي على فخاخ كثيرة. وقد تطلّب الأمر استنفار تقنيات سردية متعددة، لالتقاط نبض شارع غائم، وجدران كتيمة، وشهقات وهمهمات... كل ذلك من خلال تدوير الحكاية تارةً، والتناص طوراً، إضافة إلى نكهة تسجيلية في توثيق تواريخ المكالمات، وساعة حدوثها.

لعل هذه التقنية تحيلنا إلى رواية روزا ياسين حسن الممنوعة «نيغاتيف» (2008) التي رصدت فيها ذاكرة معتقلات سياسيات، عشن حقبة الثمانينيات من القرن المنصرم في السجون السورية. وقد فعلت ذلك من خلال مقابلات ميدانية. كما تناولت تجربة المعتقل السياسي، مرةً أخرى، في روايتها «حرّاس الهواء» (2009)، في مناخات مشابهة، تضيء حطام بشر انتُهكت حياتهم إلى الأبد، تحت وطأة التعذيب والنفي والإقصاء.

هذا الخيار السردي في تدوين الشفوي، وتحريره من أدراج النسيان، وإعلاء شأن الصوت، واستنفار الحواس، ثيمة أساسية في اشتغالات روزا ياسين حسن التي ترى في الإنصات إلى «أصوات الآخرين وتجاربهم، فسحةً تخييلية، وانتهاكاً لغوياً مضاداً لخطاب سردي مستقر. خطاب يستدعي عتبة جديدة، أفرزتها الانتفاضة السورية اليوم، سواء لجهة التوثيق وكتابة اليوميات، أو لجهة تقنيات الكتابة نفسها».

وتختتم بعبارة مقتبسة من الروائي التركي أورهان باموق «أن نحكي حكاياتنا الخاصة، كما لو كانت تخص الآخرين، وأن نحكي حكايات الآخرين كما لو كانت حكاياتنا الخاصة».

> يعترف الراوي في نهاية بروفته الروائية، بأنه سلم تقاريره كاملة إلى الجهة الأمنية التي يخدم لديها

> أن يتخيّل حيوات افتراضية لهذه الشخصيات، تبعاً لمحتوى المكالمات المتبادلة، والشيفرات السريّة التي كان يلتقطها بكامل حواسه. هكذا حاول كتابة «بروفا»، تروي قصص هؤلاء الأشخاص الذين تتشكل ملامحهم وفق تصوّرات غائمة، تكتمل تدريجاً، مكالمةً وراء الأخرى. تفصيل يقود إلى تفصيل آخر، فتتشابك الخيوط، على مهل، في خريطة متوهمة، وتضاريس وعرة، كانت سماعة الهاتف سبيله إلى اكتشاف «حركة نَفَس، وقوة تنهيدة، برودة أو حرارة جملة محمّلة بروح تطير عبر أسلاك الهاتف، وربما استطاعت أن تجعلك تتنسّم رائحة معتّقة في طيات صوت». هكذا نتعرّف ـ عبر رواة يتبادلون الأدوار، والمواقع ـ إلى مهيار السالمي، وصبا عبد الرحمن، وأيهم الصارم، ولميا وهاني عباس، وهالة سماقي، من

جائزة

بلند الحيدري يتوّج النثر والتفعيلة في ختام «أصيلة»

أصيلة ــ **مصطفى النحال**

شاعران شابان، مغربي وكويتي، تقاسما «جائزة بلند الحيدري للشعراء العرب الشباب» التي تمنح للمرّة الرابعة في أصيلة. وكان محمد الأشعري، قد أعلن، بصفته رئيس لجنة التحكيم، اسم الفائزين: عبد الرحيم الخصار (المغرب) ومحمد هشام المغربي (الكويت)، قبيل اختتام الدورة الثالثة والثلاثين من «موسم أصيلة الثقافي الدولي» (شمال المغرب) الذي أسدل عليها الستار أخيراً.

> عبد الرحيم الخصار ومحمد هشام المغربي نجما الجائزة

لجنة التحكيم التي تألّفت من الأشعري والشاعر المغربي المهدي أخريف، والشاعر البحريني علي عبد الله الخليفة، والشاعرة الإماراتية خلود إبراهيم المعلا، وأمين عام منتدى أصيلة محمد بن عيسى، والروائي التونسي حسونة المصباحي، أصدرت بياناً جاء فيه أنّه «بعد مناقشة عامة حول الأعمال المتنافسة، اتجه الرأي العام بالإجماع، إلى منح «جائزة بلند الحيدري للشعراء العرب الشباب» لسنة 2011، مناصفة لكل من المغربي عبد الرحيم الخصار والكويتي محمد هشام المغربي». وأضاف البيان أن لجنة التحكيم التي ترأسها الشاعر والروائي ووزير الثقافة المغربي الأسبق محمد الأشعري، استندت في قرارها إلى اعتبار أعمال الشاعرين تعبيراً عن حساسية شعرية لافتة، تتميز باشتغال جديد على اللغة وعلى الصورة الشعرية، وعلى رؤية جمالية تحتفي بالتجربة وبمغامرة الكتابة.

وحسب البيان ذاته، فإنه «سواء تعلق الأمر بقصيدة النثر في تجربة الشاعر عبد الرحيم الخصار، أو بقصيدة التفعيلة في تجربة محمد هشام المغربي، فإننا نعثر على استحضار واع للمنجز الشعري العربي في المجالين، وعلى حوار عميق مع هذا المنجز لغة ورؤية شعرية».

عبد الرحيم الخصار

وقد أبرزت اللجنة ما تمتاز به التجربتان من تحكّم بتقنيات الكتابة، وتجلياتها اللغوية والفنية، وعبرت عن «اعتزازها بما تشهده الحركة الشعرية العربية الحديثة من تراكم في الإنتاج وارتياد لآفاق جديدة في الكتابة».

تجدر الإشارة إلى أنّ «جائزة الشعراء العرب الشباب» (عشرة آلاف دولار أميركي)، تمنح لشاعر أو شاعرة من الشعراء العرب الشباب (دون الـ 35 عاماً) ممن تمثّل أعمالهم إضافة نوعية إلى الحركة الشعريّة العربية الحديثة. بين الذين فازوا بها حتّى الآن عبد السلام المُساوي (المغرب، 2000)، الزميل ياسين عدنان (المغرب، 2003) وعلي الشلاه (العراق، 2003)، إكرام عبدي (المغرب، 2009) وخلود المعلا (الإمارات، 2009). وتخلّد الجائزة ذكرى الشاعر العراقي بلند الحيدري (1926 ـ 1996) الذي عُدّ رائد الحداثة الشعريّة العربيّة. وكان صاحب «خفقة الطين» من الوجوه الأساسيّة في «الموسم» الشهير الذي انطلق عام 1978 في المدينة المغربيّة الشماليّة.

عرض

ندى كعنو: الرقص لكسر الحواجز (الطبقية)

منذ عام 2009، انخرطت الكوريغراف اللبنانية في تعليم الرقص للفئات الشعبيّة. اليوم يختتم «مشروع بيروت للرقص» دورته الدراسيّة على خشبة «مسرح مونو»

رنا حايك

انتهى العام الدراسي بالنسبة إلى الراقصين الخمسة عشر الذين حالفهم الحظ في الانتساب إلى «مشروع بيروت للرقص». مساء اليوم، يعرضون لأهاليهم ولباقي المتفرجين قدرتهم على تطويع هذا الفنّ وامتلاك أدواته. أمسية خاصة ترسّخ موقع الرقص في الوعي الجماعي، وتتيح للفنانين الصغار القفز خارج حدود الواقع الاجتماعي الضيّق، صوب آفاق جديدة ومستقبل متعدد الخيارات.

المشروع الذي تديره منذ عام 2009 الراقصة والكوريغراف ندى كعنو صاحبة «فرقة بيروت للرقص»، متخصّص في تعليم الرقص للأطفال، الذين تراوح أعمارهم بين التاسعة والحادية عشرة. هؤلاء اختيروا من أوساط غير مرفّهة (كالعادة في عالم الرقص) للمشاركة في برنامج رقص احترافي يمتد سنوياً من شهر أيلول (سبتمبر) حتى تموز (يوليو).

اليوم، يحتفي المشروع على خشبة «مسرح مونو» باختتام السنة الدراسية من خلال أول عرض عام له: أمام جمهور مكوّن من أهالي الطلاب والجمعيات الأهلية والجهات الداعمة للمشروع، سوف يُعرض تقرير قصير مصوّر عن المشروع في مختلف مراحله، قبل أن يؤدي المشتركون، الذين قسموا إلى مجموعتين، عرضاً واحداً لكل مجموعة.

«هو حلم قديم يزيد عمره عن سبع سنوات»، تقول ندى كعنو، التي تركّز هاجسها الأول دوماً على «فتح مجال الرقص لأكبر عدد من الأطفال». انطلاقاً من هنا، لم تكتف مؤسِّسة «مدرسة بيروت للرقص» بقبول أبناء الطبقة الوسطى، بل أصرّت على فتح مشروعها على الطبقة الشعبية، التي لا يتاح لها هذا المجال عادة. هكذا استقطبت ــ بمساعدة بعض الجمعيات الأهلية ـ مرشحين لم يكن ليخطر في بالهم الالتحاق بمدرسة لتعلّم الرقص. وهنا كانت المفاجأة. «لم أكن أتخيّل ذلك الكم من التجاوب من قِبَل الأطفال أو حتى الأهالي»، تقول الراقصة، التي اكتشفت أن جدار المحظورات الذي نتخيله منيعاً، يتفتت أحياناً بكلمة بسيطة. «فهمنا أن كان علينا القيام بالخطوة الأولى فقط، والذهاب إلى الناس، لتسقط جميع التخوفات».

خلال السنتين الماضيتين، اضطرت كعنو، لأسباب تمويلية، إلى أن تحصر المشروع في خمسة عشر تلميذاً... فالتكوين الأكاديمي لهؤلاء لا يقتصر على إعطاء صفوف الرقص، بل يتضمن برنامجاً تثقيفياً كاملاً، وتكفلاً بتنقلاتهم بين الصف والمنزل.

لكن، في النهاية، لمَ الرقص تحديداً، وفيمَ قد يفيد المشتركين؟ عن هذا السؤال، تستفيض كعنو في الإجابة، فالرقص ليس مجرد حركة جسدية، بل هو مدرسة كاملة وثقافة من شأنها تنمية الشخصية الإنسانية بكل جوانبها، «الرقص يعلّم الدقة، ويقوي الثقة بالنفس، وبالتالي ينمّي الشخصية».

أضف إلى ذلك طبعاً أنّه يفتح آفاقاً جديدة أمام المشتركين. إذ يتيح لهم التحرر من روتينهم اليومي «بدا تأثير الرقص كبيراً على التلامذة. لاحظنا تطوراً في سلوكهم لجهة تعاطيهم مع محيطهم، وأصبح تعاملهم مع مفهوم الزمن والوقت أكثر دقة، كما أكسبهم المزيد من الثقة بالنفس»، تقول الراقصة والكوريغراف، التي تسعى في النهاية إلى تعميم ذلك الفن وترسيخه في عمق الثقافة اللبنانية.

«مشروع بيروت للرقص»: 7:00 من مساء اليوم ـ «مسرح مونو» (بيروت). للاستعلام: 01/426869

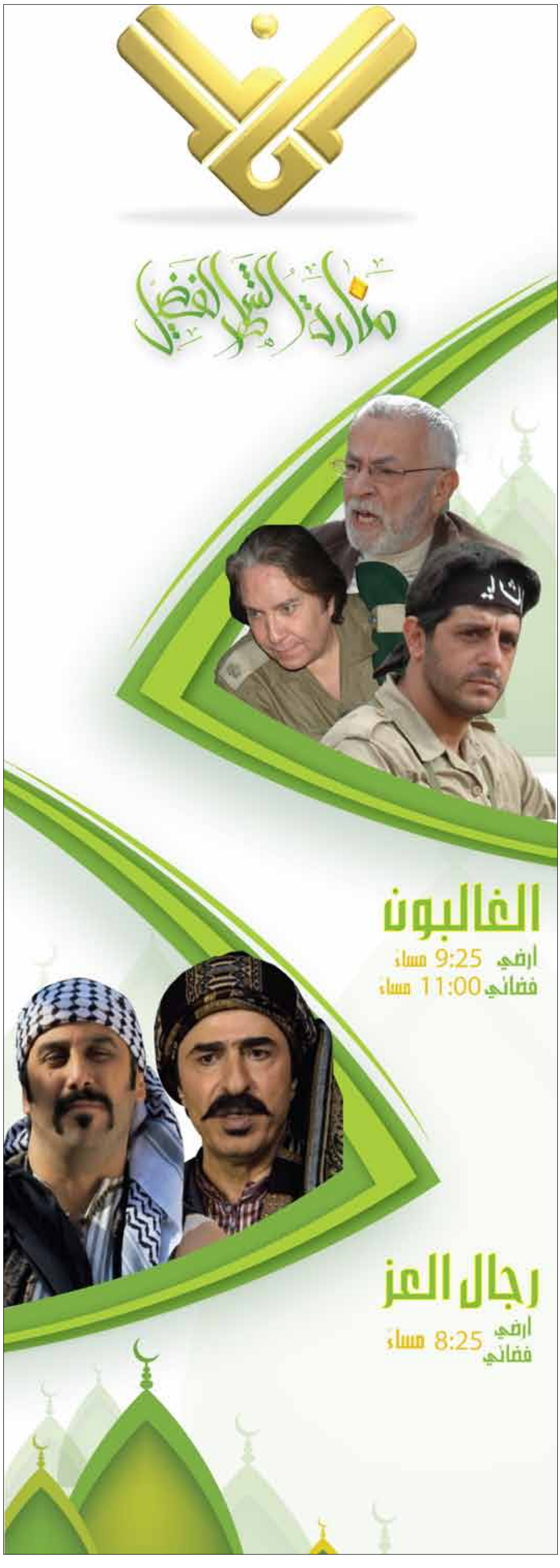

محمود مبسوط م

فهمان ـ أبو سليم: المقلب الأخير

باسم الحكيم

للمرة الأولى، خانته الموهبة. وبدل أن يقدّم اسكتشاً كوميديّاً مع فرقة أبو سليم، بدا مشهده الأخير تراجيدياً. سقط «فهمان» عن الخشبة في بلدة كفرصير الجنوبية، ونُقل إلى المستشفى وسرعان ما أسدل الستار على حياة موهبة، عاشت نصف قرن من عمرها متنقلة بين المسرح والتلفزيون والإذاعة والسينما.
كان له محبوه، ومنتقدوه أيضاً، لكن لا أحد ينكر أن محمود مبسوط (1941) تحوّل إلى حالة فنيّة مميّزة منذ انطلاقته، واستطاع أن يمثّل علامة فارقة في عالم الفن، حتى بعدما رفضته الشاشات مع أبو سليم وأسعد وشكري والزغلول، وعدّتهم «موضة قديمة» لا تناسب الألفية الجديدة.
هكذا، قرّر فهمان، مواصلة رحلته الفنيّة، فسجّل إعلانات وشارك في حلقات إذاعيّة، وقام بجولة مسرحيّة في المناطق اللبنانيّة، كما أطلّ في عدد من الأفلام، بحثاً عن لقمة العيش. وظلت مشاريع أبو سليم ونصوصه المكتوبة، سجينة الأدراج في المحطات. ولم يتمكن محمود مبسوط من تحقيق حلمه بجمع أفراد الفرقة مجدداً في التلفزيون، وإن استمرت مشاركاتهم معاً بصورة متقطّعة على المسرح.
أمس، شاء القدر أن يسقط فهمان على خشبة المسرح أمام العائلة الفنيّة التي قدّم معها مئات الساعات بين الإذاعة والتلفزيون والمسرح والسينما، أي صلاح تيزاني (أبو سليم)، عبد الله حمصي (أسعد)، صلاح صبح (شكري شكر الله) ومعهم فؤاد حسن (الزغلول). هناك، حيث يحلم الممثل بأن يختتم الرحلة، سقط فهمان ولم تتأخّر لحظة إعلان وفاته، بوجود معظم أفراد الفرقة. هؤلاء الذين أمضوا مع مبسوط سنوات طويلة منذ انطلاقتهم في «تلفزيون لبنان» عاشوا أكثر من نصف العمر معاً. وشاء القدر أن ينهي فهمان هذا العمر برفقتهم عند إحياء مهرجان تراثي ــ قروي في بلدة كفرصير الجنوبية. هناك أصيب بأزمة قلبية حادة، أودت بحياته. الإعلان الأول عن الوفاة، كان عن طريق فايسبوك. وسرعان ما ملأت صوره صفحات الموقع، فيما استبدل كثيرون صورهم الشخصية بأخرى خاصة بنجمهم الراحل. وبعد فايسبوك، انتشر الخبر في وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية.
وقع النبأ على أبو سليم كالصاعقة، لم يتمكن الرجل من السيطرة على مشاعره، بكى وصرخ. شرح لـ«الأخبار» تفاصيل ما جرى، وكيف نقل فهمان إلى «مستشفى الشيخ راغب حرب» في تول في النبطيّة (جنوب لبنان)، حيث أجريت محاولات لإسعافه، لكنه سرعان ما فارق الحياة. يعلّق قائلاً: «يرحلون (أفراد الفرقة) الواحد تلو الآخر، وأنا أكبرهم وما زلت حيّاً». ويشير إلى تقديم الفرقة «18 عرضاً مختلفاً حتى اليوم، ولا يزال لدينا عشرة عروض أخرى». يأسف للحال التي وصل إليها الفنان اللبناني، ويكرّر شكواه الدائمة، سائلاً: «لمَ لا تخصص الدولة معاشاً لكبار الفنانين، بدل أن تنتهي حياتهم بطريقة مأساويّة؟ أيعقل أن يحصل هذا مع الفنان، هذا لا نجده إلّا في لبنان».
ولا تبدو حال الممثل فؤاد حسن أفضل، هو الذي كتب عملاً كوميديّاً من 30 حلقة بعنوان «شوية ضحك» سيعرضه «تلفزيون لبنان» في رمضان، ويطلّ فيه محمود مبسوط. وقد صوّر المخرج باسم جابر 19 حلقة منها. كذلك سجّل فهمان 10 حلقات رمضانية لمصلحة الإذاعة اللبنانيّة بعنوان «جوكرين وقص سبيتي» من تنفيذ موريس موصللي. وكان يُفترض أن تنتهي الحلقات في الأسبوع الحالي، لولا رحيله. وهو ما سيفرض تعديلاً يتخذ القرار في شأنه في الساعات المقبلة. وتضم الحلقات كلاً من فهمان وشكري وزغلول. أما علا عيد، التي تشارك في فرقة الفنان الراحل «فقش طقش»، فتشير إلى أن «الفرقة ستفتقده كثيراً كشخصيّة طيّبة، استطاعت تقديم شخصيّة المحتال باحترافية عالية، وكانت شخصيته في الحياة تتميز بالطيبة والإنسانيّة». وتشرح أنه شخص متفائل وهو ما يعكسه اسمه «مبسوط»، وتأسف أن تكون نهايته مجرّد وسام رسمي يضعه المسؤولون على نعشه.
ويصلّى على جثمان مبسوط اليوم في جامع الخاشقجي في شاتيلا (بيروت). كذلك نعته نقابة ممثلي المسرح، والسينما، والإذاعة، والتلفزيون في لبنان، وأعلنت إقامة يوم تعاز الاثنين المقبل من الرابعة حتى السادسة من بعد الظهر في دار النقابة في بدارو (بيروت).

(مروان طحطح)

> يطل في رمضان في مسلسل تلفزيوني وآخر إذاعي

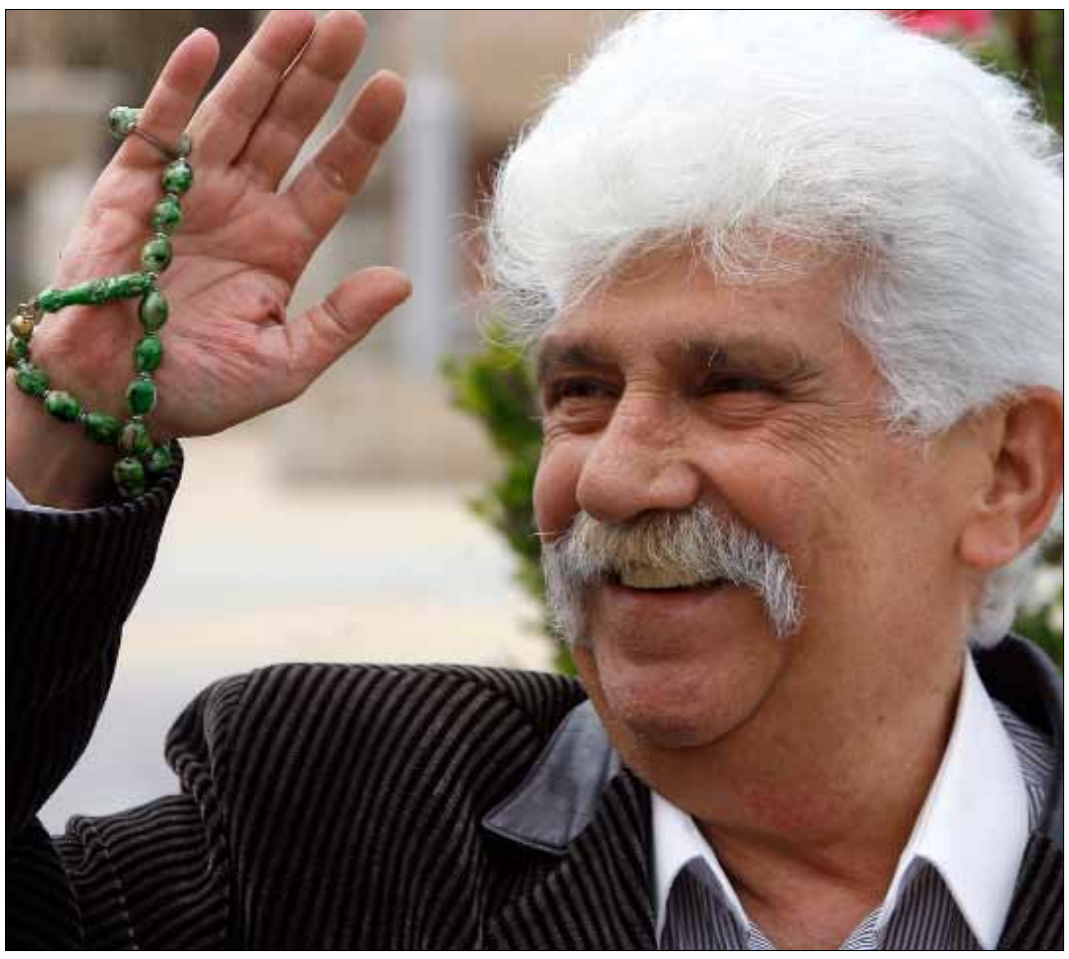

الدقائق الأخيرة

يروي صلاح تيزاني (أبو سليم) حقيقة ما جرى على المسرح قبل وفاة فهمان: «كنا نقدم بعض المشاهد الفكاهية، فقال لي محمود إن صدره يؤلمه قليلاً، عندئذ طلبت منه أن يرتاح قليلاً خلف المسرح... وبعد أن أنهيت مشهدي، وجدته مستلقياً على الأرض ويخضع لتنفس اصطناعي». وأضاف «في المستشفى خضع لعملية قسطرة للقلب، وتبين أن ثلاثة من شرايين القلب مسدودة، وكان ينبغي أن يخضع لعملية قلب مفتوح، لكنه لم يصمد».

ريموت كونترول

فارس سعيد وكلّ هذا الغضب
«أخبار المستقبل» ■ 21:00

لماذا هاجمت قوى 14 آذار التعيينات الأمنية الأخيرة؟ ولماذا تستمر في انتقاد أداء الحكومة حتى الساعة؟ هذه الأسئلة وغيرها يجيب عنها منسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار فارس سعيد (الصورة) في حلقة الليلة من برنامج «الحدّ الفاصل» مع سحر الخطيب.

في بيتنا وزير
«تلفزيون لبنان» ■ 22:00

وزير الدولة سليم كرم (الصورة) هو ضيف رانيا صيّاح في حلقة الليلة من برنامج «صريح جداً». وتناقش الحلقة في محورها الأول التجاذبات السياسية في لبنان، وآخر التطورات في المنطقة. أما في المحور الثاني فنتعرّف إلى الحياة الشخصية والعائلية للوزير.

تعرّفوا إلى سامي ـ بول طويل
otv ■ 22:15

يستقبل ريكاردو كرم في حلقة الليلة من برنامج «حديث آخر» سامي ـ بول طويل. ونتعرّف في الحلقة إلى سيرة هذا الطبيب اللبناني، منذ ولادته في بيروت ثم سفره إلى فرنسا فنيويورك لإكمال تخصصه في مجال الطب. وتضيء الحلقة على حياته الشخصية وعلاقته بلبنان.

أربعة رجال وامرأة
«المستقبل» ■ 22:00

تستضيف ريما كركي في آخر حلقة من برنامج «بدون زعل» قبل رمضان كلاً من الياس الرحباني، والنائب عاطف مجدلاني (الصورة)، والشاعر شوقي بزيع، ونبيل خوري، وتناقش معهم موضوع المرأة، وعلاقتهم بها، ونظرتهم إلى دورها في المجتمع وغيرها من المواضيع.

فاروق ومعالي والحب القديم
«ميلودي أفلام» ■ 11:30

نتابع اليوم على ميلودي أفلام «الزوجة تعرف أكثر» بطولة فاروق الفيشاوي ومعالي زايد (الصورة) وإخراج خليل شوقي. ويروي العمل قصة حبيبَين ينفصلان، فيتزوّج كل منهما شخصاً آخر. لكن المشاكل ستواجههما، فيلتقيان من جديد، فهل يعود الحب ليجمعهما من جديد؟

العرض الأخير
arte ■ 21:40

تعرض قناة arte الفيلم الشهير the last show (2006) للمخرج روبيرت ألتمان. وتدور أحداث الشريط حول تظاهرة موسيقية تقام كل أسبوع في أحد المسارح، وتنقل على الإذاعات. لكن مستثمراً غنياً يقرر شراء هذا المسرح لتحويله إلى باركينغ. بطولة: غاريسون كيلور وجون رايلي.

ات على المسرح

حكاية «العفريت» الذي نسيه التلفزيون

على المسرح توقف قلب «أبو الفهم»، فرحل عن سبعين عاماً تاركاً خلفه مجموعة كبيرة من الأعمال والشخصيات التي أداها... ويبقى أبرزها «فهمان»

رنا حايك

متوسطاً علا عيد وفؤاد حسن وصلاح صبح

صحيح أن شخصية «فهمان» لم تولد سوى عام 1962، إلا أن قصة محمود مبسوط مع الفن أقدم من ذلك بكثير. قبل انضمامه إلى فرقة «أبو سليم الطبل»، أسّس الفنان الراحل عام 1955 فرقته الفنية الخاصة «درابزين آغا».

ظريف «تلفزيون لبنان» رحل أمس بطريقة «موليرية» بامتياز. كان يقدّم عرضاً في بلدة كفرصير (جنوب لبنان)، فاختتم سنوات طويلة ناضل خلالها لبناء مسيرته الفنية. هذه المسيرة التي واجهتها مشاكل عدة أبرزها موقف عائلته الرافض للفن. لم يترك الوالد الطرابلسي المحافظ حيلة لم يمارسها لكبت الميول الفنية لدى ابنه المراهق (مواليد 1941). وكان محمود المشاكس قد «استقال» من العلم باكراً. أسس فرقته الفنية الأولى، ما أغضب والده. لكن كل المحاولات لم تنجح في ردعه... حتى حين أبعده الوالد إلى أفريقيا عام 1957، أسّس فرقة «كنكاني يزق» وراح يحيي العروض في بيوت اللبنانيين. لكن ما لم يدركه الوالد أن هذا الابن المشاغب سيكون لاحقاً صاحب بصمة في عالم الدراما اللبنانية، وشخصية أساسية من شخصيات «الزمن الجميل». بدأ مشوار محمود مبسوط الاحترافي، كغيره من مجايليه، مع التحاقه عام 1959 بالقناة 11 (شركة تلفزيون لبنان والمشرق) لتقديم مسلسل فكاهي بشخصية «أبو الفهم»، قبل أن ينتقل عام 1962 إلى القناة 7 (شركة التلفزيون اللبنانية). وسرعان ما تم دمج الشركتين التلفزيونيتَين تحت اسم واحد هو «تلفزيون لبنان». هناك، ولد «فهمان» من مدرسة «أبو سليم الطبل» التي ابتدعت أكثر شخصيات التلفزيون رسوخاً في أذهان المشاهدين. إلى جانب سنوات العمل الطويلة التي قضاها مع فرقة أبو سليم، عمل مع الرحابنة في مسلسل «من يوم ليوم»، كما مثّل في فيلمي «سفر برلك» و«بنت الحارس». كذلك، كانت له بعض التجارب المتفرقة مثل مشاركته في «عيلة أبو المجد»، وأدواره التي أداها في نحو 33 فيلماً مع عدد من المخرجين مثل هنري بركات («زمان يا حب»)، وبرهان علوية («خلص»)، وفيليب عرقتنجي («البوسطة»)... إلا أن المسرح بقي الأحب إلى قلبه.

> أسس عام 2001 فرقة «فقش طقش» وبقي يحيي الحفلات

في مقابلة أجرتها معه «الأخبار» (عدد 12 نيسان/ أبريل 2011) قبل رحيله بأشهر قليلة، بدا فهمان مرحاً، باستثناء سحابة من المرارة خيمت على عينيه وهو يتحدث عن محاولاته هو جمع التبرعات لشراء الأدوية لزملائه غير المستفيدين من أي رعاية صحية... في ظل هذه الظروف الصعبة، لم يستسلم «العفريت» الأزلي، ظل يتحايل على الواقع، جارى عبثيته بتأسيس فرقة «فقش طقش» (2001) وراح ينظم الاستعراضات في الأعراس... ظلّ يلاعب الحياة التي لا تحتمل الموقف الجدي، فرحل وهو في قمة هذره الفطري.

◄ في الذكرى السنوية الأولى لاستشهاد الزميل **عساف بو رحال**، تقيم عائلته قداساً لراحة نفسه يوم الأحد في السابع من الشهر المقبل في بلدته الكفير عند العاشرة صباحاً.

◄ في سابقة هي الأولى من نوعها تنظم قناة «**آي فيلم**» الإيرانية أسبوعاً ثقافياً في القاهرة. وتنتهي فعاليات هذا الأسبوع السبت المقبل. وتتضمن هذه التظاهرة عرض أفلام ومسلسلات إيرانية مدبلجة يومياً من الخامسة مساءً حتى الحادية عشرة في فندق «فور سيزنز» في القاهرة.

◄ أعلنت صحيفة «**الخبر**» الجزائرية أن مجلة «الكفاح العربي» اللبنانية أعادت نشر مقالات مبعوثها إلى ليبيا الصحافي الجزائري رمضان بلعمري دون الإشارة إلى مصدرها الحقيقي. وأعلنت الصحيفة الجزائرية أنها تحتفظ بحق متابعة هذا الموضوع قضائياً.

◄ أعلنت إدارة مراقبة الشركات في وزارة الصناعة والتجارة في الأردن حل مجلس إدارة صحيفة «**الدستور**». وتأتي هذه الخطوة بعدما قدّم خمسة من أعضاء مجلس الإدارة في الصحيفة استقالاتهم، من بينهم المدير العام للصحيفة سيف الشريف. من جهة أخرى، أكدت مصادر في صحيفة «**العرب اليوم**» المستقلة «أن مالكها، نائب رئيس الوزراء السابق رجائي المعشر، أنهى صفقة بيع صحيفته لرجل الأعمال الياس جريسات».

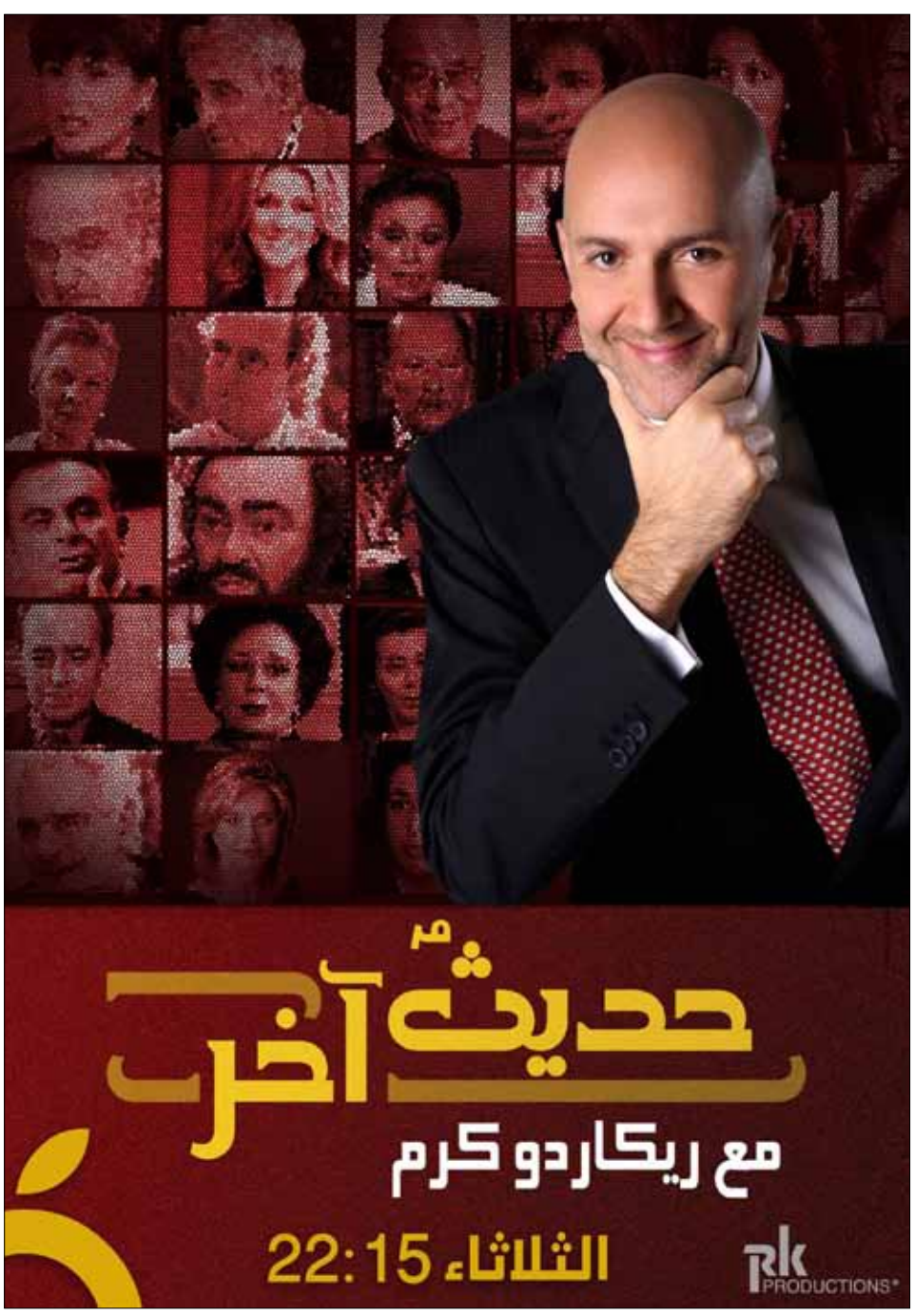

ردّاً على ابراهيم الأمين
قليل من الأمانة

ياسين الحاج صالح*

أقر بأنّي عاجز عن فهم المقصود بعبارة أنّي نصّبت نفسي وزيراً إعلام للثورة السورية، التي استطاع ابراهيم الأمين كتابتها في مقالته «سوريا: عندما يلتقي الحكم ومعارضوه» (الأخبار، 2011/7/18). لم يشرح الرجل مقصده، ولم يوضّح لقراء الجريدة، ما دعاه إلى قول كلام مرسل كهذا، ولم ينسب إليّ أي قول أو فعل محدد، استخلصَ منه تنصيبي الذاتي المزعوم وزيرَ إعلام للثورة. ينبغي أن يكون هذا غريباً في أي منبر إعلامي يحترم نفسه. وأرى أنّه يوجب اعتذاراً من المنبر، كما من الصحافي الذي حبّر هذا الكلام الملقى على عواهنه.

لا أتشرف في أن أكون وزير إعلام، ولا وزيراً لأي شيء. في نسبتي إلى وزارة علاقة بمخيلة ابراهيم الأمين، أو بتطلعاته هو، أو ببيئته ومعارفه، وليس بأي شيء قلته أنا أو فعلته في أي يوم.

وإذا كنت إلى جانب الانتفاضة الملحمية للشعب السوري منذ البداية، فلست ناطقاً باسم أية جهة منظمة في البلد، ولم أزعم ذلك أو ما يقاربه يوماً.

أنا أولاً وأساساً كاتب، وما أقوله وأفعله لا يُلزِم أحداً غيري، لكنّي ملتزم بالطبع، بكل ما أقول وأفعل. أما الوزارات وموائد الوزراء، والضباط، فغريبة عني وتقع في عالم آخر، له روّاده ومريدوه.

ولست ممن يتلقون توجيهات من أحد، على ما دسّ الصحافي الأمين، بأسلوب مسفّ يذكّر بالأخلاقيات المهنية والسياسية للإعلام البعثي. فإن كان يعلم خلاف ذلك، فليظهره للقراء، وإلا كان مدّعياً قليل الأمانة.

ومن قلّة الأمانة أن يقرر صحافي، هو من هو، «التقاء» النظام ومعارضيه في سوريا، موحياً للقراء أنّ الأخيرين سيئون مثل الأول، ثم لا يلبث أن يلتمس الأعذار للنظام، ويلطّف أحكامه عليه، فيما يشدد أحكامه على المعارضين. فإذا بهما في النهاية لا يلتقيان، وإذا بالمعارضة أسوأ من النظام. أما كنت تستطيع قول ذلك مباشرة، دون تمريره تحت عنوان مسيء بهذا القدر إلى... النظام!

وليكن الأمين أميناً، ويوضح لقراء «الأخبار»:

ألغيتُ ماذا ومنعت ماذا، على ما نسب إليّ، جاعلاً مني عينة على كائن جمعي اسمه المعارضون السوريون؟

وأين هي سواطيرنا، نحن المعارضين، وأي رؤوس قطعنا؟

أم لعله يعتبر نقدنا لسلطات وأشخاص يقومون بأدوار عامة إلغاءً ومنعاً، وقطعاً للرؤوس؟

من أجل ماذا، إذن، حرية التفكير والنقد والإعلام؟

ومتى أنكرنا على أي كان حقه في القول؟

ولماذا كلام أمثالنا منعٌ وإلغاءٌ، وكلام حضرته وأمثاله ليس كذلك، علماً أنّ نصوصه وشركاه، تنضح كراهية لمنقوديهم أكثر بكثير من نصوصي وأمثالي؟

كنت أفضّل ألف مرة نقاشاً حول سوريا والانتفاضة السورية. هناك الكثير مما يقال لو طرح شخصٌ حسن النية أسئلة، وأبدى تحفظات وأثار شكوكاً. لكن ما العمل حين يفضل صحافي، لسبب غامض وبطريقة موارِبة، التضامن مع نظام يسحق شعبه ويزدريه، وحين ينسب انتفاضة السوريين إلى سفير أميركي زار حماه، بعد أكثر من 100 يوم من تفجر الانتفاضة. يا له من ضمير!

لإبراهيم الأمين أن يأخذ ما يشاء من مواقف، وله أن يقف إلى جانب النظام ضد انتفاضة الشعب السوري الشجاع، وله أن يشوّه سمعة الانتفاضة ويحرض ضدها، وأن يثني على من يشاء من وزراء ونواب رئيس، لكن ليس له أن يفتعل الصدمة حين ينتقد مواطنون سوريون لا حماية لهم كلامَه وكلام أضرابه. ولا يعفيه من وجوب التزام الموضوعية والأمانة كل مرة، إن صادف أن كان موضوعياً مرّة، أو أن حصل أن منعت جريدة «الأخبار» يوماً أو أياماً من دخول سوريا... بجريرة غيره.

* كاتب سوري

عن التجارة الآذارية في الثورات العربية

خليل عيسى*

«يقول هيغل في مكان ما إنّ جميع الأحداث والشخصيات العظيمة في تاريخ العالم تأتي، إذا جاز القول، مرتين في التاريخ. وقد نسي هيغل أن يضيف: المرّة الأولى تأتي كمأساة والمرّة الثانية كمهزلة»
كارل ماركس

يقال إنّ التجارة فنّ برع فيه اللبنانيون ولا يزالون. طول عمره اللبناني تاجر. في هذه المقولة، تنميط ببغائي بلا شك، لكن يجب الاعتراف باختزانها شيئاً من الحقيقة، خاصة عندما نتكلّم عن الطبقة السياسية الحاكمة في لبنان، والممثلة اليوم بفريقي الثامن والرابع عشر من آذار. فهي طبقة ذات ايديولوجيا تجارية بامتياز، تبيع وتشتري في كلّ شي، بدءاً بالبشر والحجر، وصولاً الى تسليع التاريخ نفسه.

لقد أتقنت 8 آذار سمسرة التاريخ عندما كانت بورصتا الثورتين المصرية والتونسية مرتفعتي الأسهم، فلم يكن الشعب المصري وقتها، وبحسب منظّري ذاك الفريق يتظاهر إلّا من أجل «نقض اتفاقية كامب دايفيد» و«انتصاراً لثقافة المقاومة». كانت 8 آذار حينها، تشتري أسهم الثورات العربية. أما حزب الله، وهو الحزب المقاوم نفسه الذي قاتل اسرائيل ببسالة طوال عقدين، ثم انتصر عليها في عدوان تمّوز 2006، فكان خلال كلّ ذلك أميناً لبنيته المذهبية والإيديولوجية، ولم يتوانَ عن «استملاك» الثورة البحرينية من جهة، وتقديمه للثورات العربية كلّها (ما عدا الانتفاضة الشعبية في سوريا)، على أنّها «صحوة اسلامية»، وذلك عوضاً عن قراءتها في إطارها العربي بإجماليته وبموضوعية. فالموقف الأخير للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله من الثورة السورية، في وقوفه صراحة الى جانب النظام، كان له أثر بالغ السوء في نفوس الكثير من السوريين. لا ريب في أنّ السيّد نصر الله يدرك ذلك. لقد حاول بعضنا تبرير ذلك سياسياً، لالتزامنا تأييد المقاومة في قتالها اسرائيل، ومعرفتنا مقدار تضحية المقاومين. لكن يبقى أنّ الموضوع لا يبرّر أخلاقياً كيفما اتفق. فلو أنّ شخصاً بغير الوزن المعنوي والتاريخي للسيّد نصر الله في نفوس السوريين والعرب، قال ما قاله، لما كان ليكتسب هذا الأثر. وهذه ليست إلا الحقيقة.

رغم الحضور الدائم للقضية الفلسطينية في وجدان الشعوب العربية، لم تستطع قوى الثامن من آذار، و«حزب الله» تحديداً، النظر الى الثورات العربية بوصفها ردّ فعل طبيعياً على الاستبداد السياسي والفروقات الطبقية الآخذة بالازدياد، اللذين هتكا البنية الداخلية للمجتمعات العربية، وأفقدا مواطني تلك المجتمعات كرامتهم. إنّ ما حدث ليس الا تتويجاً لمسيرة تاريخية عربية طويلة، منذ هزيمة حزيران 67 حتى اليوم. ومن الواجب القول إنّ الناس لم ينتفضوا من أجل فلسطين مباشرة، وهذا الرأي تفرضه الموضوعية هنا، ولو أنّ ديموقراطية أكثر ستعني حكماً عداءً أكبر للكيان الصهيوني على المدى الطويل. لقد أضحت كلمة «فلسطين» عند هذا الفريق، بدافع من ايديولوجيته الممانعة وحساباته السياسية، من محددات التسعيرة لتقييم صلاحية بضاعة «التاريخ» العربي الثوري الذي يصنع اليوم.

اصطدمت التجارة «الممانعية» للثورات العربية بزمن الثورة السورية، فطُرح السؤال الفخ: «كيف نكون مع ثورة ليس فيها كلمة فلسطين؟». هكذا، تحوّلت الثورة فجأة إلى «مؤامرة» لتنخفض أسهم الثورات عند الثامن من آذار، بما أنّ ايديولوجيتها الوحيدة هي «الممانعة»، فكان عليها أن تبيع كثيراً من عملة ايديولوجيا «المؤامرات» الرخيصة للتخفيف من خسائرها. رغم كلّ ذلك، اعترف النظام السوري فجأة، ومنذ أيّام «بدولة فلسطين عاصمتها «القدس الشرقية» على حدود ما قبل حرب 1967»، وقد هاجمه في ذلك الرئيس سليم الحص الشجاع صوتاً وحيداً، فيما لم نسمع موقفاً من «حزب الله» حول ذلك. هنا كان لا بد من السؤال وبصوت عال: أليس في ذلك تخلّ مبدئي عن تحرير فلسطينَ كاملة، واعترافاً بالكيان الصهيوني وعاصمته «القدس الغربية»، وما استلحقه من «عملية سلام» استعمارية؟ (انظر في هذا الصدد مقالة حسان حيدر في «الحياة» بعنوان «تهافت الشعارات» بتاريخ 21 تموز).

وفي هذه المناسبة، لم يكن مفاجئاً صمت معظم منظّري «الممانعة» في لبنان، لاعتبار النظام السوري «مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بدمشق سفارة من الآن فصاعداً». أما أستاذ العلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا السيد أسعد أبو خليل، فتفرّغ في مقالته الأخيرة يوم السبت في 23 تمّوز، لمهاجمة الكاتب السوري ياسين الحاج صالح. وصالح لمن لا يعرفه، هو من بين اليساريين النقديين والعروبيين، ملتزم قضية شعبه الذي يُذبح اليوم، وهو لا يحتاج إلى شهادات بالوطنية من أحد. لقد قال الحاج صالح في مقابلة أخيرة أجراها معه قسم الشباب في جريدة «السفير»: «أجزم بأنّ سوريا لن تكون يوماً على ودّ مع اسرائيل»، فما الذي حدا «بالعربي الغاضب» أن «يغضب» كثيراً لجملة كهذه، صحيحة تماماً، وهو الذي اعترف في المقال نفسه بأنّ الحاج صالح له مقالات أخرى سابقة في مهاجمة اسرائيل. لكن في النهاية، لا بأس، فلا الشعب السوري ولا مثقفوه من الشرفاء ينتظرون من «العربي الغاضب» أن يوزّع عليهم شهادات بالوطنية.

أما على المقلب الآخر، فقد فاجأت الثورات فريق الرابع عشر من آذار منذ البداية. تلك القوى

الأخطار السبعة التي تهدّد مصر

عصام العريان*

الثورة المصرية مستمرة، وتدخل مرحلة بعد مرحلة، وستنجح في تحقيق أهدافها النبيلة البسيطة في الحرية والعدالة والكرامة الإنسانية. لست خائفاً على المستقبل، لكنّني، كمعظم المصريين، قلق على مسيرة الثورة من أخطار تتهددها؛ أخطار داخلية وأخرى خارجية. يأتي في مقدمة الأخطار الداخلية استمرار الحكم العسكري، وتحوّل الثورة إلى انقلاب. والأخطار الخارجية، أهمها الحصار الدولي والضغط الإقليمي والإصرار على استمرار السياسة الخارجية لنظام مبارك كما هي، خاصة في مواجهة التحديات التي يفرضها الربيع العربي.

هناك بالقطع أخطار أخرى مثل عامل الزمن، إذ يصعب في زمن وجيز تحقيق أهداف الثورة في إقامة نظام ديموقراطي يحقق دولة القانون واستقلال القضاء واحترام حقوق الإنسان والكرامة الإنسانية، ويحافظ على تماسك المجتمع بكل مكوناته.

كذلك، لن ننسى الفلتان الأمني وتحدّي بناء هيئة الشرطة لتكون في خدمة الوطن والمواطن والشعب، وليس أداة بيد النظام، أياً كان ذلك النظام. ومن الأخطار أيضاً، الانهيار الاقتصادي وخراب البلاد، وهروب المستثمرين. كذلك انقسام النخبة السياسية والوطنية والفكرية حول المرحلة الانتقالية، وكيفية إدارتها وتذبذب السياسة الخارجية المصرية، خاصة في المحيط العربي، في مواجهة دول عربية إقليمية لها مطامع وتبحث عن مصالحها ومستقبلها.

إذن هي أخطار سبعة:

1) تحوّل الثورة إلى انقلاب عسكري.
2) انقلاب النخبة، وزيادة وتيرة التطرف الثوري، كعادة الثورات.
3) الحصار الدولي والإقليمي لمنع انتشار التأثير الثوري.
4) الانهيار الاقتصادي، وثورة الفقراء والمهمشين والعاطلين (ثورة ضد الثورة).
5) الفلتان الأمني، وانتشار البلطجة في القاهرة الكبرى.
6) النفوذ الأميركي والصهيوني، والمحاولات المستمرة لاحتواء الثورة.
7) صعوبة تحقيق أهداف الثورة ومطالب الشعب في وقت معقول.

يمكن أن تتحوّل الثورة إلى انقلاب عسكري، لأسباب عديدة. فهناك من ينادي ببقاء المجلس الأعلى للقوات المسلحة في السلطة لسنة أو سنتين، وهذه هي المقدمة الطبيعية لاستمرار الحكم العسكري الذى عشنا في ظلاله لمدة ستين سنة. في تلك الفترة، انشغل الجيش بالسياسة، مما أدى إلى هزائم متكررة، وفشل في تحويل مصر إلى دولة ديموقراطية حديثة، وفي تحقيق العدالة الاجتماعية الحقيقية. وحدثت تقلبات خطيرة بسبب حكم الفرد، فرؤية عبد الناصر اختلفت عن رؤية السادات، وجاء مبارك ليخضع لسيطرة العائلة ورجال الأعمال الذين دمروا تاريخه العسكري، بعدما قاد القوات الجوية في حرب تشرين الأول 1973. تريد هذه الثورة تطبيق المادة الثابتة في كلّ الدساتير العالمية، وهي أنّ السيادة للشعب، وتريد أن تعيد السلطة للشعب، لتكون الأمة مصدر السلطات جميعاً. لذلك فإنّ بقاء المجلس العسكري في السلطة، وعدم نقل السلطة للشعب عبر انتخابات حرّة نزيهة، هو أكبر الأخطار. يمكن مواجهة ذلك الخطر بإجراء الانتخابات البرلمانية في موعدها المقرر في الإعلان الدستوري، وتذليل كلّ الصعوبات التي تقف في وجه تحقيق ذلك الإنجاز الديموقراطي، بتحقيق التوافق بين القوى السياسية وتوفير الأمن الضروري لسلامة الانتخابات، وإصدار قانون انتخابات لمجلس الشعب والشورى يضمن التمثيل المتوازن لكل الفئات والأحزاب الحديثة والقديمة، وتمثيلاً معقولاً للمسيحيين والمرأة والشباب.

كذلك، يُعد تحقيق التوافق بين القوى السياسية على مختلف أطيافها من أهم التحديات التي تواجه ثورة مصر. لقد توحد الشعب المصري خلف النخبة التي تناست اختلافاتها لمدة عام تقريباً، لمواجهة نظام مبارك وسيناريو توريث الحكم لابنه جمال. استثمر هذا التوافق دعوة الدكتور محمد البرادعي إلى التغيير، وأعلن إنشاء «الجمعية الوطنية للتغيير». وتم بجهد

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ رئيس التحرير إبراهيم الأمين ■ نائب رئيس التحرير خالد صاغية ■ مديرا التحرير إيلي شلهوب، بيار أبي صعب ■ سكرتير التحرير وفيق قانصوه ■ العالم بشير البكر ■ اقتصاد محمد زبيب ■ وحدة الأبحاث عمر نشابة ■ المدير الفني إميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 / 252224 03
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01 / 666314 / 828381 03

ببناها المذهبية والسياسية والمنقسمة بعضها على بعض، تعتمد على الايديولوجيا الوحيدة من اجل الحفاظ على ورقة التوت وهي «العدالة»، وسلاح أوحد هو «المحكمة الدولية»، المرتبطة حتماً بأجندات اميركية وإسرائيلية ـ حسب كل فضائح شهود الزور، ووثائق «ويكيليكس» الى اليوم. وهي لا تتوانى عن استعمال التجييش المذهبي ـ وفي ذلك تماثل تكتيكي مع ما تفعله معظم قوى 8 آذار ـ من أجل الهجوم على سلاح المقاومة الموجّه الى العدو الاسرائيلي وذلك تحت مسميات «بناء الدولة».

لقد ارتبكت قوى 14 آذار كثيراً عندما أنهت الثورة المصرية ـ التي لم تتوقف بعد ـ الحكم المباركي الحليف خلال 18 يوماً. تماهت مع الثورة المضادة في مصر، وهي أيضاً حينها باعت من أسهم «المؤامرات». الا أنّ زمن الثورة السورية جاء ليرفع من بورصة الثورات عند قوى ادّعت «السيادة والحرية والاستقلال». أما التناقضات المذهبية بين الأكثرية السنية لتيار المستقبل، والأقلية المارونية القواتية والكتائبية، فقد عنت انفصاماً واضحاً في الموقف من الأحداث في سوريا. فتيار المستقبل بنظرته المذهبية للأمور، يرى في ما يحدث في سوريا فرصةً لا تعوض للانقضاض على «شيعة حزب الله»، بينما مواقف المارونية السياسية في 14 آذار أكثر تحفظاً بكثير، بسبب الكوابيس التي تنتاب الأقليات المسيحية تخوفاً (ومنهم العونيون) من حكم «سنّي» في سوريا. في غضون كلّ ذلك، عمل بعض منظري 14 آذار خلال الشهرين الماضيين على الإتجار بدماء السوريين، حتى خيّل الينا أنّ سكان حماه يتظاهرون «من أجل المحكمة الدولية» وأنّهم سئلوا عن رأيهم في «السلاح».

إنّ الإتجار بالدماء السورية المراقة بالقمع، بغية تسجيل نقاط داخلية في الساحة اللبنانية، خدمةً لأجندة أميركية واسرائيلية، تجارة محرمة. الفارق الوحيد عن الثورات الأخرى هذه المرّة، أنّ البضاعة الثورية أقرب جغرافياً من لبنان، وأكثر تأثيراً عليه سياسياً من أيّ ثورة عربية أخرى. لكنّ التجارة بالحرام ليست غريبة عن منطق 14 آذار التي تاجرت بدماء شهدائها. على الأرجح أنّ أشخاصاً مثل سمير قصير وجورج حاوي كانوا سيكونون خارج 14 آذار اليوم، لو كتب لهم البقاء على قيد الحياة، الا أنّ ذلك لا يعني أنّهم كانوا سيكونون على المقلب الآخر. فقوى 14 آذار تبيع من دماء أهل حمص والشام الذين يقتلهم نظام، لم يتردّد الشهيد رفيق الحريري نفسه، والطبقة السياسية اللبنانية بأسرها يوماً في التحالف معه.

وعليه لا يجوز لبعض السوريين واللبنانيين تقييم الموقف الانتهازي لقوى 14 آذار والمساند للمنتفضين في سوريا على قاعدة مذهبية، على أنّه موقف أخلاقي رفيع. فهو مرتبط أساساً بالتوازنات الداخلية اللبنانية، كما بأجندات خارجية تريد التخلّص من حزب الله. نقول ذلك متذكرين «حفلة الشاي» في ثكنة مرجعيون وأطباق التبولة التي قدمت لكونداليزا رايس.

> الإتجار بالدماء السورية المراقة بالقمع بغية تسجيل نقاط داخلية في الساحة اللبنانية خدمة لأجندة أميركية وإسرائيلية

عند هذا الحد كان «الوعي الوطني» لهذه القوى خلال حرب تمّوز، بينما كان أهل الجنوب النازحون يؤويهم الشعب السوري الذي يقتل اليوم. فالشعب السوري عندما يطالب بالكرامة والحرية لا يفعل ذلك كرمى لعيون «الشيخ سعد»، أو تقديراً لمواقف الكتائب والقوات اللبنانية التاريخية «الوطنية». كما لا يفعل ذلك تآمراً على المقاومة اللبنانية ضد اسرائيل. الأمر المؤكد أنّ تسليف بعض قوى 14 آذار مواقفها «الداعمة» للمنتفضين في سوريا، لا ينبع من الحرص على الشعب السوري وديموقراطيته، خاصة أنّ ديموقراطية هذا الفريق اختبرها اللبنانيون لست سنوات، وأنّ بعض السوريين لم ينس موجة القتل العنصرية للعمّال السوريين في أعقاب ثورة «سيادة حرّية استقلال». بأية حال، مهما حصل في سوريا فإنّ الموقف المعادي للمقاومة هو ما يحدّد موقف 14 آذار من ذلك وليس أيّ شيء آخر. واستناداً الى ما ذكر، فإنّ تجار الثورات العربية من اللبنانيين، ولأي جهة انتموا، يتكئون على مركزيتهم المذهبية من أجل تحديد أسعار الشراء والبيع في بورصة الثورات. وهذا أيضاً وجه آخر من الثورة العربية المضادة التي امتدت لنصف قرن من الزمن. فما يطلق عليه البعض اليوم «الليبرالية العربية» ـ وهي تسمية فيها كثير من الإجحاف بحق الليبرالية مفهوماً وخياراً سياسياً، والحقّ هنا على منتقديها ومعتنقيها بالتساوي ـ ونخبوية معتنقيها، هي طفل آخر لهزيمة 1967، ووجه آخر للحداثة العربية الرثّة ـ وتعبير «الحداثة الرثة» هو لبرهان غليون ـ القائمة على الاستبداد. إنّ نقد هذا التيار الذي خسر الكثير من مسوّغاته الفكرية اليوم، بالضبط كما حدث لليسار العربي الكلامي المبتذل، من قبل اليساريين العرب النقديين، هو الشيء الوحيد الذي يساعد على فهم أكبر للواقع العربي وتخيّل فرص تغييره. وذلك بدلاً من تدريج الشتيمة الشخصية، الغير المنتجة، «لليبراليين العرب» على الطريقة الشعبوية، كما يفعل استاذ العلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا أسعد أبو خليل، عبر جعل الشتيمة نقداً سياسياً موضوعياً، كما لو أنّ كلمة ليبرالية بحدّ ذاتها هي المشكلة. تتجاهل كتابات السيد ابو خليل كل التنظيرات منذ الهزيمة، حول ضرورة استيعاب قيم المرحلة الليبرالية وأصولها التاريخية من أهم المنظّرين الماركسيين مثل عبد الله العروي والراحل ياسين الحافظ. اذ لا يعقل أن نستبدل النقاش السياسي الموضوعي بحفلة شتائم مقذعة ومضجرة.

يبقى في النهاية أنّ محاولة الحفاظ على عنصرين أساسيين في المشروع الحضاري العربي الذي كتب ياسين الحافظ عنه، وهما الديموقراطية الشعبية، السياسية والاقتصادية، كما مقاومة التغلغل الامبريالي في المنطقة، من العراق المحتلّ الى فلسطين المحتلّة، هو وحده ما سيمكّننا من المحافظة على الوضوح في الرؤية، وسط التناقضات الكبيرة التي تعرّيها الثورات العربية في كل البلدان، وعند كلّ الأطراف.

* باحث لبناني

خلال تظاهرة مؤيدة للنظام السوري في الحمرا يوم الاحد (مروان طحطح)

كبير من الجميع، وفي مقدمتهم «الإخوان المسلمون»، الوصول إلى رقم مليون توقيع الكتروني أو ما يقاربه على بيان «معاً سنغيّر»، وكان أقصى أحلام الجمعية أمرين: فتح باب الترشيح لمنصب الرئاسة، ونزاهة الانتخابات.

تحقق خلال ستة أشهر ما لم تكن تحلم به النخبة، من إطلاق الحريات والحق في تأليف الأحزاب، والإعلام الحر، وانتزاع الحق في التظاهر السلمي والاعتصام في الميادين بجوار المطلبين السابقين. ومع كل ذلك، انقسمت النخبة بسبب اختلاف أوزانها الشعبية والسياسية، والخوف من عودة ديكتاتورية جديدة باسم الأغلبية الكاسحة، وليس على أسباب موضوعية. فليس هناك قضايا يتم مناقشتها بموضوعية، بل هو صراع سياسي تستخدم فيه كل الأدوات المالية، والتضليل الإعلامي، والتنابذ بالاتهامات دون دليل.

لمواجهة هذا الخطر دعا حزبا «الحرية العدالة» و«الوفد» إلى استمرار تحالف القوى الوطنية في صورة تحالف ديموقراطي ضم حتى الآن 28 حزباً. أنجز هذا التحالف وثيقة «القواعد الحاكمة لمسيرة الديموقراطية»، وهي قواعد عامة يسترشد بها أعضاء البرلمان القادم الذي قد تكون أغلبيته من هذا التحالف.

كذلك أنجز التحالف مشروعاً لقانون مجلس الشعب والشورى، قدّمه إلى السلطات التي تدير مصر، ويستعد أيضاً لوضع معايير اختيار أعضاء الجمعية التأسيسية التي ستصوغ الدستور الجديد،

خطورة انقسام النخبة أنّها تعطي رسائل خاطئة إلى المجلس العسكري بأنّه لا يوجد بديل قادر على تسلم السلطة بالانتخابات، وأخرى إلى الشعب الذي قد تقل ثقته بالمسيرة الديموقراطية وينصرف عنها. كما أنّها قد تخضع لظواهر هامشية لتصدر المشهد، وتتمثل بالثوريين الدائمين الذين لا يهدأون، ولا يكفّون عن رفع سقف مطالب الثورة، دون وجود خطة عمل لتحقيقها على الأرض، وهذا ما عانته كل الثورات التي أكل أبناؤها بعضهم بعضاً.

ومع الاستمرار في المطالب، ينسى الثوريون الأصل، وهو أن يتسلموا السلطة عبر الانتخابات ليحققوا ما يريده الشعب الذي يمثلون قطاعاً منه، ولا يحق لهم ادّعاء تمثيل الشعب دون انتخابات حرّة نزيهة.

كذلك، فإنّ الخطر المستمر الذي يواجه ثورة مصر وسيبقى معها لسنوات هو استفاقة القوى الكبرى والأقليمية، بعد صدمة المفاجأة. لم تتوقف تلك القوى عن محاولاتها وقف مسيرة الثورة، بإنفاق الملايين من الدولارات والريالات وكافة العملات، وشراء ذمم بعض الإعلاميين، وإنشاء القنوات الفضائية، وإصدار الصحف اليومية والمواقع الإلكترونية، بل وإنشاء الأحزاب السياسية، وشق صف الثوار.

الهدف الواضح لتلك المحاولات، التي مصيرها الفشل، هو حصار الثورة المصرية داخل مصر، وحصار مطالب الثورة في مجرد الإصلاح المتدرج فقط، وبذلك يعاد إنتاج نظام مبارك بطبعة جديدة، كما حدث من قبل عندما فشل النظام الملكي في تحقيق آمال المصريين في الحرية والديموقراطية والحياة الدستورية والعدالة الاجتماعية، فأزيح بانقلاب تحوّل إلى ثورة. ثورة عملت على تحقيق عدالة اجتماعية منقوصة من دون ديموقراطية أو حياة نيابية دستورية أو حتى احترام الحقوق الإنسانية، فكانت عهود التعذيب والاعتقالات والحروب والصدامات وتقييد الحريات السياسية والإعلامية، بل وحصار المجتمع نفسه وتأميم المؤسسات كلّها.

تستخدم القوى الخارجية المال لتغذي التطرف الثوري من أجل زرع كراهية الثورة في نفوس المصريين، وتمارس الضغوط الهائلة على المجلس العسكري للإبقاء على السياسة الخارجية كما هي دون تغيير. كذلك تضغط على الحكومة المؤقتة بالاعتمادات المالية ونزيف الاقتصاد للتمهيد لثورة مضادة.

تعتمد تلك القوى الدولية والإقليمية على الآلاف من النخب الفكرية والسياسية والإعلامية والثقافية والاقتصادية التي ركبت موجة الثورة، وتحاول الآن أن تشق الصف الوطني، وتسعى إلى إحداث انشقاق بين الشعب والجيش، وبين الشعب والقوى الثورية. صمود المجلس العسكري، وتطهير حكومة شرف من وزراء مبارك، واعتماد تعويضات الشهداء والمصابين بسرعة، وإنجاز المحاكمات العادلة الناجزة وعلانيتها، وتحقيق الحد الأدنى من العدالة الاجتماعية برفع الحد الأدنى من الأجور وخفض الحد الأقصى للأجور الفلكية، وتطهير وزارة الداخلية وإعادة هيكلتها من جديد، هو الطريق لمواجهة القوى الخارجية وضغوطها، فضلاً عن نقل السلطة إلى حكومة منتخبة، وبرلمان يمثل الشعب، ورئيس جديد يختاره المصريون بحرية.

> التبعية للخارج تعني استمرار نظام مبارك، لأن سر بقائه كان في صمت الجيش وعدم تدخله

الانهيار الاقتصادي والفلتان الأمني من الأخطار التي لا ينبغي إغفالها، إلا أنّها نتيجة للأخطار السابقة، وعند مواجهة الأخطار الكبرى سنتمكن من الصمود الاقتصادي واستعادة الأمن.

التبعية للخارج تعني استمرار نظام مبارك، لأنّ سر بقائه كان في صمت الجيش وعدم تدخله، وقمع الشعب بعصا الأمن، والسند الأميركي الصهيوني الذي وجد في مبارك كنزاً استراتيجياً لتحقيق أهداف العدو الصهيوني، وامتداد نفوذه في الخليج وأفريقيا والشمال الأفريقي.

وأخطر ما يواجه الثورة هو فشل الحكومة المنتخبة في تحقيق أهداف الثورة في مدى زمني معقول، يجعل المصريين يثقون في قدرتهم على إنجاز تحوّل ديموقراطي ليس من أجل الديموقراطية، بل من أجل بناء مصر القوية الحرّة المستقلة التي تحقق لمواطنيها الأمن والخبز.

الأمن والخبز، الاستقرار والتنمية، الحرية والإنتاج، العدل والمساواة، القضاء المستقل والجيش الوطني الدرع الواقية للبلاد، كل تلك الآمال هي أسس دولة الحق والقانون، دولة الديموقراطية وحقوق الإنسان، دولة الحرية والعدالة الاجتماعية التي يسعى إليها المصريون جميعاً، وسيحققونها بإذن الله ورعايته.

* قيادي في جماعة الإخوان المسلمين في مصر

على الغلاف

قانون الأحزاب

رغم الترحيب الذي لقيه مشروع قانون الأحزاب الذي أعلنت الحكومة السورية إقراره أول من أمس، عبّرت شخصيات سورية معارضة عن تحفظاتها على عدد من مواده، وخصوصاً لجهة الشروط المرتبطة بالحد الأدنى لمنتسبي الحزب والجهة القضائية التي سيقع على عاتقها السهر عليه

من التظاهرة التي نظمها معارضون للنظام السوري في واشنطن يوم السبت الماضي (جويل صمد - أ ف ب)

> **بعض النقاط كانت محل خلاف قبل إقرار مشروع القانون، مثل أن يكون تعداد منتسبي الحزب 2000 في حد أدنى**

دمشق ـ **محمد الشلبي، وسام كنعان**

عقود طويلة عاشتها سوريا تحت سلطة الحزب الواحد، لكن النظام السوري قرر أخيراً الاعتراف بتعددية الأحزاب، في خطوة جديدة على طريق الإصلاح الموعود الذي تحققه دمشق على المستوى النظري من دون الكف أو التراجع عن الحل الأمني. هكذا، أطل وزير الإعلام السوري، عدنان محمود، ليعلن أن مشروع القانون سيقود إلى تفعيل الحراك السياسي وتوسيع المشاركة الصحيحة في إدارة الدولة من خلال إيجاد البيئة المناسبة لقيام أحزاب جديدة وفق برامج سياسية تعمل بالوسائل الديموقراطية والسلمية بقصد تداول السلطة والمشاركة في مسؤوليات الحكم، مشدداً على أنّ القانون جرت صياغته ليكون عصرياً ويتماشى مع قوانين الأحزاب في دول العالم، مع مراعاة الخصوصية السورية بعدم جواز تكوين أحزاب على أساس ديني أو مذهبي أو قبلي أو مناطقي، وتأكيد الحفاظ على وحدة الوطن وترسيخ الوحدة الوطنية للمجتمع.

وأشار محمود إلى أن عشرات الآلاف من المشاركات وصلت من المواطنين على موقع التشاركية لمجلس الوزراء تضمنت مقترحات وآراء أسهمت في إثراء مشروع القانون. وبالنظر إلى القانون الجديد، تبدو بنوده منطقية على نحو كبير، وقد أخذت في الاعتبار التنوع الديني والطائفي والعرقي لسوريا؛ إذ يركز أولاً على الالتزام بأحكام الدستور ومبادئ الديموقراطية وسيادة القانون واحترام الحريات والحقوق الأساسية والإعلانات العالمية لحقوق الإنسان والاتفاقيات المصدق عليها من الجمهورية العربية السورية، ثم الحفاظ على وحدة الوطن وترسيخ الوحدة الوطنية للمجتمع.

يضاف ذلك إلى علنية مبادئ الحزب وأهدافه ووسائله ومصادر تمويله، وعدم قيامه على أساس ديني أو قبلي أو مناطقي أو فئوي أو مهني أو على أساس التمييز بسبب العرق أو الجنس أو اللون، على أن تكون تشكيلات الحزب واختيار هيئاته القيادية ومباشرة نشاطه على أساس ديموقراطي، وألا تنطوي وسائل الحزب على إقامة أي تشكيلات عسكرية أو شبه عسكرية علنية أو سرية أو استخدام العنف بكل أشكاله أو التهديد به أو التحريض عليه. كذلك ألا يكون

متابعة

الشرع يلتقي معارضين... وكذلك سلطات ألمانيا

في إطار المساعي للتشاور مع أطياف في المعارضة السورية، ذكرت صحيفة «الوطن» السورية أن نائب الرئيس السوري فاروق الشرع أجرى لقاءات مع عدد من رموز المعارضة في البلاد، في إطار الإعداد لمؤتمر الحوار الوطني المزمع عقده في الشهر المقبل.

ونقلت الصحيفة عن مصادر وصفتها بأنها معنية بالجهد السياسي القائم حالياً لحل الأزمة في سوريا قولها إن لقاءات الشرع حصلت مع «عدد من رموز المعارضة الفكرية، أبرزهم الكاتب ميشيل كيلو والباحث الاقتصادي عارف دليلة وكل من الزعيم الشيوعي قدري جميل والكاتب أنيس كنجو والمفكر طيب تيزيني، وغيرهم». وأضافت أن «شخصيات من المعارضة التي جمعها لقاء فندق سميراميس، الشهر الماضي، تنوي إقامة مؤتمر آخر في العاصمة يبحث «في طبيعة الدولة الديموقراطية المدنية وكيفية الانتقال السلمي الآمن إليها»».

في غضون ذلك، أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية، مارتن شيفر، أن ألمانيا أجرت اتصالات مع أعضاء في المعارضة السورية في برلين ودمشق، لافتاً إلى أن «مدير إدارة الشرق الأوسط في الخارجية الألمانية، بوريس روج، زار سوريا مرتين حيث التقى وزير الخارجية السوري (وليد المعلم) وممثلين عن المعارضة السورية في دمشق»، في الأسابيع الماضية. كذلك أشار شيفر إلى أن «ممثلين عن المعارضة السورية زاروا أيضاً برلين وأجروا محادثات في وزارة الخارجية الألمانية».

من جهتها، أعادت وزارة الخارجية الفرنسية تأكيد موقف وزير الخارجية آلان جوبيه المشدد على أهمية مواصلة سياسة العقوبات ضد مسؤولين سوريين. وأشار البيان إلى أن جوبيه الذي توجه إلى لندن «سيطرح أمام نظيره البريطاني ويليام هيغ أهمية الاستمرار في سياسة فرض عقوبات ضد أفراد وهيئات سورية مسؤولة عن القمع أو مرتبطة به في ظل استمرار الاحتجاجات وتدهور الحالة الاقتصادية».

ميدانياً، ذكر مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن لوكالة «فرانس برس» أن «أكثر من 300 محام اعتصموا داخل قاعة المحامين في القصر العدلي في دمشق»، للمطالبة بالإفراج عن المحامين المعتقلين ومعتقلي الرأي في السجون والمعتقلات السورية.

كذلك نقلت وكالة «فرانس برس» عن المرصد قوله إن قوات الأمن اعتقلت، أول من أمس، «تسعة موظفين من أهالي الحجر الأسود (ريف دمشق) وعدة عمال في صحنايا (ريف دمشق)»، مشيراً إلى أن «تظاهرة خرجت مساء أمس بحي الحجر الأسود في دمشق من جامع الرحمن باتجاه شارع الثورة تطالب بإسقاط النظام رداً على حملة الاعتقالات التي نفذتها الأجهزة الأمنية». وأضاف المرصد أن «الأجهزة الأمنية اعتقلت السبت نحو 26 شخصاً من حي جوبر في دمشق بينما كانوا عائدين من عزاء إلى بيوتهم»، فيما أشار رئيس المنظمة الوطنية لحقوق الإنسان في سوريا عمار القربي لوكالة «رويترز» إلى أن المحتجين يخططون لتنظيم تظاهرات أكبر بكثير في رمضان، لأن الناس يمضون وقتاً أطول خارج المنازل في رمضان خلال الليل، وهناك أناس أكثر يتوجهون إلى المساجد.

أما في حمص، فقد أوضح المرصد لوكالة «يونايتد برس انترناشونال» أن الاتصالات الأرضية والخلوية انقطعت أمس عن حي الخالدية والبياضة، مشيراً إلى أن الدبابات تنتشر بكثافة في كل أحياء المدينة الرئيسية التي خلت من

... وعصر جديد من التعدّديّة

الحزب فرعاً أو تابعاً لحزب أو تنظيم سياسي غير سوري. وفور صدور القرار، تباينت الآراء، بين من رأى أن الخطوة تجميلية هدفها التخفيف من وطأة الاحتجاجات، ومن عدّها خطوة تاريخية تؤكد ثبات النظام السوري وتحقيقه وعوده بالإصلاح بناءً على جداول زمنية يلتزم بها رغم الظروف القاهرة للأزمة. السياسي والكاتب المعارض فاتح جاموس قال، في حديثه مع «الأخبار»، إن قانون الأحزاب يحوي جوانب متناقضة، تراوح بين السلبية والإيجابية.

عن السلبيات، يوضح جاموس أن «القانون ومواده المختلفة، جاءت من جهة النظام السوري فحسب. في هذه الحالة، وحتى لو كان النص جيداً على العموم، لكنه سيراعي المصالح الأساسية والعليا للنظام، لأنه أصدر وأعد بعيداً عن التشاور مع فاعليات مختلفة من المجتمع السوري. بمعنى آخر، القانون جاء متعالياً على أرض الواقع، وكأنه خرج من البنية السياسية السابقة نفسها، القائمة على فكرة التفرد بالسلطة لا أكثر». ورأى أن الأحداث السورية المتسارعة على الأرض، كانت السبب المباشر في صدور قانون الأحزاب الذي انتظره السوريون طويلاً، مضيفاً: «من الواضح أن نص القانون ومواده المختلفة، قد تأثرت إلى حد كبير جداً بالحراك الشعبي الذي حدث في سوريا خلال الأشهر الخمسة الماضية، ويظهر هذا التأثير واضحاً في تعديل إحدى مواد قانون الأحزاب الجديد، التي كانت تنص على استثناء أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية من تقديم ترخيص بنحو خارج عن جملة القوانين التي حددها القانون، الآن سيكون التعاطي مع جميع الأحزاب القديمة والجديدة على سوية واحدة».

وأبدى جاموس كذلك جملة من الملاحظات على الجهة الموكلة بتطبيق جملة القوانين الجديدة، قائلاً: «حتى الآن لم يصرح قانون الأحزاب الجديد بجملة مواده المختلفة، عن الجهة القضائية المسؤولة التي سيقع على عاتقها تطبيقه». وتوقف عند العديد من مواد قانون الأحزاب الجديد، مبيناً مدى صعوبة تطبيقها بقوله: «هناك المادة 11 التي تنص على ضرورة توفير 2000 منتسب في حد أدنى، إلى أي من الأحزاب الجديدة. هذه المادة لا تتناسب مع الشارع السوري في وقتنا الحالي؛ لأن النظام السوري عمل جاهداً على إنهاك المعارضة التقليدية، ما يسمح لها بالمباشرة في العمل ضمن هذه الشروط». وعن المقترحات التي كان يأمل جاموس توافرها في مشروع القانون الجديد، يشير إلى أنه «كان من الضروري إيجاد بند أو مادة تحدد صفة حزب تحت التأسيس، وإنقاص عدد المنتسبين الجدد، أو إعطاء فرصة زمنية لأي حزب قيد التأسيس بدون تطبيق جميع مواد القانون عليه، للانخراط في المجتمع، الذي يمنحه فترة تدريب عملية حقيقية». لكن هذا لم يمنع جاموس من التفاؤل بمشروع قانون الأحزاب الجديد الذي انتظره مثل غيره من السوريين طويلاً نص مشروع «القانون بشكله الحالي جيد، لكن علينا العمل على تطويره في المستقبل، حسب ما تفرضه علينا المرحلة والتغييرات التي سيشهدها المجتمع السوري».

من جهته، أوضح أمين تحرير جريدة البعث الرسمية، الناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي، عدنان عبد الرزاق، أن مشروع القانون أعد له خلال المؤتمر القطري العاشر لحزب البعث العربي الاشتراكي عام 2005، لكن الظروف الخارجية، كما يقول أصحاب القرار في سوريا، أخرت صدوره، مشيراً إلى أنه قد يكون الحراك الداخلي الشعبي الذي تعيشه سوريا الآن، قد سرع كثيراً في صدوره يوم الأحد الماضي. ورأى أن معظم الشروط أو المواد التي حددها القانون «منطقية مثل تشكيلات الحزب واختيار هيئاته القيادية ومباشرة نشاطه على أساس ديموقراطي». وبعدما أشار إلى أن بعض النقاط كانت محل خلاف قبل إقرار مشروع القانون مثل أن يكون تعداد منتسبي الحزب 2000 في حد أدنى، قال: «أنا أجد هذا العدد منطقياً جداً، فأنت تدعو إلى تأسيس حزب، ومن الضروري أن يكون لديك إذاً قاعدة شعبية واسعة، ومن لا يجد 2000 عضو في بداية تأسيسه، الأجدر به عدم تأسيس حزب. أيضاً هناك مسألة أن تشتمل القاعدة الحزبية على خمس محافظات سورية، وهذا له اعتبارات خاصة في بنية المجتمع السوري، حتى لا نقع في المسألة الفئوية والطائفية، لعدم الانتماء إلى الحزب على أساس ديني أو طائفي أو عرقي».

كذلك أشار إلى أن أكثر من اعترض على هذه المواد، هم «الإخوة الأكراد»، لكنه أبدى تأييده للمادة؛ «لأنني ضد تأسيس حزب كردي بالمطلق، دعنا نؤلف حزباً ونعرض أهدافه ومبادئه على الملأ، وندع من يشاء أن ينتسب إليه، بغض النظر عن طروحاته الروحية الدينية أو العرقية الطائفية عموماً». وعن إدراج أحزاب الجبهة الوطنية التقدمية ضمن الشروط أو القوانين الجديدة، قال: «إنه أمر طبيعي جداً؛ لأن من حق أحزاب الجبهة إعادة طرح نفسها من جديد بنفس تسمية الحزب أو شعاراته، أنا لا أقول إن لها الأولوية، لكنها تمثل جزءاً من نسيج المجتمع السوري السياسي».

الصحافي والكاتب الشيوعي، بسام القاضي، أعد دراسة عن مشروع قانون الأحزاب الجديد، وكان له العديد من الملاحظات على النسخة النهائية منه، مشيراً إلى أن «صدور القانون كما كانت عليه مسودة مشروعه الأول، ما هو إلا دليل واضح على أن الحكومة السورية أصمت آذانها بالكامل، عن جملة الملاحظات التي قدمت أثناء مناقشته، وجميع الأقاويل التي دارت في الفترة الماضية عن مناقشة مسودة مشروع قانون الأحزاب، ما هي إلا كلام فارغ وعار من الصحة».

ومن جملة النقاط التي طالب الكثيرون بزيادة توضيحها وشرحها في القانون «مفهوم الوحدة الوطنية الذي مثّل إحدى أهم وسائل القمع في سوريا على مدى 40 سنة الماضية، لكونه مفهوماً متأرجحاً وخاضعاً لمزاج السلطة، الآن دخل إلى قانون الأحزاب أيضاً، وبالتالي تحول إلى سلاح مباشر ضد أي حزب جديد». ويبرر القاضي اعتراضه على هذا التعبير الذي أدخل على قانون الأحزاب بأنه «في تسعينيات القرن الماضي، حوكم العديد من الشيوعيين بتهمة إضعاف الوحدة الوطنية. ترسيخ الوحدة الوطنية، من يستطيع أن يحدد ما الذي تعنيه الوحدة الوطنية؟». ويجد القاضي أن لجنة شؤون الأحزاب الذي نص القانون المرتقب على تأسيسها، ما هي إلا لجنة نظام بالكامل «المادة السابعة من القانون تنص على أن يرأس لجنة الأحزاب السيد وزير الداخلية، أما بقية أعضائها الثلاثة، فيعينهم السيد رئيس الجمهورية من دون وجود اشتراطات أخرى. أما أوراق تأسيس أي حزب جديد، فتقدم إلى رئيس اللجنة مباشرة، من دون مرورها بتراتبية معينة، وله الصلاحية لأن يعرضها خلال 15 يوماً على اللجنة أو أن يتجاهل تقديمها نهائياً، هذا ما اعتبره الأكثر خطورة في القانون لأنها تعيد المسألة برمتها إلى يد النظام».

وانتقد القاضي الطبيعة الذكورية للقانون الجديد التي لم يتعرض لدور المرأة السياسي، «نحن على أبواب تأسيس أحزاب ذكورية بالمطلق، لم تتعرض أو تناقش المقترحات التي قدمت لتفعيل دور المرأة الساسي». أيضاً الدور المعطى للمحكمة الإدارية الخاصة بهذه القانون كان موضع اعتراض للقاضي؛ إذ إن «قرارات المحكمة الإدارية العليا، المعنية بشؤون قانون الأحزاب، ستكون مبرمة غير قابلة للاستئناف أو الطعن أو المناقشة، والتي ستكون محكمة موضوعة من طرف النظام، وبالتالي أي حزب صدر بحقه قرار عن هذه المحكمة، يقضي بحله أو عدم الموافقة عليه، لن يستطيع بأي شكل من الأشكال الاعتراض على هذا الحكم»

قانون جديد للإعلام يلغي سجن الصحافيين

سلمت اللجنة المكلفة صياغة قانون الإعلام في سوريا المسودة النهائية لمشروع قانون الإعلام والمجلس الوطني للإعلام إلى مجلس الوزراء بانتظار أن يقره المجلس خلال الأيام المقبلة. وقال رئيس اللجنة طالب قاضي أمين أمس إن «القانون هو ما جرى التوافق عليه بين أعضاء اللجنة حيث أنجز مشروع القانون بعد إغناء المسودة الأولية التي قدمت للقاء التشاوري». وأضاف قاضي أمين: «إن المبدأ الأساس في مشروع القانون هو الحرية والمسؤولية وإعطاء الحرية المطلقة للإعلام في الوصول إلى المعلومة، يقابلها عدم التدخل في الخصوصية الشخصية». وأكد قاضي أمين أن الفصل المتعلق بالمخالفات في القانون خلا من أية عقوبة بالحبس للإعلاميين على الجرائم المرتكبة بواسطة وسائل الإعلام وإنشاء محكمة خاصة بالإعلام. كذلك منع القانون توقيف الصحافي في الجرائم المتعلقة بالنشر.

(يو بي آي)

المارة، فيما تحدث موقع «سيريا نيوز» عن أن وزير الداخلية محمد إبراهيم الشعار بدأ أول من أمس زيارة لمدينة حمص حيث ترأس اجتماعاً للجنة الأمنية في محافظة حمص لبحث الأوضاع التي تشهدها المدينة وتقويم الإجراءات التي اتّخذت لإعادة الأمن إلى المدينة وملاحقة المسلحين».

في هذه الأثناء، أفاد أستاذ العلوم السياسية في جامعة بغداد، إحسان الشمري، «وكالة فرانس برس»، بأن «الدعم في العراق للحركة الاحتجاجية في سوريا يأتي من منطلق طائفي»، وذلك بعدما أعرب جهاديون عراقيون عن تأييدهم للاحتجاجات التي تشهدها سوريا، وانتقدوا إصدار الأمين العام للهيئة العليا للدعوة والإرشاد والفتوى لأهل السنّة والجماعة في العراق الشيخ مهدي الصميدعي، في آذار الماضي، فتوى تتناول «حرمة الخروج إلى التظاهرات المناهضة للحكم في سوريا».

وأوضح الشمري أن «بعض الأطراف في سوريا كانت تغذي وتموّل الجماعات الجهادية في العراق، وما يحدث الآن نوع من ردّ الجميل»، مشيراً إلى أن «موضوع التسليح غير مستبعد أيضاً، ويمكن أن تعبر بعض الجماعات العراقية الحدود باتجاه سوريا، لكون المتظاهرين السوريين الذين يحملون السلاح يرتبطون بحركات إسلامية جهادية».

إلى ذلك، أوضحت وكالة أنباء «الأناضول» التركية أن عدد اللاجئين السوريين في تركيا انخفض إلى 8017 شخصاً.

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

> **اعتقالات في ريف دمشق... واللاجئون إلى تركيا 8017**
>
> **وزير الداخلية محمد إبراهيم الشعار بدأ أول من أمس زيارة لمدينة حمص**

انصار للنظام السوري أمام سفارة بلادهم في بيروت أول من أمس (بلال حسين – أ ب)

عربيات دوليات

تفاهم إيراني عراقي سوري بشأن أنبوب غاز

وقعت إيران والعراق وسوريا، أمس مذكرة تفاهم لبناء أنبوب للغاز بهدف تأمين الغاز الإيراني خلال فترة تراوح بين ثلاث وخمس سنوات الى جارتيها، وفي فترة لاحقة الى لبنان وأوروبا على الأرجح. وقد وقّع مذكرة التفاهم في مدينة الصالوية، أبرز مركز للغاز في ايران، وزراء النفط في البلدان الثلاثة. ونقلت وكالة «مهر» الإيرانية عن نائب وزير النفط ومدير الشركة الوطنية للغاز الإيراني، جواد أوجي، قوله إنه يقدر كلفة المشروع الإجمالية بنحو عشرة مليارات دولار. وسيستغرق مدّ هذه الشبكة، البالغ طولها 5 آلاف كيلومتر، ما بين 3 و5 أعوام، حالماً يجري تأمين التمويل اللازم.

(أ ف ب)

إسرائيل تخشى حصول «حماس» على أسلحة ليبية

أعرب مسؤولون أمنيون وسياسيون إسرائيليون عن تخوفهم من احتمال حصول حركة المقاومة الفلسطينية «حماس» على أسلحة بينها منظومات مضادة للطائرات متطورة عقب فقدان العقيد الليبي معمر القذافي (الصورة) سيطرته على مخازن الأسلحة التابعة لجيشه. ونقلت صحيفة «هآرتس» عن المسؤولين قولهم إن «الثورات في العالم العربي، وبخاصة انعدام سيطرة قوات الأمن المصرية على ما يجري في سيناء، أدت إلى زيادة حجم تهريب الأسلحة إلى قطاع غزّة على نحو كبير». وقالت الصحيفة إن «حماس» حصلت أخيراً على قذائف صاروخية طويلة المدى، وعبوات ناسفة وقذائف مضادة للدبابات، وحصلت أيضاً على صواريخ مضادة للطائرات.

(يو بي آي)

... وتضبط تهريباً في البحر الميت

زعمت سلطات الاحتلال، أمس أنها أحبطت عملية تهريب أسلحة من الأردن إلى الضفة في منطقة البحر الميت قُبيل الفجر. وقالت مصادر إسرائيلية إن «شرطيين سرّيين بالتعاون مع قوات الجيش الإسرائيلي أوقفوا خلال الليلة الماضية زورقاً في البحر الميت كان بداخله فلسطينيان اثنان من سكان الأغوار. وعُثر بحوزتهما على 10 بنادق «كلاشنيكوف» ومئات الأعيرة النارية داخل 10 مخازن لهذه البنادق».

(يو بي آي)

سوريا

حكايات مدينة تقبع على فوهة بركان

مع تصاعد الأحداث الأمنية في حمص وانتشار الأنباء عن أعمال عنف طائفية أعقبت أسابيع من التظاهرات، يحاول القادمون من مدينة خالد بن الوليد رسم مسار للتطورات التي عايشتها المدينة، ورواية بعض من فصول التظاهرات وكيفية تعاطي السلطات معها

حمص تخطف قلوب السوريين

دمشق ـ **محمد الشلبي، وسام كنعان**

قلوب السوريين معلقة حول حدود حمص؛ فالمدينة التي لطالما صنعت البهجة لمجرد ذكر اسمها في حديث السوريين، باتت الآن تصدّر الدماء وحكايات القتل والرعب. حواجز أمنية انتشرت بكثرة على مداخلها، تدقيق شديد في الأوراق الثبوتية، أما الخروج من حدود مدينة خالد بن الوليد مسموح، لكن دخولها يخضع لطبيعة الأحداث ومدى حدتها. ومن الطبيعي إذاً أن تعود حافلات الركاب أدراجها، أو أن يجد سائقها، حسب خبرته، مدخلاً آخر للعبور إلى المدينة.

حمص كغيرها من المدن السورية مقسمة إلى مناطق سكنية، تسودها انتماءات طائفية باتت واضحة تماماً مع بداية الأحداث، هذا ما يؤكده سمير ابن الـ34 عاماً، وهو متخرج جامعي، غادر منطقة باب عمرو الواقعة في منتصف مدينة حمص قبل 15 يوماً، إلى العاصمة دمشق ليبقى على اتصال دائم مع أهله.

يروي سمير بعض مما عايشته المدينة، مؤكداً أن «أولى التظاهرات في مدينة حمص، خرجت من جامع خالد بن الوليد، مع بداية الأسبوع الثاني من أحداث درعا». ويشرح حقيقة تعامل الأمن مع التظاهرة الأولى، قائلاً: «تعاملت معنا الأجهزة الأمنية بعنف شديد، لكن لم يقتل أحد في ذلك اليوم»، أغلقت السلطات الرسمية جامع خالد بن الوليد، بحجة «إجراء إصلاحات والصيانة»، كما حدث مع عدد كبير من جوامع المدينة التي خرجت منها تظاهرات لاحقاً.

أما الشرارة الأولى التي غيرت مجرى الأحداث في المدينة وأشعلت فتيل الانتفاضة، فجاءت مع اعتداء المتظاهرين على نادي الضباط، وتمزيقهم صورة كبيرة للرئيس السوري بشار الأسد، التي كانت تعتلي مدخله، سقط على أثرها عدد من القتلى، واعتقل عدد كبير من المتظاهرين، وقدم من مزق الصورة إلى القضاء. اتسعت بعدها دائرة التظاهرات، وتحولت إلى طقس شبه يومي في مناطق متفرقة من المدينة، مثل باب عمرو، باب السباع، منطقة الوعر أو التي تُسمى حمص الجديدة، وصولاً إلى ريف المدينة، مثل منطقة تلبيسة، الرستن وتل كلخ، التي شهدت لاحقاً مواجهات دامية بين وحدات الجيش السوري، ومجموعات إرهابية مسلحة، حسب الرواية الرسمية التي قدمها النظام السوري.

يؤكد سمير أن التصعيد في الأحداث الذي تعيشه مدينته حالياً، والذي وصل إلى حد العنف والقتل بين السكان، سببته عوامل كثيرة؛ «تعرضت الأحياء ذات الغالبية السنية في المدينة، مثل باب عمرو، باب السباع، الإنشاءات، دير بعلبة وغيرها، لتشديد أمني، وحملات اعتقال، دون مناطق أو أحياء أخرى ذات الأغلبية العلوية، مثل حي الزهراء، والنزهة، ما ساعد على تأجيج المشاعر الطائفية، وخصوصاً بعد انتشار ما سمي اللجان الشعبية بالتعاون مع أجهزة الأمن، لحماية المناطق التي لم يعتقل أحد منها».

كذلك شهدت المدينة عنفاً غير مسبوق، وإطلاق رصاص على المتظاهرين، وحوادث قتل بُررت بأنها وقعت بطرق الخطأ على يد عناصر من اللجان الشعبية، ما تطلب إصدار أوامر سريعة من جهات رفيعة المستوى في السلطة السورية، بإلغاء اللجان الشعبية، وإدخال الجيش إلى المدينة للسيطرة على الأوضاع. «نسب الإعلام الرسمي مجمل عمليات القتل والاعتداء على الممتلكات إلى العصابات المسلحة والمندسة»، يضيف سمير.

ينتقل سمير للحديث عما يسمى «التظاهرات الطيارة»، وهي تظاهرات سريعة، تخرج في مساء كل يوم من مناطق وأحياء متفرقة في المدينة، لا يستمر التظاهر فيها أكثر من نصف ساعة «حتى لا تتمكن الأجهزة الأمنية من محاصرة التظاهرة، والاعتداء على من فيها أو اعتقالهم»، مؤكداً أن «هذه التظاهرات انتشرت بسرعة كبيرة في أحياء مختلفة، وباتت تستفز سكان المناطق الأخرى وعناصر الأمن على حد سواء»، مؤكداً في الوقت نفسه أن تشييع القتلى الذين يسقطون برصاص الأمن السوري، تحول إلى مناسبة للتظاهر «مهما كان التوقيت الذي تختاره الأجهزة الأمنية لتسليم جثامين الشهداء».

كذلك يحكي سمير عن تفاصيل الاعتصام الذي حاول المتظاهرون إقامته في ساحة الساعة، إحدى أكبر الساحات الواقعة وسط المدينة، قائلاً: «لم يكن أحد يخطط لهذا الاعتصام،

تشييع عناصر أمنية من مستشفى في حمص (أ ب)

الخارجيّة الفرنسيّة تستعد لتنحية شوفالييه!

يبدو أن زيارة السفير الفرنسي، إيريك شوفالييه، إلى مدينة حماه ستؤدي إلى إطاحته من منصبه، بعدما أسهمت خطوته غير المتفق عليها مع وزارة الخارجية، إلى جانب التحفظات عليه من جانب كادر الـ «كي دورسيه»، في فقدان الثقة به

باريس ـ **عثمان تزغارت**

كشف مصدر دبلوماسي فرنسي لـ «الأخبار» أن وزير الخارجية آلان جوبيه يستعد لتنحية السفير الفرنسي في دمشق، إيريك شوفالييه. وأوضح المصدر، المطلع على نحو وثيق على التجاذبات التي تدور منذ أسابيع في كواليس الدبلوماسية الفرنسية، أن القطرة التي أفاضت الكأس في «قضية شوفالييه»، كانت مبادرته بزيارة حماه، أسوةً بما فعله السفير الأميركي، روبرت فورد، من دون إبلاغ الخارجية الفرنسية مسبقاً بهذه الخطوة.

وقد أثارت هذه المبادرة، وما تبعها من تجمعات وهجمات على مقر السفارة الفرنسية في دمشق، حفيظة جوبيه، الذي أكّد لمقربيه أن قراره بتنحية شوفالييه قد اتُّخذ ولا رجعة عنه. وأضاف المصدر الفرنسي إن «واقعة حماه» مثّلت فصلاً جديداً في مسلسل طويل من العلاقات المتوترة بين السفير شوفالييه والـ «كي دورسيه»، التي تعود إلى فترة تولي برنار كوشنير الوزارة، وخصوصاً عندما أغدق عليه هذا الأخير في أيار 2009، ترقية إدارية غير اعتيادية تمهيداً لتعيينه سفيراً، ليصبح «وزيراً متعدد الصلاحيات»، وهي الرتبة الإدارية الأرقى في السلّم الدبلوماسي الفرنسي، ما أثار استهجان الإستبلشمنت الدبلوماسي، الذي احتج على «الطابع غير النظامي» للترقية.

من الاحتجاجات التي نظمها مؤيدو النظام احتجاجاً على زيارة السفيرين الأميركي والفرنسي إلى حماه (مظفر سلمان ـ أ ب)

وترجمت التجاذبات القوية في كواليس وزارة الخارجية، في ترشيح شوفالييه لمناصب في سفارات ذات أهمية ثانوية، مثل هايتي والأردن، لكنه رفض ذلك، وأصرّ على أن يجري تعيينه في سفارة ذات أهمية استراتيجية تليق بمقامه ورتبته الجديدة. ومع إدراكه أن نجم ولي نعمته، كوشنير، كان قد بدأ آنذاك في الأفول، لجأ شوفالييه إلى الأمين العام لقصر الرئاسية، آنذاك، وزير الداخلية الحالي كلود غيّون. وذكّر «حافظ أسرار ساركوزي» بأنه كان مهندس «دبلوماسية الصدمة»، التي جرى التخطيط لها في ديوان الوزير كوشنير، وأدّت إلى «سياسة اليد الممدودة» تجاه سوريا.

اقتنع كلود غيون بمرافعة شوفالييه، ونجح في إقناع ساركوزي بتعيينه سفيراً في دمشق، بوصفه الشخص الأمثل لمواصلة وتكريس سياسة التقارب مع دمشق.

وفي شباط الماضي، مع تولي آلان جوبيه منصب وزارة الخارجية، شنت السّرايا الدبلوماسية حرباً بلا هوادة ضد بقايا رموز العهد الكوشنيري، وفي مقدمتهم السفير إيريك شوفالييه. وبلغت تلك الحملة أوجها في نيسان الماضي، على أثر برقية دبلوماسية حرّرها الأخير، في بداية الحركات الاحتجاجية في سوريا أوصى من خلالها بـ «منح فسحة من الوقت للرئيس السوري بشار الأسد لمعالجة الأمور»، مبرّراً ذلك بقوله إن «الرئيس السوري يريد الإصلاح (...) ولا يجوز الاستبعاد بأن تكون هناك أطراف خارجية تعمل، بالفعل، على تغذية الاحتجاجات والتظاهرات...»

عثر خصوم شوفالييه على الفرصة التي كانوا يتحيّنونها للإجهاز عليه. ولم تلبث أصداء حملتهم ضدّه أن وصلت إلى قصر «الإليزيه»، لتفجر إحدى «نوبات الغضب المدوية» التي يشتهر بها الرئيس ساركوزي، بعدما بدأت تتسرّب إلى الصحف الفرنسية معلومات تصف السفير شوفالييه بأنه أصبح «بشّارياً» حتى النخاع، وأنه لا يزال مستمراً، حتى بعد اندلاع التظاهرات، في دعوة رجل الأعمال المقرب من الرئيس السوري، رامي مخلوف، على الغداء في مقر إقامته الرسمية.

كادت «الغضبة الرئاسية» تعصف بالسفير شوفالييه، لكن ولي نعمته الجديد، كلود غيون، شفع له مجدداً لدى الإليزيه، شارحاً للرئيس ساكوزي بأنه لا ضير في أن يستقبل سفير فرنسي مختلف الشخصيات العامة، بمن فيها الأكثر إثارة للجدل، لسماع مختلف وجهات النظر، وتكوين رؤية شاملة للأوضاع، فذلك من أبجديات العمل الدبلوماسي.

ساد الاعتقاد، لبعض الوقت، بأن الغضبة الساركوزية ضد إيريك شوفالييه مرت بسلام، لكن اسمه سرعان ما برز مجدداً في ملف آخر. فبعد الفضيحة الجنسية التي أودت بالمرشح الرئاسي دومينيك شتروس ـ كان، تركزت سهام الفريق الرئاسي

لكنه جاء بسبب التضييق الأمني الشديد الذي فرضته أجهزة الأمنية وعناصرها على أطراف المدينة». وأضاف: «بعد تشييع المتظاهرين لعدد من الشهداء، هرب المشيعون إلى وسط المدينة وصولاً إلى ساحة الساعة، التي تجمع فيها عشرات الآلاف على نحو عفوي»، ربما الصور التي كانت تصل من ميدان التحرير وسط القاهرة، بقيت عالقة في أذهان المتظاهرين، وحفزتهم على إقامة اعتصام مماثل وسط مدينتهم. ويضيف: «تبرع عدد كبير من الأهالي بالطعام والأغطية والخيم للاعتصام، لكن هذا لم يرق قادة الأجهزة الأمنية، ما أدخلنا في مفاوضات طويلة، انتهت في الساعة الواحدة ليلاً، بإطلاق نار كثيف على نحو 20 ألف معتصم صمموا قضاء الليل في الساحة، انتهى الأمر بسقوط عدد من الشهداء، وعدد أكبر من الجرحى. وبالطبع، نجحت الأجهزة الأمنية في إنهاء الاعتصام».

ومنذ ذلك اليوم تحولت حمص إلى مدينة قابعة على فوهة بركان من نار، هذا ما يؤكده الوجود الدائم للدبابات والقطع العسكرية وعناصر من الجيش في مناطق محددة من المدينة التي تتعرض دائماً لحملات اعتقالات وتمشيط ودهم. لكن ظهور صور جثث مثّل القتلة بها، تعود لأربعة شبان من منطقة الزهراء ذات الغالبية العلوية، يؤكد أن الحساسيات الطائفية باتت شبه مسيطرة على الأحداث في حمص، ما تطلب من الجيش تصعيداً في عملياته ضمن المدينة.

في هذه الأثناء، أنباء متفرقة تصل باستمرار من داخل مدينة حمص، تفيد بتصاعد الأحداث الدموية، والعمليات التخريبية التي كان آخرها تفجيران حصلا داخل الكلية الحربية.

على المرشحة الاشتراكية البديلة الأبرز مارتين أوبري. وكُلّفت مديرية الأمن الداخلي بإعداد تقرير شامل عن كل الشخصيات المقربة من أوبري في الجهاز الإداري الفرنسي، ليتبين أن شوفالييه متزوج إحدى مستشارات أوبري في المكتب السياسي للحزب الاشتراكي، ما عصف بآخر ما بقي له من رصيد الثقة لدى الرئيس ساركوزي، فأصبح يطالب الآن جوبيه برأس شوفالييه في الحال.

ويرجح المصدر الدبلوماسي بأن شوفالييه أدرك أن أي وساطة لن تشفع له هذه المرة. لذا أقدم على مبادرته المثيرة للجدل بزيارة حماه، دون أي اتفاق مسبق مع وزارة الخارجية الفرنسية، مراهناً بأن الانتقادات الرسمية السورية التي ستثيرها ـ لا محالة ـ خطوة كهذه، من شأنها أن تضع الحكومة الفرنسية في حرج، بحيث لا يمكن أن تُقدم على عزل سفير يتعرض لـ «حملة شرسة بسبب تعاطفه مع ربيع الثورات العربية».

لكن العارفين بفكر ومنهج وزير الخارجية الآن جوبيه يجزمون بأن مثل هذه الاعتبارات لن تدفعه إلى التراجع عن قراره بعزل إيريك شوفالييه. وذلك ليس فقط بسبب الضغوط الساركوزية التي تطالب برأسه، بل لأن جوبيه ـ الديغولي يستهجن بشدة، كما يقول المقربون منه، أن يجري التلاعب بصدقية وهيبة الدبلوماسية الفرنسية من أجل اعتبارات شخصية بمثل هذه «الوضاعة».

اليمن: شروط متبادلة تُفشل مساعي استئناف الحوار

فشلت مساعي الأمم المتحدة لاستئناف الحوار بين حزب المؤتمر الشعبي الحاكم والمعارضة، بعدما تمسكت الأخيرة بموقفها الرافض للحوار قبل توقيع المبادرة الخليجية، أو تسليم السلطة إلى نائب الرئيس عبد ربه منصور هادي، فيما عاد أركان النظام للتركيز على ضرورة إجراء انتخابات مبكرة

تضاعفت حالة الجمود السياسي المسيطرة في اليمن، بعد تقاطع المعلومات عن فشل مساعي الوساطة التي قادها مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة جمال بن عمر لدفع مختلف الأطراف اليمنية إلى الجلوس على طاولة الحوار لحل الأزمة التي تعيشها البلاد منذ أشهر، وإعلان المعارضة تمسكها بضرورة توقيع المبادرة الخليجية، أو نقل السلطة إلى نائب الرئيس عبد ربه منصور هادي قبل البدء بأي حوار.

وأكد رئيس اللجنة التحضيرية للحوار الوطني، محمد سالم باسندوة، أمس، أن المعارضة اليمنية لا تعرف شيئاً «عن فكرة خارطة الطريق، وليس هناك شيء من هذا القبيل»، وذلك غداة حديث هادي عن أن الأطراف السياسيين في اليمن قد يتوصلون هذا الأسبوع إلى خارطة طريق لحل كافة المشاكل بعد سلسلة من اللقاءات التي عقدها مع أطراف في المعارضة، وموفدين دوليين وسفراء الدول الخمس الدائمة العضوية. كذلك أعاد التأكيد على أن أحزاب اللقاء المتشرك قررت «عدم الدخول في أي حوار حتى يجري توقيع المبادرة الخليجية، أو تُنقل السلطة الى نائب الرئيس».

وفي السياق، أشارت وكالة الأنباء الصينية «شينخوا» إلى أن لقاءات بعثة الأمم المتحدة التي بدأها بن عمر في العشرين من الشهر الجاري، وصلت الى طريق مسدود في ظل تبادل الشروط بين المعارضة والحزب الحاكم. ونقلت عن مصدر دبلوماسي يمني قوله إن المعارضة طرحت شرطاً أساسياً لبدء الحوار تمثل في نقل السلطات من الرئيس الى نائبه، فيما رفض المؤتمر الشعبي العام نقل السلطات قبل أو بعد الحوار، مشترطاً أن يجري ذلك عن طريق صناديق الانتخابات، إضافة الى شروط أخرى من الجانبين لم يكشف المصدر عنها. وانتقد نائب رئيس الدائرة الإعلامية في المؤتمر الشعبي العام، عبد الحفيظ النهاري، شرط المعارضة، مشيراً إلى أنه «تعجيزي ومخالف الدستور، ويعد شرطاً انقلابياً». و في المقابل، دافع عن شروط الحزب الحاكم، لافتاً إلى أنها «شروط باتجاه حرصنا على نجاح الحوار، لا كشروط المشترك، التي تندرج في إطار إفشال الحوار».

من جهته، أكد أمين سر القيادة المركزية في حزب البعث اليمني، عبد الحافظ نعمان، في ندوة بساحة التغيير، أول من أمس، أن بن عمر طرح استئناف الحوار مع نظام صالح في الإمارات العربية المتحدة برعاية أممية، لكن المعارضة رفضت «أي حوار أو تفاوض قبل انتقال كامل للسلطة وتنحي علي صالح».

وأضاف «بن عمر نقل إلى المعارضة قلق المجتمع الدولي من الوضع المتدهور في اليمن، وانفلات الوضع الأمني، وضعف الإدارة، وافتقار البلد إلى أبسط الخدمات، لكننا شددنا على أنهم إذا كانوا يدركون جيداً خطورة الوضع، فإن عليهم أن يفعلوا شيئاً لتحريك المسار السلمي لانتقال السلطة».

ووسط هذه الأجواء، حذر الزعيم القبلي، صادق الأحمر، نظام صالح من الاعتداء على المحتجين «في ساحة التغيير بالعاصمة صنعاء وبقية المحافظات»، مشيراً إلى أن «أي اعتداء على ساحات التغيير والحرية بحسب ما يخطط له بقايا النظام العائلي سيؤدي إلى تفجير الأوضاع في البلاد».

وأضاف «لن نقف مكتوفي الأيدي تجاه أي عدوان على المعتصمين السلميين، والموجودون في الساحات هم أبناء الشعب اليمني، ولن نتركهم لبقايا النظام العائلي»، وذلك في أعقاب قيام مجهولين بإحراق عدد من خيام المحتجين أول من أمس.

في هذه الأثناء، أوضح المرصد اليمني لحقوق الإنسان أنه حصل على معلومات تؤكد قيام عناصر تابعة للسلطة بالتحريض على المعتصمين في ساحة التغيير في العاصمة صنعاء، والدعوة الى اقتحامه، مناشداً كافة منظمات حقوق الإنسان، وهيئات المجتمع المدني، وكافة شركاء اليمن في المجتمع الدولي، والأمم المتحدة بالتدخل السريع لمنع أي اعتداء يطاول المعتصمين وسلامتهم.

(يو بي آي، رويترز)

المحتجون يصرون على ضرورة اسقاط النظام اليمني (خالد عبد الله ـ رويترز)

صادق الأحمر يحذر: لن نقف مكتوفي الأيدي تجاه أي عدوان على المعتصمين

ليبيا

المعارضون يقتحمون السفارة في صوفيا

اقتحم دبلوماسيون يؤيدون المعارضة الليبية سفارة بلادهم في العاصمة البلغارية صوفيا أمس، فيما نفى القائد العام لأركان جيش التحرير الوطني التابع للثوار قي بنغازي، اللواء عبد الفتاح يونس، ما أشيع عن إصابته أو مقتله، مؤكداً أن معركة البريقة مصيرية وحاسمة، وستجري السيطرة عليها كاملة خلال ساعات. وقالت قناة «بي تي في» التلفزيونية البلغارية إن مجموعة من الدبلوماسيين الليبيين والعاملين في السفارة الليبية اقتحموا السفارة في صوفيا، وحطموا تماثيل وصور الزعيم الليبي، معمر القذافي، وأعلنوا أن السفارة أصبحت تحت سيطرة المعارضة.

واستولت المجموعة بقيادة القنصل إبراهيم الفويرس على ختم السفارة والخزينة، وأنزلت علم النظام عن سطح المبنى، معلنة انضمامها إلى المعارضة. واحتجزت المجموعة، لساعات قليلة، القائم بالأعمال في السفارة وسكرتيره، اللذين رفضا التخلي عن القذافي.

وكانت وزارة الخارجية البلغارية قد عدّت الفويرس شخصية غير مرغوب فيها وطلبت منه مغادرة البلاد خلال 24 ساعة، رافضة ذكر أسباب هذه الخطوة، كما ذكر مصدر رسمي أن الفويرس قاد الهجوم على السفارة بعدما علم بأنه سيطرد، وأنه غير معترف به كممثل للمجلس الوطني الانتقالي، رغم اعتراف بلغاريا بالمجلس الانتقالي «ممثلاً للشعب الليبي» خلال زيارة قام بها وزير الخارجية البلغاري لبنغازي الشهر الماضي. وقال وزير الخارجية نيكولاي ملادينوف «أريد ان أقول إنه في ما يتعلق بما يحدث الآن فإن قرارنا لم يتغير... والى أن نعلم من الموجود في السفارة الليبية فإننا نعلق اتصالاتنا بالسفارة». في المقابل، أغلقت بلغاريا سفارتها مؤقتاً في طرابلس، ولم يعد يوجد دبلوماسيون من بلغاريا في ليبيا.

في هذا الوقت، نفى عبد الفتاح يونس شائعات تناقلتها بعض وسائل الإعلام العربية والعالمية للمرة الثانية خلال أقل من 4 أيام، عن مقتله، كما نفى في حوار صحافي إصابته، وقال إنه ما زال يؤدي عمله في قيادة الثوار عسكرياً بمواجهة قوات القذافي. ورأى يونس، الذي كان وزيراً للداخلية في الحكومة الليبية قبل انشقاقه عنها، أن معركة السيطرة على مدينة البريقة النفطية الاستراتيجية هي معركة مصيرية بالنسبة إلى نظام القذافي، الذي يدافع عنها بكل قواته العسكرية لمنع سقوطها على نحو كامل بيد الثوار. وأكد أن «الثوار يسيطرون فعلياً على كافة مداخل البريقة ما عدا مدخلها الغربي»، مشيراً إلى أن «الأمور ستحسم خلال الساعات المقبلة».

ويعكف الثوار الليبيون في البريقة على إزالة الألغام لتأمين هذه المدينة الساحلية الاستراتيجية، لكن قلة العتاد تعيق مهمتهم وتقدمهم.

وفي موقف مناقض للمعارضة، قال رئيس المجلس الوطني، مصطفى عبد الجليل، لصحيفة «وول ستريت جورنال» إن الزعيم الليبي وأفراد أسرته يمكن أن يبقوا في البلاد ما دام لزعماء المعارضة القدرة على تحديد مكان إقامتهم والظروف التي يقيمون في إطارها داخل البلاد.

وأكد عبد الجليل أن مقاتلي المعارضة سيواصلون هجومهم خلال شهر رمضان الذي يبدأ أوائل الشهر المقبل، متوقعاً أن الحرب ستنتهي بأحد ثلاثة تصورات إما أن يستسلم القذافي، وإما أن يفر من البلاد، وإما أن يقتله أحد حراسه أو قوات المعارضة أو يعتقلوه.

(يو بي آي، أ ف ب)

عربيات دوليات

تأجيل اجتماع لقادة الكتل السياسيّة العراقيّة

أعلنت «القائمة العراقية»، بزعامة إياد علاوي أمس، تأجيل اجتماع قادة الكتل السياسية العراقية لبحث سبل إنهاء الأزمة السياسية في البلاد، الناجمة عن الخلافات بينها وبين «ائتلاف دولة القانون»، الذي يتزعمه رئيس الوزراء نوري المالكي، إلى إشعار آخر. وقال النائب عن «القائمة العراقية» محمد الخالدي، إن اجتماع قادة الكتل السياسية برعاية رئيس الجمهورية جلال الطالباني، الذي كان من المقرر أن يُعقد أمس، أُجِّل إلى إشعار آخر بسبب عدم اتفاق اللجنة الثلاثية التي سبق تأليفها على حل الخلافات بين القائمة و«دولة القانون» بشأن وضع آلية لتنفيذ مبادرة أربيل التي مهدت لتأليف الحكومة العراقية الحالية، والتي أبرمت بين الجانبين برعاية رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البرزاني.

(يو بي آي)

النجيفي: سنحارب من يسعى إلى تقسيم العراق

ندد رئيس مجلس النواب العراقي، أسامة النجيفي، أمس بالمخططات الهادفة إلى تقسيم العراق. ونقل بيان صادر عنه قوله لدى استقباله وفداً يمثل عشائر غرب الموصل وجنوبها: «سنحارب كل من يسعى إلى تقسيم العراق». وأشاد بدور الجيش العراقي السابق في الذود عن العراق؛ «لأنه جيش وطني قاتل من أجل حماية الوطن وغير مسؤول عن أخطاء السياسيين». ورأى النجيفي أن حدود محافظة نينوى الحالية «أمر مقدس ولن يسمح باقتطاع أي جزء منها»، لافتاً إلى أن هناك مفاوضات مثمرة في هذا المجال لإعادة الوضع الطبيعي إلى المحافظة جغرافياً، بما يضمن حقوق كل القوميات والطوائف والديانات المكونة لها.

(يو بي آي)

جنوب السودان: رسم نقل النفط سرقة في وضح النهار

أعلن الأمين العام للحركة الشعبية لتحرير السودان (الحزب الحاكم في الجنوب)، باقان آموم (الصورة)، أن «حكومة السودان أعلنت وتشارك في حرب اقتصادية على جمهورية جنوب السودان الوليدة»، مشيراً إلى أن مطالب الشمال بفرض رسم نقل يبلغ 22,8 دولاراً لبرميل النفط الجنوبي «سرقة في وضح النهار».

(رويترز)

في إطار خطوات الرد الإسرائيلية على نيّة السلطة الفلسطينية التوجه إلى الأمم المتحدة، يبدو أن إسرائيل ماضية نحو دراسة خيار إلغاء اتفاقات أوسلو، بحسب ما كشفته صحيفة «هآرتس» أمس

إسرائيل تدرس إلغاء «أوسلو»

نتنياهو كلّف مستشاره اقتراح خطوات للردّ على توجه السلطة إلى الأمم المتحدة

متظاهر فلسطيني يواجه جندياً اسرائيلياً في بيت أمّر قبل يومين (ناصر شيوخي ـ أ ب)

فراس خطيب

تدرس الحكومة الإسرائيلية في هذه الآونة تحديداً خطواتها التي ستأتي رداً على توجّه السلطة الفلسطينية لنيل اعتراف أممي بالدولة الفلسطينية من الأمم المتحدة في أيلول المقبل. خطوات كشفت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، أمس، عن إحداها، مشيرة إلى أنّ طاقماً، يرأسه مستشار رئيس الوزراء للأمن القومي يعكوف عميدرور، يدرس في هذه الأيام تحديداً إمكان إلغاء اتفاقيات أوسلو، التي وُقّعت بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة اسحاق رابين الإسرائيلية بين عامي 1993ـ 1995.

وتعمل السلطات الإسرائيلية في هذه الآونة تحديداً على تجنيد دول حول العالم لمعارضة مشروع الاعتراف الأممي بالدولة الفلسطينية، كما يدرس الإسرائيليون، في موازاة ذلك، استعداداتهم لما بعد الاعتراف. وبحسب الصحيفة الإسرائيلية فإنّ مسؤولاً اسرائيلياً رفيع المستوى قال إنّ رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمر عميدرور، قبل ثلاثة أسابيع، ببدء العمل بالتنسيق مع كل الوزارات الإسرائيلية المختلفة في هذا الموضوع، طالباً منه إعداد توصية لرفعها إلى المستوى السياسي للرد على مبادرة السلطة الفلسطينية في أيلول. ويقدّر الإسرائيليون أنّ السلطة الفلسطينية ستتوجه في نهاية المطاف إلى الأمم المتحدة، وستتنازل عن التوجّه إلى مجلس الأمن خشية عرقلة الخطوة بالفيتو الأميركي.

وكان مسؤول آخر قد أشار إلى أنّ عميدرور بدأ جلساته الأولى في مركز الأمن القومي مع مندوبين عن وزارات الخارجية والدفاع والمالية والصناعة والتجارة والعدل، إضافةً إلى مندوبين عن قسم التخطيط في الجيش الإسرائيلي وقسم القانون الدولي في النيابة العسكرية. وطلب من مندوبي الوزارات دراسة الإعلان الإسرائيلي عن إلغاء اتفاقيات أوسلو. حيث يخشى الإسرائيليون قيام الفلسطينيين باستغلال قرار الأمم المتحدة من أجل إدارة صراع قضائي ضد إسرائيل في المحكمة الدولية في لاهاي، أو العمل على تغيير اتفاقيات اقتصادية وأمنية بين الجانبين.

وأشارت الصحيفة إلى أنّه في تلك الجلسات جرى الإيضاح لمندوبي الوزارات أنّ إسرائيل لا تنوي المبادرة إلى إلغاء أوسلو إنمّا الحديث يجري عن «خطوة رد فقط». وطلب من مندوبي الوزارات بلورة مواقفهم وتقديم توصية قضائية واقتراح ردود ممكنة للخطوات الأحادية الجانب من الفلسطينيين في أيلول. وبيّنت الصحيفة أنّ الجلسات حتى الآن لم ترفع إلى مكتب رئيس الحكومة أو المجلس الوزاري المصغّر (كابنيت).

ويذكر أنّه في هذه الحالة تحديداً، كما في حالات سابقة، فإنّ نتنياهو ومستشاريه يدرسون ردوداً وخطوات طرحها للمرة الأولى وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان. فهذه الفكرة هي أساساً فكرة ليبرمان. حيث إنّه في لقاء جمع ليبرمان بوزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون، في 17 حزيران الماضي، قال إنّ «خطوة فلسطينية أحادية الجانب في الأمم المتحدة هي نهاية لاتفاقيات أوسلو، وستؤدي الى خرق كل الاتفاقيات التي وقعّت حتى اليوم». وكان ليبرمان قد أضاف إنّ «اسرائيل لن تكون ملزمة بعد باتفاقيات وقعت مع الفلسطينيين في الـ 18 عاماً الأخيرة». وقال مصدر مطلع على المباحثات الجارية إن «نتنياهو يعارض عمليات مثل ضم المستوطنات الى إسرائيل كرد على الخطوة الفلسطينية»، مضيفاً إن «في أعقاب هذا فإن مجلس الأمن القومي يفحص إمكانات أخرى، واحد منها إلغاء اتفاقيات أوسلو. لكن في جميع الحالات لا قرار حتى الآن».

> إلغاء الاتفاقيات يلزم إعادة النظر في التعاون الأمني بين إسرائيل والأجهزة الأمنية الفلسطينية

وقالت الصحيفة إنه في هذه المرحلة يبدو أنّ غالبية الوزارات الحكومية التي تعمل على هذا الموضوع تعارض مقترح إلغاء اوسلو، فيما تعارض وزارات الصناعة والتجارة والمالية خطوة كهذه نظراً إلى تبعاتها الاقتصادية.

وفي تعليق على ما نشرته الصحيفة، نفت مصادر في ديوان نتنياهو ما ذكرته صحيفة «هآرتس». ونقلت الإذاعة العبرية الرسمية عن تلك المصادر قولها، إن نتنياهو طلب من مستشار الأمن القومي يعقوب عميدرور دراسة جميع الخطوات التي تستطيع إسرائيل القيام بها إذا اتخذ الفلسطينيون إجراءات أُحادية الجانب. وكانت مصادر اسرائيلية قد ذكرت أن بعض الدول الصديقة، ومن ضمنها الإدارة الأميركية، بعثت باستفسارات الى مكتب نتنياهو بشأن الإجراءات التي تنوي حكومته اتخاذها في حال نيل الفلسطينيين اعترافاً بدولة من الأمم المتحدة.

يذكر أن اتفاقية السلام أوسلو التي وقّعت بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية بين عامي 1993-1995، هي حتى الآن أساس الإطار القضائي لغالبية منظومة العلاقات بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل في مجالات الأمن والاقتصاد والبنى التحتية. وقالت الصحيفة الإسرائيلية إن إلغاء الاتفاقيات بين الجانبين منوط بدراسة العديد من القضايا المركزية العالقة، أولاها مكانة السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة. وأضافت إنّ إلغاء الاتفاقيات يلزم إعادة النظر في التعاون الأمني بين إسرائيل

مصر: العادلي في القفص... ومحاكمته مع مبارك

تحقّقت إحدى أمنيات المصريين، أمس. لقد شاهدوا وزير داخلية التعذيب في عهد حسني مبارك وراء القضبان. ظهر حبيب العادلي مذهولاً من الموقف وظل يحدّق في سقف القفص هرباً من ملاحقة عدسات المصورين

القاهرة ـ **الأخبار**

لم تستغرق محاكمة وزير الداخلية السابق، حبيب العادلي، المتهم بالاشتراك والتحريض على قتل المتظاهرين، أمس أكثر من 10 دقائق. حاول أكثر من مرة أن يهرب من الموقف بالوقوف والاختباء خلف باقي المتهمين معه في نفس القضية، لكن القاضي المثير للجدل عبد السلام جمعه فكّ الاشتباك وطالبه بالوقوف ظاهراً وأمام المتهمين.

وجاء بعدها قرار القاضي بأن يحل حبيب العادلي ضيفاً على منتجعات شرم الشيخ في الثالث من آب المقبل، والسبب إحالة القضية المتهم فيها بقتل المتظاهرين إلى قضية الرئيس المخلوع حسني مبارك، نظراً إلى وحدة الاتهامات في القضيتين. واعتبرت هيئة المحكمة أن أمري الإحالة هما واحد، وهو الاشتراك بالتخطيط والمساعدة في إصدار أوامر قتل المتظاهرين.

وجاء نص إحالة القضية كالآتي «حيث إن القضية الماثلة نظرت جلستها الأولى في 26 نيسان الماضي، وجرت فيها تلاوة أمر الإحالة ومواجهة المتهمين بما أسند إليهم، وتم تأجيلها لجلسة 21 أيار 2011، بناءً على طلب الدفاع، وحدث خلال تلك الجلسة إخلال أمني داخل قاعة المحكمة وخارجها أدى إلى تأجيل نظرها لجلسة 26 تموز، وخلال تلك الفترة أحيلت القضية المتهم فيها الرئيس السابق للمحاكمة الجنائية أمام دائرة أخرى، ووجهت له النيابة العامة نفس الاتهامات الموجهة لحبيب العادلي، الأمر الذي يستلزم قانوناً نظر القضيتين معاً، إعمالاً لأحكام قواعد الارتباط المنصوص عليها في قانون العقوبات، ومنعاً لتضارب الأحكام».

وفور صدور القرار ضجت قاعة المحكمة بالهتافات والتكبير وسط اعتراض دفاع المتهمين على قرار الضم، لأنه يضرّ بموقف موكليهم، بما يعني ذلك تكييف القضية وتحويلها من جنحة إلى جناية. وزاد الاعتراض عندما طالبت هيئة قضايا الدولة بتعويض مدني قدره 100 مليون جنيه، كغرامة للمتهمين جميعاً بمن فيهم الرئيس السابق.

ومع بدء المحكمة، كان قد أصرّ رئيسها على تقدّم المتهمين إلى الجهة الأمامية للقفص، كلٌّ بعد سماع اسمه كي يظهر للحاضرين داخل القاعة. ورفضت هيئة المحكمة الاستجابة لطلب المدعين بالحق المدني بخروج المتهمين الى خارج القفص.

أما خارج القاعة، فكانت الإثارة حاضرة منذ الصباح. وبدأت مع قرار المحكمة بعدم السماح بتصوير وقائع الجلسة إلا لكاميرات التلفزيون المصري فقط. وهو ما أثار حفيظة مراسلي القنوات الأخرى، ومصوري الصحف، وتسبّب في نشوب بعض المشادات بينهم وبين قوات الأمن، التي تلقت أوامر بإخراج الكاميرات الموجودة في القاعة باستثناء كاميرا التلفزيون المصري.

وأحدث القرار حالة من الارتياح وسط المتظاهرين الذين هتفوا «النهار دة خد تأجيل بكره هنبقى في التحرير»، فعمدت قوات تأمين المحكمة على أثره الى استدعاء المزيد من قوات الأمن المركزي لتأمين خروج مدرعة الترحيلات، بعدما قام المتظاهرون برشقها بالحجارة. وتمكّنت قوات الأمن المكلفة بحماية القاعة من وضع حواجز حديدية ومحاصرة المنطقة، بعدما أمسكت بالعصي والدروع تأهباً لهجوم المتظاهرين.

وبالتزامن مع القرار، خرج وزير العدل عبد العزيز الجندي بتصريحات غريبة مفادها أن تحديد مكان المحاكمة ليس من اختصاص وزارة العدل، بل هو اختصاص أصيل للدائرة التي تنظر الدعوى. ونفى الوزير العدل ما تردّد عن أن الوزارة أخطرت الجهات الأمنية في جنوب سيناء عن انعقاد المحاكمة في شرم الشيخ، أو طلبت تأمين مجمع المحاكم هناك، مشيراً إلى أن وزارة الداخلية تدرس حالياً تأمين مكان انعقاد المحاكمة «المحتمل» في شرم الشيخ، بالتنسيق مع محكمة استئناف القاهرة.

خارج قاعة المحكمة في القاهرة أمس (أسماء وجيه ـ رويترز)

البحرين

اختتام الحوار بتوافق على دون الحدّ الأدنى

تزامناً مع بدء لجنة تقصّي الحقائق الدولية عملها في البحرين، اختتمت، مساء أول من أمس، جلسات حوار التوافق الوطني، وأقصى ما توصلت إليه في المحور السياسي إعطاء صلاحيات إضافية لمجلس النواب، وهو إنجاز لا يرقى بتاتاً الى مستوى مطالب المعارضة والاحتجاجات الشعبية التي اندلعت في 14 شباط وأدخلت المملكة في أزمة خطيرة.

وفي جلسة مساء الأحد للمحور السياسي، بحث المشاركون صلاحيات مجلس الشورى ومجلس النواب المتعلقة بالتشريع والرقابة، وتوافقوا في النهاية على زيادة الصلاحيات التشريعية والرقابية لمجلس النواب، إلا أنهم لم يتوافقوا على منح مجلس الشورى صلاحيات المجلس المنتخب نفسها. وفشل المجتمعون في التوافق على نقل ديوان الرقابة المالية والإدارية لمجلس النواب، ورأى البعض في بقاء ديوان الرقابة المالية تحت مظلة الديوان الملكي استقلالية أكبر.

ولم تعجب نتائج الحوار الجمعيات المعارضة المشاركة، بحيث أعرب نائب الأمين العام لجمعية «وعد»، رضي الموسوي، عن عدم تفاؤله وأكد أن «هناك بعض الأطراف لا تريد تغيير الأمور في البحرين، وتقف حجر عثرة أمام التطوير». وقال لصحيفة «الوسط» البحرينية «كنا نأمل أن يجرى الحوار بين نظام الحكم والجمعيات السياسية، لكي نخلص إلى نتائج طيبة، تعيد الثقة في النظام السياسي، وفي المواطن، وأن هذا الوطن يمكنه الخروج من عسرته وعثرته، إذا كانت هناك نية لوضع حلول جذرية، وليس بحقن سرعان ما تعود (بعد زوال مفعولها) الأزمات». وأكد أنه لم يتم التوافق على القضايا التي طرحتها المعارضة، مضيفاً «نحن لا تعنينا التوافقات التي اتفق عليها، لأنها في الجزء الأكبر قضايا هامشية، ولا تمسّ الدوائر ونظام المجلسين».

في هذه الأثناء، بدأت اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق عملها أمس، وأكّد رئيسها، محمود شريف بسيوني، خلال مؤتمر صحافي عقده في المنامة أول من أمس، أن الأمم المتحدة كانت قد قررت إرسال لجنة للتقصي الى البحرين، لكنها فضلت التريث ريثما تخرج اللجنة الجديدة

> الإفراج عن بوفلاسة الضابط السني الذي انضم للاحتجاجات

بتقريرها. وأشار الى أنه «سيرفع مسألة استمرار فصل الموظفين المخالف للقانون إلى الملك بصورة فورية». وعن قوة الدفاع، قال «سنلتقي القائد العام لقوة الدفاع، وهم ليسوا فوق القانون كما أنهم خاضعون لقرار الملك، أسوة ببقية الجهات الرسمية الأخرى». وأكد «استقلالية عمل اللجنة وسرية مصادرها»، وأنها ستستقي معلوماتها من كل المصادر وعلى الإدارات الرسمية التعاون معها، كما ستستقبل «شهادات الأفراد المعنيين وخصوصاً أصحاب الشكاوى». وأوضح أن اللجنة دشنت موقعاً إلكترونياً تسلمت عبره حتى الآن 752 رسالة إلكترونية لشكاوى حقيقية ووجهات نظر، موضحاً أنه سيضمّن التقرير توصية بتعويض ضحايا الانتهاكات مادياً ومعنوياً.

وقال بسيوني إن التحقيق سيشمل «كل انتهاكات حقوق الإنسان التي وقعت في شهري شباط وآذار الماضيين، وأسباب مقتل 33 شخصاً، وحالات الإصابات والجرحى والتي وصلت إلى نحو 400 إصابة، وادعاءات التعذيب، ووقائع ما حدث للطاقم الطبي، ومسألة فصل 3000 موظف وإقصاء طلبة من الحصول على البعثات والفصل من الجامعات». كما أن اللجنة ستزور مراكز الإيقاف التابعة لوزارة الداخلية.

وقد عقدت جمعية «الوفاق» مؤتمراً صحافياً قالت فيه إن لديها لقاءً خاصاً مع بسيوني اليوم، ستعرض خلاله ملاحظاتها على عمل اللجنة. بعضها يتعلق بمنهجية عمل اللجنة وكيفية التواصل معها، والموقع الإلكتروني الخاص بتسلّم شكاوى المواطنين، والذي يعمل في «سيرفر» من البحرين، «ما يجعله عرضة للتجسس، وهذا ما يساهم في زرع الخوف في نفوس المواطنين». وأشارت الى أنها «ستتقدم بطلب للجنة لإطلاق سراح جميع المعتقلين والموقوفين والمحكومين».

وأعلن ناشطون أن السلطات أفرجت عن محمد بوفلاسة، وهو ضابط سني سابق انضم الى الاحتجاجات بعدما ألقى خطاباً في ساحة اللؤلؤة. وعاد بوفلاسة الى منزله مساء أول من أمس وسط تصفيق الحشود التي استقبلته. وروى شاهد «الكل كان يهتف «إخوان سنّة وشيعة هذا البلد ما نبيعه» وكان (بوفلاسة) يبكي ويلوّح للناس».

(الأخبار)

أنقرة تهدّد بخفض تمثيلها في تل أبيب

ما قل ودل

طلب الرئيس الفلسطيني محمود عباس (الصورة)، أمس، من الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، عقد جلسة لبحث الأزمة المالية التي تواجهها السلطة الفلسطينية. وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا» أن

رئيس الحكومة الفلسطينية سلام فياض سيحضر الاجتماع، الذي سيكون على مستوى المندوبين، وبرئاسة نائب الأمين العام للجامعة العربية أحمد بن حلي. وكان فياض قد أعلن بداية الشهر الحالي أن حكومته لن تكون قادرة إلا على دفع نصف رواتب موظفيها المستحقة للشهر الماضي، بسبب تصاعد حدة العجز الحاصل في موازنتها العامة ووصوله إلى 535 مليون دولار.

(يو بي آي)

والأجهزة الأمنية الفلسطينية، إضافةً إلى إشكاليات أخرى، منها مصادر المياه والكهرباء. وأضافت الصحيفة إنّ إلغاء الاتفاقيات قد يؤدي ايضاً إلى إلغاء منظومة الجمارك التي أُقيمت في الضفة الغربية وقطاع غزة، وفقاً لاتفاقيات باريس عام 1995، حيث تقر الاتفاقيات بأن إسرائيل تجبي ضرائب من دخول البضائع لمصلحة السلطة الفلسطينية. وبحسب الصحيفة فإنّ التخوف من أنّ إلغاء الاتفاقيات سيؤدي إلى انهيار الاقتصاد الفلسطيني، ويمس باتفاقيات التجارة بين إسرائيل والاتحاد الأوروبي ودول أخرى، سيؤدي الى ضغط دولي على إسرائيل.

لا يزال تقرير الأمم المتحدة بشأن مجزرة سفينة «مافي مرمرة»، التي حدثت العام الماضي في عرض البحر قبالة فلسطين المحتلة، يراوح في أروقة المماطلة الدبلوماسيّة، حيث أعلن مسؤول إسرائيلي أمس أنه أُرجئ مجدداً نشره الذي كان مقرراً أواخر الأسبوع. تزامن هذا الإرجاء مع تقرير لصحيفة «حرييت» التركية لمّح الى الخطة «ب»، التي قال رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان إن بلاده ستلجأ إليها إذا رفضت اسرائيل الاعتذار عن الهجوم على أسطول الحرية، الذي قُتل فيه 9 أتراك.

وأشارت الصحيفة إلى أنه من بين أهم الخطوات التي تتضمنها الخطة «ب»، تخفيف مستوى التمثيل الدبلوماسي التركي لدى تل أبيب، موضحة أنه بعد هجوم «مافي مرمرة» ألغت أنقرة تعيين كريم أوراس سفيراً لها لدى تل أبيب، كردّ فعل، وإذا رفضت إسرائيل الاعتذار، فسيخفض المستوى الدبلوماسي الحالي من قائم بالأعمال إلى سكرتير ثان.

غير أن مصادر دبلوماسية قالت للصحيفة إن حكومة أنقرة لا تزال تأمل أن تحصل على اعتذار إسرائيلي، لذلك أجّلت تعيين أوراس في منصب آخر غير منصب السفير، حيث جرى استثناؤه من التعديل في مناصب وزارة الخارجية، ما يعني أنه قد يعيّن إذا طُبّعت العلاقات بين الجانبين.

وسيؤثر إلغاء خطط تركيا لتعيين سفير لدى تل أبيب، في خطط إسرائيل لتعيين سفير لها لدى أنقرة في الأشهر المقبلة، إذا عاد السفير الحالي غابي ليفي إلى إسرائيل كما كان مخططاً له. وتخشى إسرائيل ألّا يتمكن المبعوث الجديد من الحصول على أوراق اعتماد من أنقرة إذا استمر الجمود في العلاقات.

وعلمت «حرييت» أيضاً أن خطط أردوغان لزيارة غزة هي أيضاً جزء من الخطة «ب». وأشارت إلى أن أنقرة تدرس إجراءات أخرى دبلوماسية وقانونية قد يكون لها تأثير خطير في العلاقات مع إسرائيل، غير أن الحكومة تفضّل أن تطّلع على التقرير النهائي للأمم المتحدة بشأن الهجوم على «مافي مرمرة»، وتجري تحليلاً معمّقاً قبل أن تقرر خطوات إضافية ضد إسرائيل، بخاصة في القضاء الدولي.

في غضون ذلك، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية، ييغال بالمور، أن «الأمين العام للأمم المتحدة (بان كي مون) طلب تأجيل نشر هذا التقرير (بشأن مجزرة اسطول الحرية) مجدداً»، لكنه رفض تأكيد معلومات صحافية مفادها أن اسرائيل هي التي طلبت هذا التأجيل لتتمكن في هذه الأثناء من مواصلة الجهود من أجل التقارب بين تركيا والدولة العبرية.

وكان من المقرر أصلاً نشر تقرير الأمم المتحدة في الثامن من تموز.

(أ ف ب، يو بي آي)

تقرير

قتيلان ونزوح في قصف إيراني على كردستان

قُتل مدنيان عراقيان وأصيب اثنان آخران بجراح في قصف مدفعي إيراني على المناطق الحدودية في كردستان العراق، فيما نزح أكثر من 800 شخص عن قرى ناحية سيدكان في أربيل بسبب القصف الإيراني.

ونقل الموقع الإلكتروني للحزب الوطني الكردستاني، الذي يتزعمه الرئيس العراقي، جلال الطالباني، عن مصدر كردي مسؤول قوله أمس «قصفت المدفعية الإيرانية قرى تابعة لناحية سيدكان الحدودية التابعة لقضاء سوران بمحافظة أربيل ليل أمس (الأحد)، ما أدى الى مصرع مدنيين اثنين وإصابة اثنين آخرين بجراح».

كذلك، قال شهود في محافظة أربيل (320 كيلومتراً شمالي بغداد) إن خمسة أشخاص سقطوا بين قتيل وجريح نتيجة القصف الإيراني على قرى حدودية في ناحية سيدكان (100 كيلومتر شمال أربيل).

وقال مدير الناحية، قادر أحمد سورا، «استأنفت المدفعية الإيرانية قصفها في الساعة السابعة من ليل أمس (الأحد)، وشمل القصف الذي استمر حتى صباح اليوم (أمس) قرى حدودية في ناحية سيدكان في محافظة أربيل، ما أدى الى مقتل مدنيين اثنين وإصابة ثلاثة آخرين بجراح».

في الوقت نفسه، أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في بيان أنها «قدّمت مساعدات إنسانية الى أكثر من 800 نازح في شمال العراق.. غادروا منازلهم بسبب أعمال القصف في جبال قنديل» الحدودية بين العراق وإيران.

وتتألف ناحية سيدكان الواقعة في المثلث الحدودي العراقي التركي الإيراني من 254 قرية يسكنها أكثر من 10 آلاف نسمة.

وفي 11 تموز الجاري، اتهم مسؤول عسكري إيراني رئيس إقليم كردستان العراق، مسعود البرزاني (الصورة)، بوضع قطعة أرض يبلغ طولها 150 كيلومتراً وعرضها 20 كيلومتراً «في تصرف حزب (الحياة الحرة في كردستان إيران الكردي المعارض) بيجاك على طول الحدود العراقية لإنشاء قواعد تدريب والقيام بأعمال إرهابية ضد إيران».

(يو بي آي، أ ف ب)

تتنوع بين بلد وآخر ويجمعها «رفض التعددية»

الأجانب على الأراضي البريطانية هم «ضيوف دائمون»

أضحى الخوف في اليمين المتطرف شكلاً من أشكال الحديث عن «العنصرية الثقافية». والحديث عن اليمين المتطرف الأوروبي ارتبط بجزء كبير منه، على نحو تلقائي، بفكرة رفض «المسلمين» في أوروبا والعمل على منع «الأسلمة». هذا الخوف الذي يعيشه طرفان وما يبنى عليه من فعل وردود فعل، يلغي بعض الحقائق التاريخية ويبعد الحديث عن تأريخ مسار هذه الحركات في أوروبا. الانفجار الذي وقع في أوسلو أخيراً دليل واضح على هستيريا استطاعت أن تبرر لنفسها القتل بمجرد القول: «إنني أفعل هذا لأوقظ الجماهير» من خطرٍ ما. هذه الوقائع تعقّد التعريف باليمين المتطرف، بحيث لا يمكن جمع العديد من هذه الحركات في خانة واحدة

أساس العلل التي تعانيها فرنسا هو سياسة الهجرة المتبعة منذ ثلاثين عاماً

أحزاب اليمين المتطرف تغزو أوروبا

نروجيون يضعون الورود امام كاتدرائية اوسلو (كاتال ماك نوفتون ـ رويترز)

محمود مروة

تلاقي الحركات اليمينية، الشعبوية تحديداً، في أوروبا الغربية والبلاد الاسكندينافية نجاحات ملحوظة، أكان من خلال الانتخابات البرلمانية أم انتخابات البرلمان الأوروبي. هذه الحركات جددت في خطاب اليمين المتطرف وتنظيماته، وهي اليوم تشارك في العمل السياسي وفي السلطة ولا مشكلة لديها مع الأنظمة الاقتصادية الليبرالية. وعلى اختلافاتها، فهي تجتمع تحت سقف واحد هو عدم القبول بالتعددية الثقافية في بلدانها، وبالتالي شن حرب ضروس للحد من الهجرة وما إلى ذلك.

كيف تتوزع هذه الحركات في أوروربا؟

يُعَدّ النروجي أندرس برايفك (منفّذ جريمة النروج) مقرباً من رابطة الدفاع الإنكليزية (تأسست عام 2009)، وهي رابطة تجمع عدداً من الإنكليز الذين يناهضون «الإسلام المتطرف»، بحسب قولهم، في بريطانيا وغيرها من الدول الأوروبية. تعرّف هذه الرابطة عن نفسها بأنها ضد العنصرية بمختلف أشكالها، وهي تسعى إلى المحافظة على الثقافة الإنكليزية الخالصة. وفيما نفت أي علاقة ببرايفك، فهي ترتبط بعدد من الروابط في أوروبا، فرنسا، وهولندا، وتسعى إلى إقامة رابطة الدفاع الأوروبية.

وفي بريطانيا، على سبيل المثال، هناك أيضاً الحزب الوطني البريطاني، بزعامة نيك غريفين، الذي استطاع أن يفوز بمقعدين في البرلمان الأوروبي في عام 2009. ويرى هذا الحزب أنّ «البريطانيين يُتعامل معهم اليوم كمواطنين من الدرجة الثانية في بلدهم، فيما يُدفَع بالمنفيين والمهاجرين إلى الصفوف الأولى». ويرى هذا الحزب أن الأجانب على الأراضي البريطانية هم «ضيوف دائمون»، رغم أن العام الماضي استطاع راجيندر سينغ، وهو من «السيخ»، أن يصبح عضواً في الحزب، ولكن هذه العضوية جاءت نتيجة قرار إحدى المحاكم، باعتبار أن منع شخص من الانتماء إلى حزب ما بسبب أصوله هو عمل غير قانوني.

هذا الحزب له مثيل في النروج، هو حزب «التقدّم»، الذي يعدّ ثاني أكبر حزب في البلاد، بحسب مشاركاته الأخيرة في الانتخابات. يتجه حزب «التقدم» أكثر نحو الليبرالية، تحرير التبادلات التجارية، خفض الضرائب، إلا أن سياساته وخطاباته المتعلقة بموضوع الهجرة هي التي تؤثر على تصنيفه.

أما في السويد، فهناك حزب «الديموقراطيين»، الذي لا يملك حجماً كبيراً في البلاد، إلا أنه حقق نجاحات انتخابية أخيراً، وهو أيضاً حزب يميني نشأ في الثمانينيات من رحم حركة «حافظوا على السويد سويدية».

وإلى الجنوب من السويد، هناك «حزب الشعب الدنماركي»، بزعامة بيا كيارسغارد، الذي يحظى بأهميّة أكبر. واستفاد الحزب من عجز الحكومات الدنماركية المتعاقبة عن إيجاد حل مناسب لمشكلة دمج المهاجرين المنحدرين من أصول تركية، باكستانية، دول يوغوسلافيا السابقة، ومن دول عربية، الذين يمثّلون 7,4 في المئة من نسبة السكان. هذا الواقع، دفع الحزب إلى احتلال المركز الثالث بين القوى السياسية في البلاد، مستفيداً من الشعبوية التي تلجأ إليها عادة مثل هذه الأحزاب.

وفي فرنسا، تتبنى «الجبهة الوطنية» الخطاب نفسه في ما له علاقة بموضوع الهجرة وإن بطريقة أقسى، نظراً إلى حساسية القضية هناك ولدور فرنسا. ويذكر هنا أن رئيسة الجبهة، مارين لوبن، انتقدت أخيراً تسمية «اليمين المتطرف»، مشيرة إلى أنها تخفي أحكاماً سياسية وراءها، واقترحت تسمية «اليمين الوطني». وكان والدها جان ماري لوبن ينتقد هو أيضاً هذه التسمية عندما يقول: «اقتصادياً نحن في اليمين، اجتماعياً نحن في اليسار، ووطنياً نحن فرنسيون». هذا الحزب، فعلياً، هو الأهم بين كل ما سبق؛ لأنه الوحيد الذي استطاع منذ الثمانينيات أن يعطي دفعاً لخطابه باتجاه التركيز على عدم قدرة الوافدين، أو بالأحرى المهاجرين، على التأقلم والاندماج في مجتمع بني على قيم محددة.

ترى «الجبهة الوطنية» أن أساس العلل التي تعانيها فرنسا هو سياسة الهجرة المتبعة منذ ثلاثين عاماً. وتسعى الجبهة إلى سياسة واقعية لإيقاف هذا «المد» واعتماد سياسة استيعاب لـ«كل من يحترم قوانيننا وأعرافنا، ويقبل الفروض القائمة على أساس الحقوق المعطاة له، ويعدّ فرنسا وطنه، بدون أي انتماء آخر».

من جهة أخرى، يتخطى الحزب الوطني ـ الديموقراطي الألماني، في «تطرفه» الحالات السابقة. هو وإن تكمن قوته أكثر في شرق ألمانيا، فإنه حقق تقدماً ملحوظاً بين عامي 2006 و2008 على صعيد الانتخابات، علماً بأنه حزب يتميز بأعلامه وشعاراته القريبة إلى النازية، وهو اليوم يحقق نتائج جيدة في بعض المقاطعات الألمانية. وتمثل الأحزاب المماثلة في ألمانيا وسويسرا والنمسا حالة خاصة أكثر ارتباطاً بتاريخ المنطقة.

عرض حال هذه «الحركات» في باقي الدول الأوروبية يُظهر أنها ذات أهمية كبيرة في بلد كهولندا، والنمسا (يورغ هايدر)، وسويسرا (كريستوف بلوشير)، وإيطاليا أيضاً (رابطة الشمال)، أما في بلدان كإسبانيا، والبرتغال، واليونان، فإن الأحزاب «اليمينية المتطرفة» لا تكاد تحصد شيئاً يذكر في الانتخابات البرلمانية. هذا التقديم لهذه الأحزاب لا يستوي إذا لم يُشَر إلى أنها نشأت قبل الطرح الفعلي لمشكلة «أسلمة أوروبا»، وهي بالتالي في بداياتها نشأت في ظروف خاصة بكل بلد. رغم ذلك، تلتقي هذه الحركات، عموماً، حول نقطتين: أولاً، هي تريد المحافظة على القيم التاريخية والتقليدية لمجتمعاتها، وبالتالي تولي أهمية كبرى لسياسات الاندماج وترفض الدمج العضوي. وفي المقلب الآخر، هي تحافظ أساساً على مظاهر سيادة الدولة. من هنا، يمكن فهم المعارضة الواسعة ضمن هذه الصفوف للاتحاد الأوروبي، على سبيل المثال. والسؤال الذي يطرح نفسه: ما هو مدى تأثير هذه الخطابات الفعلي على ما فعله برايفك؟

إذا وقعت القدس في أيدي المسلمين، فإن أثينا وروما ستلحقان بها

دفاع عن إسرائيل

الحد الأخطر هو الاتجاه الذي يأخذه الحزب اليميني المتطرف في هولندا والذي لا يرفض فقط التعددية، بل أكثر من ذلك؛ إذ يقول رئيس حزب «الحرية»، غيرت ويلدرز، في أحد تصريحاته العام الماضي: «إذا وقعت القدس في أيدي المسلمين، فإن أثينا وروما ستلحقان بها. وبالتالي فإن القدس هي خط الدفاع الأول عن الغرب. هو ليس صراعاً على الأرض، بل صراع إيديولوجي بين الفكر الغربي المتحرر وإيديولوجية البربرية الإسلامية».

في سويسرا، الحالة ليست أفضل؛ إذ يقول عضو الاتحاد الديموقراطي السويسري، أوسكار فرايسينغر: «بلدنا دافع دائماً عن إسرائيل؛ لأننا واعون أنه في حال زوالها سنخسر الطليعة التي نعتمد عليها». ويتابع بأنه في الوقت الذي ستسقط فيه إسرائيل، سيأتي المسلمون لوضع اليد واغتنام الغرب.

هذا لم يعد رفضاً للتعددية، بل يعكس حالة من الرهاب، بكل ما للكلمة من معنى، وهي تندرج في ما يسمى «صراع الحضارات»، لا منع «أسلمة» أوروبا.

هذه الأحزاب نشأت قبل الطرح الفعلي لمشكلة «أسلمة أوروبا»

متابعة

بريفيك أراد الدفاع عن أوروبا «من الإسلام والماركسيّة»

مثل، أمس، أندرس بيرينغ بريفيك، للمرة الأولى مرة أمام قاضي محكمة أوسلو بهدف إصدار قرار بشأن حبسه على ذمة التحقيق، على ما أعلن أمس مسؤول في المحكمة. وأعلنت المحكمة أن بريفيك، الذي أقرّ بارتكابه المجزرة التي أدت الى سقوط 76 قتيلاً، سيوضع قيد الحبس الاحتياطي لفترة ثمانية أسابيع قابلة للتجديد، أربعة منها ستكون في العزلة التامة. وخلال جلسة الاستماع، اعترف المتهم بالوقائع من دون الإقرار بذنبه. وقال إنه «أراد الدفاع عن بلده وعن أوروبا في وجه الإسلام والماركسية»، وذلك بحسب تصريحات القاضي كيم هيغير للصحافيين، عقب انتهاء جلسة الاستماع. وأضاف القاضي إن بريفيك قال إن الهجمات لم تكن ترمي الى إيقاع أكبر عدد من الضحايا.

من جانبه، أوضح كاتب المحكمة، غير انغيربرتسن، خلال مؤتمر صحافي أعقب مداخلة القاضي هيغير، أن المتهم، الذي منع من المثول ببزة رسمية، تحدث عن وجود «خليتين أخريين» في منظمته. وجلسة المحاكمة التي استمرت نحو 40 دقيقة عقدت بشكل مغلق بناءً على رغبة الشرطة. وكان القاضي قد علّل قراره بالقول «ثمة معلومات حسية تشير الى أن إقامة جلسة علنية بحضور المتهم قد تسبب حالة استثنائية وغاية في الحساسية بالنسبة إلى التحقيق والأمن».

وفي وقت سابق، أعلن محامي الدفاع عن بريفيك، غير ليبستاد، أن موكله كان يرغب في أن تكون جلسة مثوله أمام القاضي علنية، وأن يسمح له خلالها بارتداء بزة نظامية، مضيفاً «لا أعلم عن أي بزة يتحدث». وقال المحامي إن موكله «يريد أن يشرح موقفه مما فعله. يريد أن يفعل ذلك علانية».

بريفيك مغادراً المحكمة في سيارة للشرطة (جون اري ـ برغ جاكوبسون ـ ا ف ب)

في إطار آخر، شهدت النروج، أمس، وقفات تضامنية إحياءً لذكرى الضحايا أبرزها دقيقة الصمت التي التزمت بها البلاد كلها في منتصف النهار. ومن بورصة أوسلو الى مطاراتها، توقف البلد، وكذلك كل قطارات المملكة. وفي خطوة رمزية، طلبت حكومات السويد وفنلندا والدنمارك وإيسلندا من مواطنيها لزوم دقيقة صمت تضامناً مع النروج. في المقابل، وفي إطار عودة الحياة الى طبيعتها، وبسبب الدمار الهائل الذي لحق بحي الوزارات في وسط العاصمة، فإن الكثير من الموظفين اضطروا الى استئناف أعمالهم في مبان إدارية أخرى.

يذكر أن النروج أنهت العمل بعقوبة الإعدام لأغلب الجرائم عام 1902، ولكل الجرائم بما في ذلك جرائم الحرب في عام 1979. وتعود آخر مرة نفذت فيها عقوبة الإعدام الى عام 1948 بعد ثلاث سنوات من إعدام رئيس الحكومة بين 1942 و1945 والمتعاون مع النازيين، فيدكون كويزلينغ، الذي أعدم رمياً بالرصاص بعد إدانته بالخيانة العظمى. ومن المتوقع أن ينال بريفيك عقوبة السجن لواحد وعشرين عاماً، ومن المفترض أن تزيد نظراً إلى خطورة المتهم.

في غضون ذلك، أعلنت الشرطة البريطانية أمس أنها تحقق في الصلات المحتملة لمنفذ الهجوم الإرهابي المزدوج. وقالت هيئة الإذاعة البريطانية، بي بي سي، إن ضابطاً من شرطة سكوتلانديارد توجه إلى النروج للمساعدة في التحقيق، فيما تتعاون شرطة لندن مع السلطات النروجية في هذا الإطار.

(ا ف ب، يو بي آي)

عربيات دوليات

لوبن تدين «المجزرة»

علّقت رئيسة «الجبهة الوطنية» الفرنسية، مارين لوبن، على «المجزرة» التي وقعت في أوسلو، وقالت: «ندين هذه الأعمال البربرية ونعرب عن تضامننا مع الشعب النروجي». وحذرت لوبن من أنها ستتقدم بشكوى ضد «الحركة ضد العنصرية والصداقة بين الشعوب»؛ لأنها رأت في بيان لها أن أحزاب اليمين المتطرف تتحمل مسؤولية كبيرة عن هذا «الجو السام» الذي يسود في القارة. من جهته، رأى عضو «الجبهة الوطنية»، النائب في البرلمان الأوروبي، برونو غولنيش، أنّه في مثل هذه الأحداث والحالات لا يمكننا أن نتحدث عن مسؤولية جماعية وهي لا تلزم إلا المشاركين والمتواطئين الفعليين.

ورأى الباحث السياسي، جون إيف كامو، أن رد غولنيش منطقي؛ لأنه يخشى الخلط الذي يقوم به بعض الإعلام بين برايفك وما قام به وأفكار الحركات الأخرى.

(الأخبار)

استراحة

كلمات متقاطعة 890

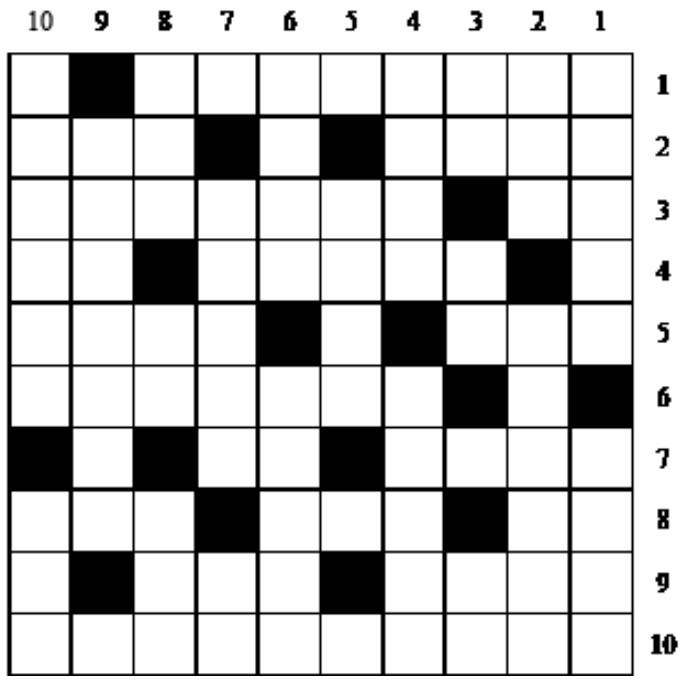

أفقيا

1- نصب خلدّ إنتصارات نابليون بونابرت في ميدان شارل ديغول في باريس – 2- عاصمة إيرلندا – سفينة الصحراء – 3- طعم الحنظل – لباس تقليدي قديم واسع كان يلبسه الرجل في بلادنا – 4- أماكن السهر – إله – 5- حيوانات بحرية – إحدى القارات – 6- أعظم شواعر العرب قتل أخواها معاوية وصخر فرثتهما ثم رثت أولادها الأربعة الذين قتلوا في وقعة القادسية – 7- من الحشرات لسعته مؤلمة – ضرب بيده – 8- خصب – شخص قبيح ومشوّه الخلق – ضد إشترى – 9- من فقد زوجته – من أيام الأسبوع – 10- حفرها فردينان دي ليسيبس في مصر

عمودياً

1- بطل أسطوري فينيقي أنشأ مدينة طيبة في اليونان ونقل إليها الأبجدية – من الفاكهة – 2- يكسو جلد بعض الحيوانات – ثاني أكبر مدينة أوسترالية وعاصمة ولاية فكتوريا – 3- من الأمراض – مصّ العظم واستخرج منه المخ – إسم موصول – 4- أضاء المكان – من فقدت زوجها – 5- عائلة مستشرق إنكليزي راحل شرح المعلقات للتبريزي – 6- نروم ونريد – حلية تُلبس في الرجل كالسوار في اليد – 7- نضمّ الشخص الى الصدر – شعور – 8- شهر هجري – متشابهان – سكان الصحاري والواحات – 9- لقب الجمهورية الفرنسية – 10- إسم عرفت به زنوبيا ملكة تدمر – من الحبوب

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- أيمن زبيب – 2- نجامينا – صل – 3- طفل – لصيق – 4- يهود – كرم – 5- يا – أنهض – ة – 6- اردو – ورق – 7- لاسكو – فل – 8- دميت – رعاف – 9- ربو – أديم – 10- عبن ورقة – طل

عمودياً

1- أنطلياس – رع – 2- يجف – آر – دبي – 3- مالي – دلون – 4- نم – هاواي – 5- زيتون – ستار – 6- بن – دهوك – دق – 7- يال – ضرورية – 8- صك – عم – 9- صيرة – فا – 10- علقمة الفحل

sudoku 890

8			9					2
	6	7						4
			5	4	6			3
5	3	1		8				
	2		7		1		8	
				6		4	2	1
1			4	2	8			
4						5	1	
9					7			6

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 889

2	5	3	8	7	4	6	1	9
8	4	6	2	9	1	7	3	5
7	1	9	3	5	6	2	4	8
3	9	7	4	6	5	1	8	2
1	8	2	9	3	7	4	5	6
5	6	4	1	2	8	9	7	3
6	3	5	7	4	9	8	2	1
4	2	1	6	8	3	5	9	7
9	7	8	5	1	2	3	6	4

مشاهير 890

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رئيس مجلس الشعب المصري سابقاً (1925- 2008). شغل منصب رئيس الجمهورية بصفة مؤقتة عقب إغتيال الرئيس أنور السادات لمدة ثمانية أيام 1+7+3+4+9 = عاصمة بلغاريا ■ 8+10+5+11 = تلاميذ المدارس ■ 2+6 = تهيّأ للحملة في الحرب

حل الشبكة الماضية: ادوارد مانيه

إعداد
نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

31 38 36 33 32 14 3

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 903، وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 3 ـ 14 ـ 32 ـ 33 ـ 36 ـ 38، الرقم الإضافي: 31

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 48,727,350 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 14 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,480,526 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 48,727,350 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 836 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 58,286 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 106,162,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 13,269 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,275,334,097 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 98,351,575 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 903 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 83460.

■ **الجائزة الأولى:**
- قيمة الجوائز الإجمالية:
- عدد الأوراق الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة:

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 3460.**
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 460.**

■ **الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.**

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 60.**
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

كلينتون تبحث الملف الكوري في الصين

عاد الملف النووي الكوري الشمالي إلى دائرة الضوء مجدداً بعد توقف الحوار «السداسي» لأكثر من سنتين، فيما يبدو أن واشنطن تراهن على الصين لحلحلة العقد الصعبة

تمهيداً لزيارة يقوم بها نائب الرئيس الأميركي جو بايدن الى بكين هذا الصيف، وقبل أيام قليلة من زيارة نائب وزير الخارجية الكوري الشمالي، كيم كاي ــ غوان، الى نيويورك، اختتمت وزيرة الخارجية الأميركية، هيلاري كلينتون، أمس، في جنوب الصين، جولة استمرت 11 يوماً. جولة تندرج في إطار الاتصالات الدبلوماسية المكثفة الجارية بين واشنطن وبكين لمناقشة تطورات الملف النووي الكوري الشمالي.

والتقت كلينتون في شينزين (جنوب)، داي بينغ غوو، وهو المسؤول الأعلى للسياسة الخارجية الصينية. وقال مسؤول أميركي رفيع المستوى رافق كلينتون، الآتية من هونغ كونغ، إن هذه الأخيرة كانت ترغب في «التأكد من أن الصين ستنقل الى كوريا الشمالية التصميم (الأميركي) على رؤية تقدم حقيقي» من جانب بيونغ يانغ في اتجاه استئناف محتمل للمحادثات بشأن نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية.

وأضاف الدبلوماسي إن ادارة الرئيس الأميركي، باراك أوباما، تتوقع أن تؤدي الصين، الحليف الرئيسي للنظام الكوري الشمالي، «دوراً مهماً في كواليس» الحوار، الذي ترتسم معالمه مجدداً بعد أكثر من سنتين على توقفه.

وعن زيارة وزير خارجية كوريا الشمالية هذا الأسبوع الى نيويورك، أوضحت كلينتون أنه سيناقش المطلوب عمله لاستئناف الحوار مع بيونغ يانغ، الذي علّق منذ عام 2009. لكن مساعد كلينتون، كورت كامبيل، وصف المحادثات في شينزين بأنها «مبدئية» وليست بالضرورة خطوة نحو استئناف المحادثات السداسية (بين كل من الكوريتين وروسيا والصين واليابان والولايات المتحدة).

وتأتي زيارة كيم الى نيويورك بعد أسبوع من اجتماع مفاجئ يوم الجمعة الماضي بين كبير المبعوثين النوويين لدى كل من الكوريتين، على هامش منتدى أمني إقليمي في إندونيسيا، ولقاء قصير بين وزيري خارجيتي الكوريتين.

من جهة ثانية، وقّعت كوريا الجنوبية والهند اتفاقية للتعاون في مجال الطاقة النووية بعد سنة من المحادثات. وذكرت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية «يونهاب» أن الاتفاقية التي وقعها الرئيس الكوري الجنوبي، لي ميونغ باك، والرئيسة الهندية، براتيبا باتيل، في سيول، تُعدّ شرطاً وأساساً قانونياً لمشاركة كوريا الجنوبية في مشروع بناء محطة للطاقة النووية في الهند.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

تقرير

تواصل المنظمات الدولية جهودها لتقديم المساعدة إلى منطقة القرن الأفريقي، التي تشهد موجة جفاف هي الأسوأ منذ ستين عاماً وتهدد سكان الصومال

جفاف القرن الأفريقي يؤرق «الفاو»

عقدت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة الـ«فاو» اجتماعاً طارئاً، أمس، لبحث الأزمة المتصاعدة في القرن الأفريقي، بعد الانتقادات التي طاولت المجتمع الدولي بسبب البطء في استجابته للجفاف الشديد الذي يوصف بأنه الأسوأ الذي تشهده المنطقة منذ عقود ويتأثر به نحو 11 مليون شخص في أنحاء الصومال وإثيوبيا وكينيا وجيبوتي.

ووصف المدير العام لمنظمة الـ«فاو» جاك ضيوف، المجاعة، التي أعلنت الأمم المتحدة أنها ضربت منطقتين في جنوب الصومال، وحذّرت من أنها قد تمتد الى مناطق أخرى في القرن الأفريقي، بأنها «واحدة من أخطر الكوارث الإنسانية التي يشهدها العالم»، مشدداً على أن «الآثار المجتمعة للجفاف والتضخم والصراعات خلقت وضعاً كارثياً يتطلب معونة دولية هائلة وعاجلة».

ودعا إلى جمع 1,6 مليار دولار خلال الأشهر الاثني عشر المقبلة و300 مليون دولار خلال الشهرين المقبلين، فيما أعلن البنك الدولي أمس منح المنطقة500 مليون دولار، على أن يضاف المبلغ إلى 12 مليون دولار خُصصت لتقديم «مساعدة فورية للأكثر تضرراً من الأزمة».

من جهته، نقل وزير الزراعة والأغذية والمصائد الفرنسي برونو لو مير، ما شاهده في كينيا بعد عودته منها، قائلاً «في واجير وفي معسكر داداب أمر مروّع لا يحتمله أي ضمير إنساني. عشرات الآلاف من اللاجئين في حالة إعياء، والأطفال يموتون على أسرّتهم من الجوع في معسكر داداب». وأضاف «الأسر تصل ناقصة الى كينيا لأن بعض أعضائها ماتوا من الإعياء على الطريق البالغ طوله 80 كيلومتراً بين الصومال وكينيا»، مشيراً إلى أن الاتحاد الأوروبي يقدم مئة مليون يورو لمساعدة القرن الأفريقي، وفرنسا «ضاعفت مساعدتها الى 10 ملايين» يورو.

ضيوف دعا إلى جمع 1,6 مليار دولار خلال الأشهر الاثني عشر المقبلة

أما نائب رئيس الوزراء الصومالي، محمد إبراهيم، فأكد خلال الاجتماع أن «الأمم المتحدة تقدر أن أكثر من 3,5 ملايين صومالي، الغالبية العظمى منهم في المناطق التي يسيطر عليها المتمردون، ربما يموتون جوعاً»، فيما تخشى جماعات الإغاثة أيضاً من أن كثيرين في أريتريا قد يكونون معرضين لخطر الجوع.

في غضون ذلك، ندّدت مديرة المنظمة غير الحكومية البريطانية أوكسفام باربرا ستوكينغ، بالموقف المتفرج للمجتمع الدولي، معتبرةً أن «المانحين ليسوا مستعدّين للالتزام على المدى الطويل»، ومشددةً على ضرورة أن تقوم مجموعة العشرين بإدارة التقلب الكبير في أسعار المواد الغذائية.

(أ ف ب، رويترز)

ما قل ودل

وقّعت كوريا الجنوبية والهند، أمس على اتفاقية للتعاون في مجال الطاقة النووية بعد عام من المحادثات، ما يمهّد الطريق أمام سيول لتصدير محطات الطاقة النووية إلى نيودلهي. وقالت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية «يونهاب» إن الاتفاقية التي وقّع عليها الرئيس الكوري الجنوبي لي ميونغ باك والرئيسة الهندية براتيبا باتيل في سيول تعدّ شرطاً وأساساً قانونياً لمشاركة كوريا الجنوبية في مشروع بناء محطة للطاقة النووية للهند.

(يو بي آي)

أموال أميركيّة إلى «طالبان»!

أثارت صحيفة «واشنطن بوست»، في تقرير لها أمس، مسألة تلقي حركة «طالبان» أموالاً أميركية بصورة غير مباشرة. وقالت إن تحقيقاً عسكرياً أظهر أن أموال دافعي الضرائب الأميركيين وصلت الى «طالبان» بموجب عقد نقل بقيمة 2,16 مليار دولار لدعم قطاع الأعمال. وأضافت الصحيفة إن التحقيق الذي استمر نحو عام يقدم أدلة حاسمة على أن الفساد يضع الأموال الأميركية المخصصة للنقل في أيدي الأعداء، مشيرة إلى أن المساعي الأميركية والأفغانية لحلّ هذه المشكلة كانت بطيئة وغير فعالة، وكل الشركات العاملة في قطاع الشاحنات المتورطة لا تزال تتلقى الأموال من الولايات المتحدة، بعدما مددت وزارة الدفاع الأميركية العقد في آذار الماضي إلى 6 أشهر إضافية.

وأوضحت أن الجيش وجد «أدلة موثقة وذات صدقية» حول تورط 4 من الشركات الثماني الرئيسية مع جهة إجرامية أو دعم العدو، كما أن 6 من الشركات متورطة بأعمال تزوير. وشمل ملخص التقرير، الذي أعدّه الجيش، حالات جرى خلالها تتبع الأموال، منها 7,4 ملايين دولار دفعتها الولايات المتحدة لإحدى الشركات الثماني، التي دفعت بدورها إلى متعاقد آخر استخدم هو أيضاً متعاقداً لتأمين الشاحنات.

ووضع المتعاقدون الصغار الأموال في حساب قائد في الشرطة الأفغانية يعرف بتلقيه أموالاً من متعاقدين آخرين، مقابل حرصه على مرور القوافل بأمان، وتابع المحققون سحب 3,3 ملايين دولار من الحساب بموجب 27 عملية حُوّلت إلى متمردين على شكل أسلحة ومتفجرات وأموال نقدية.

في هذه الأثناء، تسلم السفير الأميركي الجديد رايان كروكر، مهماته في كابول تزامناً مع بدء الانسحاب الأميركي والأطلسي وتسليم المهمات الى السلطات الأفغانية. وقال خلال أدائه اليمين في السفارة الأميركية بكابول «حان الوقت كي نتنحى قليلاً وكي يأخذ الأفغان المبادرة كما يفعلون». وأضاف «ليس لنا مصلحة في الاحتفاظ بقواعد دائمة في أفغانستان» في رسالة لطمأنة جيران أفغانستان الأقوياء القلقين. وتابع «سنبقى الفترة التي نحتاج إليها فقط، لا يوم واحد أكثر». وأوضح أن «مواطنينا ملّوا من تدخلنا العسكري وما يكلفه من أرواح وأموال»، محذراً من «الانعكاسات التي لا تحصى على المدى البعيد والكلفة في حال وقوع أخطاء».

ميدانياً، أعلنت قوات الحلف الأطلسي في أفغانستان «إيساف» أن مروحية أميركية تابعة لها تحطمت شرق البلاد قرب الحدود مع باكستان، ما أدى الى سقوط عدد من الجرحى. لكن الشرطة المحلية ومقاتلي «طالبان» أكدوا أن المروحية أُسقطت بنيران طالبانية. وقالت الشرطة إن «المروحية تحطمت في مقاطعة مانوغاي في ولاية كونار أحد معاقل طالبان، بعدما أُصيبت بإطلاق نار يبدو أنه صاروخ».

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

عربيات دوليات

تشافيز سيترشح لانتخابات 2012

أعلن الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز، خلال مقابلة مع صحيفة «كوريو ديل أورينوكو» الحكومية، أمس أنه سيرشح نفسه لفترة رئاسية جديدة مدّتها 6 سنوات العام المقبل. وقال «لدي أسباب طبية وعلمية وإنسانية وأسباب حب وأسباب سياسية لأحتفظ بنفسي على قمة الحكومة، وفي المقدّمة الترشح بقوة أكبر من الأول». وأضاف «على المستوى الشخصي أقول لكم إنني لم أفكر ولو للحظة في التقاعد عن الرئاسة». وعاد تشافيز الى فنزويلا بعد تلقيه علاجاً كيماوياً لإصابته بالسرطان.

وقال إن الزعيم الكوبي فيدل كاسترو أبلغه بنفسه أن الأطباء لم يجدوا ورماً خبيثاً. واستطرد ضاحكاً «لم أسمع قط خطاباً لكاسترو أقصر من هذا».

(أ ف ب)

كلينتون واثقة من تجاوز خلاف الديون

أكدت وزيرة الخارجية الأميركية، هيلاري كلينتون (الصورة)، خلال زيارتها لهونغ كونغ أمس، أنها واثقة من أن الكونغرس الأميركي سيتوصل الى اتفاق يجنب الولايات المتحدة التخلف عن دفع ديونها. وقالت «إنني واثقة بأن الكونغرس سيتوصل الى اتفاق على سقف الدين،

وسيعمل مع الرئيس (باراك) أوباما على إجراءات تسمح بتحسين وضعنا الضريبي على المدى البعيد». وشهدت مفاوضات سداد الديون الأميركية بين الجمهوريين والأميركيين جولات متعثرة خلال الأيام الماضية، ما يعرض الاقتصاد الأميركي والعالمي للخطر.

(أ ف ب)

44 قتيلاً في كراتشي

لا تزال أعمال العنف التي تشهدها مدينة كراتشي الباكستانية متواصلة، وقالت الشرطة، أمس، انها شهدت أعمال عنف سياسية وعرقية خلفت 44 قتيلاً خلال ثلاثة أيام، ليرتفع بذلك عدد القتلى في تموز الى نحو 185 قتيلاً. ووقعت معظم خسائر مطلع الأسبوع في ثلاثة أحياء بشرق كراتشي يسكنها خليط عرقي من الطبقة الوسطى. وقال مسؤول في الشرطة «تعرفنا على المتورطين وسيُرسَل 200 من قادة الشرطة على الأقل للبحث عنهم واعتقالهم». وأعلنت الشرطة أنه لا سبب واضحاً للموجة الأخيرة من القتال.

(رويترز)

مبوب

وفيات

انتقلت الى رحمته تعالى
المأسوف عليها
الشيخة آميلي ديب رزق
أرملة سليمان عيد الشدراوي
ابنا الفقيدة: عيد الشدراوي وعائلته (الرئيس العالمي للجامعة الثقافية في العالم)
نوفل الشدراوي وعائلته (رئيس اتحاد بلديات قضاء بشري سابقاً)
بناتها: وداد أرملة المرحوم نعوم الخوري وعائلتها
نجاة أرملة المرحوم نبيل عقيقي وعائلتها
منى أرملة المرحوم فريد فرحات وعائلتها
عائلات اشقائها المرحومين مطانيوس والياس وتوفيق رزق (في الوطن والمهجر)
شقيقاتها عفيفه أرملة المرحوم رشيد صفير وعائلتها
سعدى أرملة المرحوم الخوري انطون العنداري وعائلتها
سلوى أرملة المرحوم جان الخوري العلم وعائلتها
وعموم عائلات الشدراوي، رزق، دياب
وعائلات حدث الجبة في الوطن والمهجر
ينعونها اليكم
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم الثلاثاء 26 الجاري الساعة الخامسة بعد الظهر في كنيسة ماري دانيال ـ حدث الجبة.
تقبل التعازي (قبل الدفن وبعده) ويومي الاحد في 31 الجاري في صالون كنيسة ماري دانيال حدث الجبة حيث يقام قداس عن نفسها
ويومي الاربعاء والخميس في 27 تموز 2011 في صالون كاتدرائية مار جرجس المارونية ـ وسط بيروت
من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً

إدارة وموظفو شركة FAP ـ لبنان
ينعون الشيخة الفاضلة
آملي ديب رزق
أرملة المرحوم سليمان عيد الشدراوي

إدارة وموظفو شركة
Latex Foam - Ghana
ينعون الشيخة الفاضلة
آملي ديب رزق
أرملة المرحوم سليمان عيد الشدراوي

إدارة وموظفو شركة
Clenzi S.A.R.L. - Lebanon
ينعون الشيخة الفاضلة
آملي ديب رزق
أرملة المرحوم سليمان عيد الشدراوي

إدارة وموظفو Latex Foam -Niger
ينعون الشيخة الفاضلة
آملي ديب رزق
أرملة المرحوم سليمان عيد الشدراوي

إدارة وموظفو شركة
Latex Foam - Borkina
ينعون الشيخة الفاضلة
آملي ديب رزق
أرملة المرحوم سليمان عيد الشدراوي

إدارة وموظفو شركة
FAP Furniture & polyester Ind. Saoudi Arabia
ينعون الشيخة الفاضلة
آملي ديب رزق
أرملة المرحوم سليمان عيد الشدراوي

انتقل الى رحمة الله تعالى فقيدنا الغالي المربي المرحوم
الحاج عاطف العبد عيسى
(أبو أياد)
أشقاؤه: الحاج رائف، الحاج شبلي، الحاج محمد عيسى.
أبناؤه: أياد (مدير دائرة المحاسبة في جمعية المبرات الخيرية)، علي، بلال، ومحمد عيسى.
ابن شقيقه: عباس شبلي عيسى.
تقبل التعازي بوفاته طيلة أيام الاسبوع في منزله في بلدة رامية.
ويقام يوم الخميس الموافق فيه 2011/7/28، مجلس فاتحة عن روحه الطاهرة في مسجد الحسنين (ع) - قاعة السيدة الزهراء (ع) في حارة حريك، عند الساعة الرابعة عصراً.
وتصادف نهار الاحد الموافق فيه 31 تموز 2011، ذكرى مرور أسبوع على وفاته، وستتلى بالمناسبة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته رامية، عند الساعة الرابعة من بعد الظهر.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل عيسى وعموم أهالي بلدة رامية

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لأعمال تأهيل أقنية حول خزانات 20000 و6400 و1000 م3 وغرفة الزيت في معمل الذوق.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /60000/ ل.ل.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع فيه 2011/8/26 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2011/7/21
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس
إيلي سعاده
التكليف 1126

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
المعاملة التنفيذية رقم 2009/59
طالب التنفيذ: علي جميل حجازي بوكالة المحامي محمد حجازي
المنفذ عليهم: علي أحمد دقدوق
زينب محمد حلال
ورثة فاطمة أحمد دقدوق وهم:
زوجها: علي حيدر
أولادها: حسين وعبد الحسن وأحمد ومنيفة علي حيدر
ورثة عليا أحمد دقدوق وهما:
فاطمة محمود صالح وزينب محمود فقيه
ورثة مسعدة أحمد صباغ وهم:
محمد وآمنة وعلي جواد وهب
مريم وحيدر محمد ميلدان
السند التنفيذي وقيمته: القرار الصادر عن محكمة استئناف النبطية المدنية رقم 2009/13 تاريخ 2009/2/23 والقاضي بقبول الاستئناف لجهة الطعن بتقرير الخبير حبيب قانصو وفسخ الحكم المستأنف الصادر عن محكمة بداية النبطية رقم 2007/23 تاريخ 2007/2/27 لهذه الجهة فقط، واعتبار تقرير الخبير علي نجم تاريخ 2008/9/24 اساساً لطرح العقارات موضوع البيع بالمزاد العلني بحيث يصبح ثمن الطرح للعقار 1133/ حبوش يوازي مبلغ 91488د.أ. بدلاً من 30500د.أ. وثمن الطرح للعقار رقم 1193/حبوش يوازي 15775د.أ. وثمن الطرح للعقار رقم 1198/حبوش يوازي 28176د.أ. بدلاً من 10569د.أ. وثمن الطرح للعقار 1200/حبوش 6295د.أ. بدلاً من 2364د.أ. وإجراء توزيع الثمن بين الشركاء في الملكية وفقاً للحصص المحددة تفصيلاً في الجدول الوارد في تقرير الخبير علي نجم واعتباره جزءاً لا يتجزأ من هذا الحكم لهذه الناحية وبشطب اشارة الدعوى الراهنة عن الصحيفة العينية للعقارات موضوع النزاع بمجرد الانتهاء الكامل من تنفيذ هذا الحكم بكل مندرجاته وبتضمين الفرقاء النفقات القانونية كل بمقدار حصته في الملكية.
العقارات الموصوفة المطروحة للبيع:
1 ـ العقار رقم 1133/حبوش عبارة عن قطعة ارض بعل سليخ تزرع حبوب غير مبنية مستطيل الشكل أرضه صخرية ومنحدرة يقع بالقرب من مجمع أكوابارك قريب من الطريق المؤدية الى حبوش ـ عربصاليم.
تحده غرباً العقارات 1149 و1150 و1134 وشرقاً 323 وشمالاً 827 و828 و829 وجنوباً 1132/حبوش.
مساحته: 7624م2 تقريباً (سبعة آلاف وستماية وأربعة وعشرون متراً مربعاً تقريباً).
التخمين: 91488د.أ. (واحد وتسعون الفاً واربعماية وثمانية وثمانون دولاراً أميركياً).
الطرح: 91488د.أ. (واحد وتسعون الفاً واربعماية وثمانية وثمانون دولاراً أميركياً).
2 ـ العقار رقم 1193/حبوش عبارة عن قطعة ارض بعل سليخ تزرع حبوب غير مبنية مستطيل الشكل ارضه صخرية ومنحدرة يقع في منطقة كسار جريش.
يحده غرباً العقار 1185 وشرقاً 1194 وشمالاً 1180وجنوباً 1192/حبوش.
مساحته: 1192 م2 تقريباً (الف وماية واثنان وتسعون متراً مربعاً تقريباً).
التخمين: 15775 د.أ. (خمسة عشر الفاً وسبعماية وخمسة وسبعون دولاراً أميركياً).
الطرح: 15775 د.أ. (خمسة عشر الفاً وسبعماية وخمسة وسبعون دولاراً أميركياً).
3 ـ العقار رقم 1198/حبوش عبارة عن قطعة ارض بعل سليخ تزرع حبوب غير مبنية ومنحدرة يقع بالقرب من منطقة كسار جريش.
مساحته: 3522 م2 تقريباً (ثلاثة آلاف وخمسماية واثنان وعشرون متراً مربعاً تقريباً).
التخمين: 28176د.أ. (ثمانية وعشرون الفاً وماية وستة وسبعون دولاراً اميركياً).
الطرح: 28176د.أ. (ثمانية وعشرون الفاً وماية وستة وسبعون دولاراً اميركياً).
4 ـ العقار رقم 1200/حبوش عبارة عن قطعة ارض بعل سليخ تزرع حبوب غير مبنية ومنحدرة مستطيل الشكل يقع بالقرب من منطقة سكنية.
يحده غرباً العقاران 1198 و497 وشرقاً 920 وشمالاً 1199 وجنوباً 1196/ حبوش.
مساحته: 787 م2 تقريباً (سبعماية وسبعة وثمانون متراً مربعاً تقريباً).
التخمين: 6295 د.أ. (ستة آلاف ومئتان وخمسة وتسعون دولاراً أميركياً).
الطرح: 6295 د.أ. (ستة آلاف ومئتان وخمسة وتسعون دولاراً أميركياً).
تاريخ المزايدة ومكانها: يوم الخميس الواقع فيه 2011/11/10 الساعة 11:30 ظهراً أمام رئيس دائرة التنفيذ في النبطية ـ قصر العدل.
النفقات المتوجب دفعها: رسم الفراغ والدلالة.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارات الموصوفة اعلاه، فعلى الراغب بالشراء إما ايداع بدل الطرح في صندوق الخزينة لديها، وإما تقديم كفالة مصرفية وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة، وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه ايضاً دفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
مأمور التنفيذ

إعلان تبليغ
صادر عن دائرة تنفيذ مرجعيون
غرفة الرئيس عماد الأتات
بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/9 المقدمة من طالب التنفيذ غنطوس ضاهر بوكالة المحامي جعفر ظاهر بوجه يوسف جليان وضاهر غنطوس ضاهر بموضوع تنفيذ الحكم رقم 1990/10 فعلى المطلوب ابلاغهم ورثة غنطوس ضاهر وهم: ضاهر وجرجس وأحلام وهيفاء ومنى وديانا وغاده وميلاده وسمر وسيلار ضاهر الحضور لتبلغ الاوراق خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر، وبانقضاء المهلة يجري التنفيذ بمقتضى القانون.
رئيس القلم
ذيب لزيق

إعلان قضائي
صادر عن المحكمة الابتدائية المدنية الخامسة في بيروت
غرفة الرئيس بسام مولوي
بتاريخ 2011/6/8 تقدمت المستدعية خديجة امين محمود بوكالة المحامي عامر ابو خليل باستدعاء تسجل بالرقم 2011/269 تطلب بموجبه شطب اشارة الدعوى (إثبات الحجز) المقامة امام الحاكم المنفرد في بيروت رقم 1957/2498 تاريخ 57/6/11 سجل يومي 411 تاريخ 1957/6/28 من نقولا توتورينه ضد الحاج مصطفى ابراهيم بيطار وحسن مصطفى بيطار وابراهيم بيطار عن الصحيفة العينية للعقار /199/برج الشمالي.
فعلى كل من لديه اعتراض على ذلك ان يتقدم به الى قلم هذه المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الاخير.
رئيس القلم
فضل الله جمعة

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ صور
رقم المعاملة التنفيذية 2011/974
غرفة الرئيس القاضي عرفات شمس الدين
بتاريخ 2011/7/14 قرر حضرة رئيس دائرة تنفيذ صور ابلاغ المدعو حسن محمد حافظ العربي/مصري الجنسية تولد دقهلية 1954 والدته سندس والمتأهل من اللبنانية آمنة محمد عطية من بنت جبيل حي الحسينية سجل 182 بالطرق الاستثنائية وذلك بالنشر سنداً لاحكام المادة 409 أ.م.م. فقرتها الاخيرة.
لذلك
تدعو هذه الدائرة المدعو حسن محمد حافظ العربي ـــ مصري الجنسية تولد دقهلية 1954 والدته سندس للحضور الى قلم هذه الدائرة لاستلام الانذار التنفيذي ومربوطاته بالمعاملة التنفيذية ضده من آمنة محمد عطية بمادة/اثبات طلاق أو ارسال ممثل او وكيل قانوني عنه خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر، وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا اعتبر كل تبليغ له في قلمها قانونياً.
مأمور التنفيذ
المحرر صبري دياب

إعلان تلزيم
ترميم واعادة تأهيل وصيانة قاعات تدريس ومختبرات وممرات في مباني كلية العلوم ـ الفرع الثالث
تجري لجنة المناقصات في الجامعة اللبنانية مناقصة عامة لتلزيم ترميم واعادة تأهيل وصيانة قاعات تدريس ومختبرات وممرات في مباني كلية العلوم ـ الفرع الثالث على اساس تنزيل مئوي من اسعار الكشف التخميني الحد الاقصى للتنزيل المئوي هو بنسبة 30%
وذلك في مبنى الادارة المركزية للجامعة اللبنانية ـــ المبنى الزجاجي مقابل المتحف الوطني.
الساعة الحادية عشرة والنصف (11,30) من يوم الجمعة الواقع فيه السادس عشر (16) من شهر أيلول سنة 2011.
لصالح الجامعة اللبنانية ـ كلية العلوم ـ الفرع الثالث
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه لدى أمانة سر كلية العلوم ـ الفرع الثالث
العنوان: طرابلس ـــ القبة ـــ شارع الجيش مبنى الآباء البيض سابقاً
مكتب السيدة: نهلا صهيون أمينة سر كلية العلوم ـ الفرع الثالث
يجب ان تصل العروض وطلبات الاشتراك في المناقصة الى قلم الدائرة الادارية المشتركة في رئاسة الجامعة قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الخميس الواقع فيه 2011/9/15 وذلك أثناء الدوام الرسمي.
بيروت في: 15 تموز 2011
رئيس الجامعة اللبنانية
زهير شكر
التكليف 1121

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب طوني ميشال البازي سند تمليك بدل ضائع بالعقار /248/القسم /14/ المجذوب.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً.
أمين السجل العقاري المعاون
ماريا خير

مبوب

مفقود

فقد جواز سفر باسم هاشم محمد إبراهيم، لبناني الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 07/506022.

فقد جواز سفر باسم محمد محمد عبد الغني الدفراوي لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/520700

للبيع

للبيع في عين عنوب (قضاء عاليه) شقق من 135 م م الى 225 م م. منظر خلاب على البحر والجبل.
TEL: 03 ـ 393232
ADVANTAGE REAL ESTATE S.A.L

www.josephsamaha.org

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

الكرة اللبنانية

يوسف محمد لن يشارك مع المنتخب في لقاء بنغلادش

لم تكتمل فرحة الجمهور اللبناني بعودة لاعب فريق كولن الألماني يوسف محمد الى صفوف المنتخب في اللقاء في بنغلادش، إذ تأكّد غياب محمد عن المباراة بسبب إصابة تعرّض لها في لقاء فريقه الألماني مع أرسنال الإنكليزي

«دودو» خلال مشاركته مع منتخب لبنان سابقاً (أرشيف ــ عدنان الحاج علي)

عبد القادر سعد

مثّل الخبر الذي أعلنه المدرب إميل رستم، خلال المؤتمر الصحافي بعد المباراة مع بنغلادش، حين كشف عن تبلّغه من يوسف محمد أنه سيكون حاضراً مع المنتخب في لقاء الإياب، بارقة أمل لجمهور كرة القدم. فبهذه الخطوة يكون محمد قد طوى صفحة من الغياب عن صفوف المنتخب الوطني دامت خمس سنوات. لكن هذا الأمر سيؤجّل لبعض الوقت بعد إصابة «دودو» في مباراة فريقه كولن أمام أرسنال ودياً (1 - 2)، أول من أمس، نتيجة تعرضه لالتواء في ركبته اليمنى بعد اصطدام لاعبين به. وعاش «دودو» فترة قلق بانتظار تقرير طبيب الفريق الذي عاد وطمأنه إلى عدم حاجته إلى عملية جراحية، إذ إن إصابته عبارة عن تمدّد في الأربطة وتحتاج إلى راحة من أسبوع الى أسبوعين. وهذا يعني أن حظوظ مشاركة محمد مع المنتخب الخميس قد تلاشت، من دون أن يغيّر في الصورة الجديدة التي ظهرت، وهي عودته الى المنتخب اللبناني بعد مرحلة طويلة من القطيعة.

أما أسباب عودة يوسف محمد الى المنتخب اللبناني فيلخصها اللاعب المحترف في اتصال مع «الأخبار» بأنه لطالما كان يحب ان يلعب للمنتخب اللبناني، لكنّ ظروفاً حالت دون ذلك، حتى اتصل به المدرب إميل رستم الذي يحترمه كثيراً، ودعاه الى المنتخب، إضافة الى اتصال من عضو الاتحاد جهاد الشحف «أبو فراس» أبلغه فيه رغبة الاتحاد في عودة يوسف الى المنتخب. لكن يوسف بقي متردداً بسبب قلقه من تكرار التجربة السابقة وابتعاده لخمس سنوات أخرى. وهو أبلغ الشحف بهواجسه هذه ليؤكد له «أبو فراس» أن هذا لن يتكرر أبداً ويجب نسيان الماضي وفتح صفحة جديدة. وحينها حسم «دودو» أمره وقرر العودة الى المنتخب، «فبالنهاية أنا ألعب لمنتخب بلدي لبنان وليس لأي شخص آخر، كذلك فإن عودتي جاءت دون أي شرط أو طلب». لكن بقيت مسألة ارتباطه مع ناديه كولن بمباراة في الكأس في 30 الحالي، وهو ما أبلغه إلى المدرب رستم قبل أيام، ثم عاد وأكد مشاركته مع منتخب لبنان في المباراة مع بنغلادش، لكن جاءت الإصابة لتحرم لبنان من مشاركة «دودو» بعد طول انتظار.

ورغم الخسارة في المدى القريب بعدم الاستفادة من خبرة «دودو» في المباراة مع بنغلادش، إلا أن ما هو إيجابي في الموضوع أن صفحة الخلاف بين يوسف محمد ومنتخب لبنان قد طويت، وإذا تأهل لبنان الى الدور الثاني فإن اللاعبين المحترفين خارجياً، رضا عنتر ويوسف محمد، سيكونان مع المنتخب، وهو الأمر الطبيعي الذي كان يجب أن يحصل منذ زمن.

وكانت بعثة منتخب لبنان قد غادرت أمس الى العاصمة البنغلادشية دكا، حيث ترأس البعثة عضو الاتحاد جورج شاهين، إضافة الى الجهاز الفني و18 لاعباً والزميل وديع عبد النور. وسيغيب قائد المنتخب عباس عطوي وحسين دقيق بسبب الإصابة، فيما انضم خضر سلامي وعماد الميري وزهير عبد الله الى صفوف المنتخب.

> غادرت بعثة منتخب لبنان أمس إلى دكا بغياب «أونيكا» ودقيق

الجمعية العمومية للاتحاد

أنهى الاتحاد اللبناني لكرة القدم ترتيباته لاجتماع الجمعية العمومية يوم الخميس عند الساعة 17,00 في فندق الكورال بيتش. وأعلن الاتحاد مشاركة 142 نادياً من أصل 146. وستكون هناك كلمتان، لوزير الشباب والرياضة فيصل كرامي، ورئيس الاتحاد هاشم حيدر (الصورة)، إضافة إلى مناقشة البيانين المالي والإداري والاطلاع على مستجدات نظام الانتقالات الدولية للاعبين.

كرة السلة

خروج منتخب لبنان من دورة الملك عبد اللّه

ودّع منتخب لبنان لكرة السلة بطولة الملك عبد الله الدولية بخسارته في ربع النهائي أمام منتخب بيلا روسيا 63 - 70، أمس، ليخرج من الدورة التي شارك فيها بالمنتخب «ب»، مع غياب معظم اللاعبين الأساسيين، كفادي الخطيب وعلي محمود وجان عبد النور. وافتقد اللبنانيون أمس اللاعب غالب رضا الذي غاب عن المباراة بداعي الإصابة، كذلك لعب إيلي اسطفان متحاملاً على إصابته، إضافة الى سوء التحكيم الذي اعترض عليه المدرب غسان سركيس طويلاً، وهو أمر أشار اليه عضو الاتحاد ياسر الحاج في حديث تلفزيوني. ولم يقدم اللبنانيون المستوى الذي قدموه في مباراتي الكويت والجزائر، وخصوصاً في الشوط الأول، مع افتقادهم التركيز. لكن في الشوط الثاني تحسن الوضع تدريجياً وقلّصوا الفارق من 19 نقطة الى ثلاث نقاط 58 - 61 في آخر ثلاث دقائق، قبل أن ينجح الفائزون في توسيع الفارق، مستغلين الاختراقات الخاطئة للبنانيين في الدقيقتين الأخيرتين. وسيلعب في نصف النهائي اليوم مصر مع الأردن (الساعة 18,00 بتوقيت بيروت) وتونس مع بيلا روسيا (20,00).

فوز منتخب الـ17

فاز منتخب لبنان لدون الـ17 عاماً على فريق سبورتنغ، بطل مصر لدون 16 عاماً، 73 - 27، في المباراة الودية التي جرت على ملعب مجمع فؤاد شهاب الرياضي. وجاءت نتيجة الأرباع: (27-12، 42-14، 54-19). قاد اللقاء الحكمان الاتحاديان ربيع عبد الساتر ورونى عازار والمسجّل نقولا خير الله.

ويزور الفريق المصري لبنان حيث يقيم معسكره الإعدادي للموسم الجديد في بلاده. وتمثّل المباراة مناسبة للمنتخب اللبناني الذي يستعدّ لاستحقاقات عدة مقبلة، على رأسها بطولة غرب آسيا. وسيلعب سبورتنغ اليوم عند الساعة 15,00 مع منتخب لبنان لدون 16 عاماً على ملعب نادي هومنتمن في مزهر.

■ من جهة أخرى، يعقد رؤساء أندية الدرجة الأولى لكرة السلة اجتماعاً تشاورياً اليوم عند الساعة 17,00 في ملعب مجمع ميشال المر. ويأتي الاجتماع لمناقشة عدة أمور تتعلق بالنقل التلفزيوني والسوبر ليغ ولائحة النخبة، حيث رأى رئيس نادي هوبس جاسم قانصوه، الموجّه للدعوة، أن الاجتماع طبيعي لبحث أمور كرة السلة اللبنانية قبل انطلاق الموسم الجديد.

● نشاط ●

العهد إلى نهائي كأس حارة حريك على حساب الراسينغ

عبد الهادي (14) يسجّل هدف الراسينغ

تأهل العهد الى نهائي كأس دورة حارة حريك لكرة القدم بفوزه على الراسينغ 3 - 1، في الدور نصف النهائي. وشارك العهد، بقيادة المدرب محمد الدقة، بفريق مختلط من بعض اللاعبين الناشئين، الذين ضمهم أخيراً مطعّمين بأربعة لاعبين من الفريق الأول، هم: عباس كنعان الذي لعب شوطاً واحداً ومصطفى حلاق وسامر زين الدين وعلي بزي، بينما أشرك الراسينغ بعض اللاعبين على سبيل التجربة، أمثال سعيد أصفر وجاك متى مطعّمين بوسيم عبد الهادي وحسن خاتون ومحمد مطر. وسيطر العهد على الشوط الأول، مستفيداً من تحركات الناشئ مصطفى بيضون. وافتتح علي بزي التسجيل في الدقيقة 19، ثم أضاف مصطفى حلاق الهدف الثاني بعد دقيقة. وعزّز علي بزي النتيجة (د 30). وفي الشوط الثاني، أهدر الراسينغ فرصاً عدة للتسجيل، قبل أن يسجل وسيم عبد الهادي هدف الراسينغ الوحيد. وسيلعب العهد في النهائي مع الفائز من لقاء الساحل والإخاء الأهلي عاليه اليوم الساعة 17,30.

قضية

الإعلام الرياضي اللبناني نحو إطارٍ تنظيمي

يمثل الإعلاميون الرياضيون في لبنان نسبة كبيرة من الحركة الرياضية؛ إذ يهتمون بشؤونها ونشاطاتها. لكن هذا الجسم يبقى من دون هيكلية تنظم عمله، رغم المحاولات السّابقة لجمعية المحررين

أحمد محيي الدين

عاش الإعلام الرياضي اللبناني، على مستوى الأطر التنظيمية، ضياعاً بين التبعية لوزارة الإعلام أو لوزارة الشباب والرياضة، وتمثّل الحاضن الأساس للإعلام الرياضي بجمعية المحررين الرياضيين التي هي بمثابة هيئة يتيمة لا تتبناها الدولة عبر الوزارتين أو حتى نقابتي الصحافيين والمحررين!

ومنذ وضع المرسوم 213 المنظّم للحركة الرياضية في لبنان، طرح مشروع إنشاء الاتحاد اللبناني للإعلام الرياضي بمبادرة من الوزارة لتنظيم هذا الجسم والاستفادة من التقديمات وحصد مجموعة من المكتسبات، على سبيل المثال لا الحصر، التأمين الصحي وغيره، فتضمن مشروع المرسوم الخاص بتنظيم الحركة الرياضية الشبابية والكشفية في لبنان باباً يتعلق بالإعلام الرياضي الذي يكون هيئة أهلية مستقلة تؤازرها الدولة وتستمد قوانينها وأنظمتها من قوانين الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية والقوانين والأنظمة المرعية في لبنان، معلنة مساعدته ودعمه وتخصيص مقر له مع منحه مساعدات أسوة بباقي الاتحادات الرياضية.

ورأت وزارة الشباب والرياضة أن هذا الباب هو هدية للإعلاميين الرياضيين الذين هم من دون أي إطار منظّم لعملهم، وطالبوا بتأليف لجنة تأسيسية مهمتها وضع النظام العام وتقديم طلب ترخيص لتبتّه الوزارة وترفعه إلى وزارة الداخلية لإبداء الرأي ونشره في الجريدة الرسمية بعد نيله الترخيص.

وكانت الصيغة المطروحة قد أرسلت إلى وزارة الإعلام لئلا تتداخل الأمور بعضها ببعض، وعدّته الأخيرة أنه شأن رياضي بطابع إعلامي وأن الترخيص من اختصاص الوزارة الرياضية.

وبالاطلاع على المشروع، وضعت الوزارة المداميك لإنشاء الاتحاد، ورمت الكرة في مرمى المعنيين الذين اختلفوا في أول اجتماع بناءً على هواجس سياسية وطائفية، وأعيد طرح موضوع تأسيس الاتحاد في المؤتمر الرياضي الأسبوع الماضي مع مراعاة نصوص اللجنة الأولمبية في هذا الشأن.

أما عن شكل الاتحاد، فإنه يمثّل الإعلاميين في المؤسسات الإعلامية المرئية والمسموعة والمقروءة والإلكترونية والفوتوغرافية، لكن الأمور التي يجب دراستها ومتابعتها تتعلق بالنظام الأساسي وكيفية إنشاء الاتحاد وانتخاباته، مع مراعاة تمثيل المؤسسات. وهنا تبرز إشكالية «التفريخ» التي قد تلجأ إليها المؤسسات بناءً على أسس بعيدة عن الهدف الأساسي والرياضي.

ورأى المدير العام لوزارة الشباب والرياضة، زيد خيامي، أن الخطة التي وضعتها الوزارة تقوم على إيجاد الأساس لهذا التنظيم، وبعدها يُدعى جميع الإعلاميين الرياضيين وجميع المؤسسات الإعلامية إلى عقد لقاء تشاوري لإنتاج لجنة مهمتها صياغة النظام العام لهذا الاتحاد وتحديد آلية الانتخاب التي ستعتمد للجنته الإدارية.

وشدد خيامي على أن الأمر متروك للإعلاميين، وما يتفقون عليه ستتبناه الوزارة تلقائياً، وأن الهدف من إنشاء هذا الاتحاد، إيجاد كيان مستقل للإعلاميين لتنظيم عملهم في شتى النشاطات. وأشار خيامي إلى أنه لم يعد مقبولاً أن تمثل لبنان بعثة في الخارج من دون أن تصطحب مرافقاً إعلامياً معها يسميه الاتحاد، إضافة إلى إلزام الاتحادات والأندية بتعيين مسؤول إعلامي، على أن لا يحق لشخص أن يتسلم أكثر من اتحادين أو ناديين.

وأضاف أنه يجب أن يتضمن النظام العام تقسيماً ملائماً للمؤسسات وفق «كوتا» محددة يتفق عليها الإعلاميون.

بناءً على ذلك، يبقى الأمر متروكاً للزملاء: هل يريدون هيكلية لتنظيم الإعلام الرياضي، أم تبقى الأمور عشوائية؟

الجواب في مؤتمر للإعلام الرياضي.

بادرت الوزارة إلى طرح إنشاء الاتحاد وضمنته في مرسوم التنظيم الرياضي

سيدعو خيامي إلى «مؤتمر» للإعلام الرياضي لتأليف هيئة تأسيسية

الكرة العربية

بن همام يصف بلاتر بـ«الطاغية والدكتاتور»

واصل القطري محمد بن همام رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم دفاعه عن نفسه بعد إيقافه مدى الحياة من قبل لجنة الأخلاق في الاتحاد الدولي «الفيفا»، بسبب دفع رشى خلال حملته في انتخابات رئاسة الاتحاد الدولي، ورأى أن اللجنة لم تملك أي دليل حسّي لتبرير قرارها، واصفاً رئيس «الفيفا» السويسري جوزف بلاتر بـ«الدكتاتور».

وأشار بن همام (62 عاماً) في رسالة تحت عنوان «بيان إلى وسائل الإعلام» إلى أنه قيل إني لم أمثُل أمام لجنة الأخلاق على عكس ما حصل، وذلك قبل إعلان التدابير الموقتة. وتابع: «لقد قيل أيضاً إنني لم أقدم بيانات حساباتي المصرفية. رفضت تقديمها لحساسية هذه الوثائق والتسريب المستمر للمعلومات السرية إلى وسائل الإعلام من قبل مسؤولي الفيفا... مع ذلك، خلال جلسة الاستماع، كشفت عن حساباتي المصرفية للجنة الأخلاق، ومنحتهم فرصة النظر إلى المعلومات التي طلبوها». وأضاف بن همام أن «فريقي القانوني ذهب أبعد من ذلك، ووافق على تقديم نسخة لأي عضو في لجنة الأخلاق يضمن ويكون مسؤولاً عن سرية هذه الوثائق. لكن لم يتحمّل أي عضو في لجنة الأخلاق هذه المسؤولية». وكان بن همام قد أعلن «الحرب» على بلاتر، ووعد بتبرئة اسمه بعد إيقافه، وردّ على قرار وقفه بسخرية من خلال إبراز رسالة تلقّاها في تاريخ الثامن من حزيران عام 2008 من بلاتر يشكره فيها على الدعم الكبير الذي قدمه له بن همام خلال انتخابات الاتحاد الدولي عام 1998 وبعدها بأربع سنوات.

وأضاف بن همام في أسفل الرسالة عبارة «إنها المعركة، وليست الحرب»، في إشارة الى أنه يحمّل بلاتر مسؤولية وقفه، متوعّداً إياه بأن الحرب لم تحسم بعد.

وكشف «بحسب الإجراءات المعمول بها، يتعيّن عليّ استئناف القرار لدى الفيفا في البداية، ثم التوجه الى محكمة التحكيم الرياضية، وربما محاكم أخرى»، في إشارة الى المحكمة الفدرالية السويسرية.

وتابع بن همام حملته العنيفة على بلاتر ووصفه بأنه «طاغية ودكتاتور»، وقال متوجهاً إليه «عندما تكون في موقع يعطيك فرصة القيادة، فالقائد عادة لا يثأر أبداً».

ورأى أن ما أقدم عليه «ليس رشى بل هدايا، وهذا يدخل في روتين العمل ضمن الفيفا، بأن يجري تبادل الهدايا بين الأشخاص».

(أ ف ب)

مارادونا يضم أوليفيرا الى الوصل

تعاقد الوصل الإماراتي مع مهاجم بينارول الأوروغوياني خوان مانويل أوليفيرا من دون الإعلان عن قيمة الصفقة، وذلك بتوصية من مدرب الوصل الجديد الأرجنتيني دييغو مارادونا (الصورة) الذي سيبدأ مهماته مع الفريق الإماراتي أول آب المقبل. وسيكون أوليفيرا الأجنبي الثالث في صفوف الوصل بعد العماني محمد الشيبة والتشيلي أديسون بوتش، علماً بأن الأرجنتيني ماريانو دوندا لاعب غودوي كروز أبرز المرشحين ليكون الأجنبي الرابع. وسبق لأوليفيرا (30 عاماً) أن خاض عدة تجارب احترافية مع سان لورنزو الأرجنتيني وكروز أزول المكسيكي ويونيفرسيداد التشيلي والشباب السعودي.

أخبار رياضية

بوكير مدرباً للعهد

تعاقدت الهيئة الإدارية لنادي العهد مع الألماني ثيو بوكير للإشراف على الفريق الأول في الموسم المقبل. وأعلن بطل لبنان أنه انطلاقاً من السياسة الجديدة التي تنتهجها الإدارة، وبعد اتصالات عدة قامت بها بهدف توفير كل المقومات لتدعيم الفريق الأول والوصول به إلى مرتبة يستطيع من خلالها تمثيل النادي على كل المستويات المحلية والخارجية، وبعد الوقوف على أكثر من اسم لتدريب الفريق، وجدت الإدارة في المدرب بوكير كل الصفات الفنية التي يحتاج إليها الفريق، والتي ستؤمن مسيرته في الفترة المقبلة نظراً إلى ما يتمتع به المدرب الألماني من خبرة دولية ستفيد النادي حتماً.

فروسية القفز

نظّم نادي فقرا مسابقته الخامسة هذا الموسم لفروسية القفز، وذلك يومي السبت والأحد، على مرمحه في فقرا. وقد سجلت في المسابقة 85 مشاركة (30 مشاركة السبت و55 مشاركة الأحد)، فحلّ عصام حداد على «جولي دو برويل» أول في مجموع نتائج اليومين لفئة N برصيد 100 نقطة، فيما حل مالك السنيورة على «جيغولو كيد» أول في الفئة E برصيد 95 نقطة، وحلّ ماريك مايتالا على «فالس دو فيين» أول في الفئة D برصيد 90 نقطة. وحلّ مجد الدنا على «ليا» أول في الفئة C، ومليح الدنا على «شون فراو» أول في الفئة B.

عودة أكاديمية السلام من كأس غوتيا

عادت بعثة نادي السلام زغرتا من السويد بعد مشاركتها في كأس غوتيا التي أقيمت في مدينة غوتنبرغ، وقد حققت نتائج لافتة؛ إذ في فئة تحت 11 سنة، فاز على أوبغارد النروجي 5 - 2، وعلى مهاراشترا الهندي 8 - 2، وتعادل مع هيزنكس السويدي 4 - 4. وفي فئة تحت 14 سنة، خسر أمام أنغرد يونايتد السويدي 0 - 9، وفاز على على كنكر الهندي 8 -0، وعلى ساندسبرو السويدي 2 - 0. وبهذه النتائج، تأهّل السلام إلى الدور الثاني حيث خسر في فئة تحت 14 سنة أمام هانوفر الألماني 1-2، بينما خسر فريق تحت 11 سنة أمام سريوس السويدي 0-3.

عتيّق بطلاً لفئة اللايزر

أحرز جيمي عتيّق، من نادي اليوتينغ، لقب بطولة لبنان لليخوت لفئة اللايزر التي نظمها الاتحاد اللبناني لليخوت في مركز النادي اللبناني لليخوت في البترون بعد منافسة قوية مع جاد ضو من النادي اللبناني لليخوت، وحل ثالثاً توفيق سالم من نادي سبورتينغ بيروت.

كرة قدم لمناسبة الألعاب الأولمبية

دعت السفيرة البريطانية في لبنان، ماري فرانسيس غاي، والسيدة رندة بري رئيسة الجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين إلى مباراة في كرة القدم بين فريق يمثل السفارة وآخر من الناجين من الألغام غداً الأربعاء في مدرسة سيدة الجمهور الساعة 17:15.

الرياضة الدولية

**تخيّلوا عالم الرياضة من دون الـ«أن بي آي»!
مسألة يصعب حتى تخيّلها، لكنها اليوم أصبحت قريبة من أن تتحوّل واقعاً لا مفرّ منه، في ظل التجاذب الحاصل بين اللاعبين ومالكي الفرق على تقاسم الغنائم التي تقدّر بملايين الدولارات**

النجوم يشدّون الرحال إلى أوروبا
عالم الرياضة بلا الـ«أن بي آي»

شربل كريم

لا موسم جديد في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة حتى الآن؛ إذ إن الأزمة التي حُكي عنها في نهاية الموسم الماضي اشتدت مطلع الشهر الحالي بفعل تعثر المفاوضات بين اللاعبين ومالكي الأندية، فأعلن النجوم الإضراب حتى الحصول على مطالبهم التي تبدو تعجيزية بالنسبة إلى الطرف الآخر.

> **يبدو أن الدوري سيلاقي المصير الذي عاشه موسم 1998–1999 حيث قلص عدد المباريات**

وإذ لم يأخذ الرأي العام الأمور بجدية قبل أسابيع قليلة، أكد العناد الذي ظهر عليه اللاعبون في الأيام الأخيرة وعدم استعدادهم للتراجع، ولو خطوة واحدة، في مفاوضاتهم العسيرة، أن دوري العمالقة فعلاً في خطر، وسط ترجيحات المراقبين بأنه في حال عدم التوصل إلى اتفاق قريب، لن يؤدي هذا الأمر إلى تأجيل البطولة المزمع انطلاقها في أول تشرين الثاني المقبل فقط، بل إلى إمكان إلغائها، وخصوصاً أن اللاعبين لن ينتظروا إلى الأبد الشيكات الموعودين بها.

ويبدو الاختلاف جذرياً في هذه المشكلة التي عاشتها الرياضة الأميركية في رياضات أخرى وأدت إلى تأجيل البطولات لأشهر طويلة، على غرار ما حصل في دوري الهوكي على الجليد مرات عدة في منتصف تسعينيات القرن الماضي. كذلك، وفي الفترة عينها، أُصيب دوري البايسبول الشعبي بأزمةٍ مشابهة عام 1994. وأخيراً، برز تعليق موسم كرة القدم الأميركية منذ آذار الماضي وحتى يوم أمس لأسباب مشابهة...

والخلاف الحاصل هنا يبدو أساسياً في أمور جوهرية، وهو يتعلّق تحديداً بالأجور المدفوعة للاعبين، وتحديد سقف هذه الأجور، إضافةً إلى العائدات التسويقية وتلك الخاصة بالنقل التلفزيوني. وفي هذه النقاط، برزت محاولة مالكي الأندية التعامل بليونة مع الحدّ الأقصى للأجور المحدّد بخمسة ملايين دولار في السنة، وذلك عبر الموافقة على رفعه إلى سبعة ملايين في العقود الممتدة على مدى ست سنوات، لكن خفض نسبة العائدات من 57 بالمئة إلى 54,3 لم تحظَ بموافقة اللاعبين الذين فجّروا المفاوضات التي يقودها حالياً رئيس رابطتهم صانع ألعاب لوس أنجلس لايكرز ديريك فيشر، الذي يبدو أنه يتّسم بالعناد داخل أرض الملعب وخارجها.

ديفيد شتيرن في صف الأندية

بدا «الرجل القوي» في الـ«أن بي آي» ديفيد شتيرن الذي يشغل منصب رئيس رابطة المحترفين، في صف الأندية، مشيراً الى أن العام الماضي لم يعكس مردوداً طيّباً على المالكين، وخصوصاً تلك التي تملك أسواقاً ضيّقة، مضيفاً «الهدف هنا جعل الدوري مربحاً وخلق منافسة بين الفرق الـ 30 المشاركة».

الأندية عاجزة

وفي خضم المعركة، تبدو الأندية المتضرّر الأكبر من إجراء اللاعبين، وخصوصاً مع تردد أنباء في الفترة الأخيرة عن أن الدوري الأميركي «مريض»؛ إذ إن الأندية تصرف من دون مقابل يعوّض عليها خسائرها، ما يضعف الوضع التنافسي. لذا، هذه الأخيرة تريد حماية نفسها في الوقت الحالي، وهي لم تجد مشكلة في عدم إطلاق الموسم الصيفي التقليدي الذي يسبق انطلاق البطولة، إضافةً إلى عدم ذهابها في تلك الجولات الأوروبية التي اعتدناها في الأعوام القريبة الماضية.

وفي ظل اتساع الهوة في المفاوضات، يبدو أن الدوري سيلاقي المصير الذي عاشه موسم 1998-1999، حيث قُلِّص عدد المباريات. لكن ما يلفت أن الرابطة ذهبت إلى إصدار البرنامج الكامل، وكأن شيئاً لم يحصل، رغم مناداتها بضرورة التوصّل إلى اتفاقٍ سريع بما يحمي استمرارية

سوق الانتقالات

مانشيني يرجّح قدوم أغويرو في غضون 4 أو 5 أيام

اقترب مانشستر سيتي الإنكليزي من حسم صفقة الأرجنتيني سيرجيو أغويرو من صفوف أتلتيكو مدريد الإسباني، بحسب ما قال مدرب الأوّل الإيطالي روبرتو مانشيني. ونقل موقع مجلة «ليكيب» الفرنسية عن مانشيني قوله: «علمت بأن مسؤولي مانشستر تناقشوا (بخصوص أغويرو) مع أتلتيكو مدريد الأسبوع الماضي. قد يُعلن إنجاز الصفقة في غضون 4 أو 5 أيام».

وفي إنكلترا أيضاً، ذكرت مجلة «ذا بيبول» أن مدرب تشلسي البرتغالي أندريه فياس بواس يضع الدولي الفرنسي يان مفيلا، لاعب وسط رين، ضمن أولوياته لتعويض غياب الغاني مايكل إيسيان الذي سيبتعد فترة طويلة بسبب إصابته.

واتجه فياس بواس نحو خيار مفيلا، نظراً الى أن المقابل المادي الذي يريده بورتو مقابل مواطن الأول جواو موتينيو يبدو مرتفعاً، حيث يبلغ 35 مليون يورو، فيما سعر مفيلا لا يتجاوز 17 مليون يورو.

من جهة أخرى، تضاربت المعلومات أمس بشأن الوجهة المقبلة للأرجنتيني فرناندو غاغو، لاعب وسط ريال مدريد، إذ أشارت تقارير إعلامية في إيطاليا الى أن غاغو سينتقل الى أنتر ميلانو الإيطالي في الساعات المقبلة. أما صحيفة «لا ناسيون» الأرجنتينية فقد رجّحت عودة اللاعب الى بلاده، وتحديداً الى صفوف ناديه السابق بوكا جونيورز على سبيل الإعارة لمدة عام.

وفي إيطاليا، ذكرت صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» أن ألبرتو أكويلاني سيبقى في بلاده، وسيتجه الى فيورنتينا قادماً من ليفربول الإنكليزي لمدة خمسة أعوام، وذلك بعدما قضى الموسم الماضي في إيطاليا على سبيل الإعارة في صفوف يوفنتوس.

من جهته، قد يتّجه البرازيلي اليافع لوكاس (18 عاماً) الى العاصمة الإيطالية روما للعب مع فريقها، بحسب ما ذكر موقع «تيمبو». وكانت أندية أخرى قد أعربت عن اهتمامها بخدمات لوكاس الذي يرتبط بعقد حتى 2015 مع ساو باولو في بلاده، وعلى رأسها مانشستر يونايتد الإنكليزي وبايرن ميونيخ الألماني وباريس سان جيرمان الفرنسي.

في المقابل، أشار موقع «ليكيب» الى أن روما تخلى عن خدمات الدولي الفرنسي جيريمي مينيز لمصلحة باريس سان جيرمان، في صفقة قدرت بحوالى 8 ملايين يورو لمدة 3 مواسم.

وفي ألمانيا، ضم فولسبورغ كريستيان تراش لاعب خط وسط مواطنه شتوتغارت بعقد يمتد لأربعة أعوام، بحسب ما ذكر الأول.

وقدرت قيمة صفقة ضم تراش (23 عاماً) الذي لعب سبع مباريات دولية مع منتخب ألمانيا الأول بحوالى عشرة ملايين يورو (14,4 مليون دولار). ووصف فيليكس ماغاث مدرب فولسبورغ تراش بأنه «أحد أفضل اللاعبين الألمان في مركزه بخط الوسط».

بايرن يخسر ريبيري

تعرّض بايرن ميونيخ الألماني لضربة موجعة، إذ تأكد غياب لاعب وسطه الفرنسي فرانك ريبيري لمدة أربعة أسابيع على الأقل، بحسب ما أورد موقع مجلة «ليكيب» الفرنسية. وأظهرت الفحوصات التي خضع لها ريبيري أمس بعد تعرضه للإصابة الأحد في تمارين فريقه جراء احتكاكه بدييغو كونتينتو، أن وضع كاحله الأيسر أخطر مما كان متوقعاً.

يذكر أن ريبيري كان قد تعرض لإصابة مماثلة قبل 3 أعوام أبعدته طويلاً عن الملاعب، وهو سيغيب بالتالي عن مباريات فريقه الأولى في الدوري الألماني الذي ينطلق في السادس من الشهر المقبل. كذلك سيغيب عن مباراة منتخب بلاده الودية أمام تشيلي في العاشر من الشهر عينه، إذ من المنتظر أن تُسجّل عودته في مباراتي تصفيات كأس أوروبا 2012 أمام ألبانيا ورومانيا في أوائل أيلول.

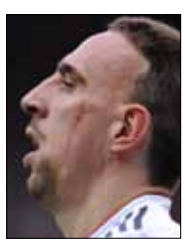

أثبتت الفحوصات أن إصابة ريبيري في كاحله الأيسر أخطر مما كان متوقعاً

بودولسكي لم يعد قائداً

خسر الدولي لوكاس بودولسكي شارة القيادة في فريقه كولن الألماني لمصلحة البرازيلي بدرو جيروميل، بحسب ما قال النروجي ستال سولباكن مدرب الفريق. ولم يخف سولباكن أن القرار قد يثير حالة من الاستياء قبل أقل من أسبوعين على انطلاق الدوري، وهو قال للصحافيين: «يمكن أن أفهم ردود الأفعال التي سيسبّبها القرار وخيبة أمل بعض المشجعين». وأضاف: «لكني أطلب من المشجعين تفهم أن قراري يهدف لمصلحة الفريق بكامله. اختيار بدرو جيروميل لحمل شارة القيادة يوضح الثقافة للفريق ويجسد مفهومنا الرياضي الإجمالي الجديد». وتابع: «في حديثي معه، عبر لوكاس عن خيبة أمله، لكن في الوقت نفسه يحترم ويفهم أسباب قراري».

أكدت رابطة اللاعبين أنها لن تتراجع عن مطالبها وسط عناد مالكي الأندية (أرشيف)

الأندية التي أطلقت صرخة ألم بعد خسارتها مئات الملايين سنوياً.

لاعبون عاطلون من العمل

وفي ظل التجاذبات الحاصلة، لن تكون الجماهير راضية عن جلوسها من دون مشاهدة كرة السلة الخاصة بأقوى بطولة في العالم، لكن هذا الامر لن يحدث ضرراً عندها بقدر ذاك الذي سيصيب جميع العاملين في هذا المجال ويرتبطون مباشرة بالأندية والدوري. واللافت أن النجوم يعدّون أنفسهم متضررين؛ إذ إن أسلوب الحياة الذي اعتادوه يتطلّب حصولهم على مبالغ عالية ودخول مردود إلى حساباتهم الشخصية باستمرار. ومن دون شك، ستغيّر هذه الأزمة من وضعهم الاجتماعي؛ فهم رسمياً الآن عاطلون من العمل بسبب تجميد نشاط فرقهم، وهي مشكلة تؤثر على وضعهم البدني أيضاً. وإذ بدأت الأندية تضع باللائمة على وكلاء أعمال اللاعبين الذين تتملكهم المطامع، فإن البعض سيكون قادراً على الحصول على مدخول في الأشهر الـ 18 المقبلة، بينما بدأ البعض الآخر يفكر بالرحيل للبقاء ضمن الأجواء التنافسية، وهي مسألة بدأت تثير الأندية الأوروبية والنجوم على حدٍّ سواء؛ إذ سبق أن أعلن عديدون منهم رغبة في الانتقال إلى «القارة العجوز»، وعلى رأسهم نجوم الصف الأول كوبي براينت ودواين وايد وكيفن دورانت ودوايت هاورد وكريس بول وديرون وليامس، الذي أشار بشيكطاش التركي إلى اقترابه من ضمّه إلى صفوفه.

لكن مخطئ من يعتقد أن اللاعبين سيخرجون رافعين شارات النصر في نهاية هذه الحرب؛ إذ إن مالكي الأندية يريدون تحجيمهم وهم أبدوا كل استعداد لخوض معركة يومية والوقوف في وجه ما سمّوه جشعاً لا حدود له.

بطولة الدراجات النارية

ستونر الفائز في الولايات المتحدة يبتعد عن لورنزو

ستونر معتليا منصّة التتويج (أود أندرسن ـ أ ف ب)

حملت جائزة الولايات المتحدة، المرحلة العاشرة من بطولة العالم للدراجات النارية، التي أقيمت على حلبة «لاغونا سيكا رايسواي» فوزاً خامساً لدراج هوندا الأوسترالي كايسي ستونر هذا الموسم.

وانحصر السباق الأميركي في فئة «موتو جي بي» فقط وخرج منه ستونر فائزاً بعدما نجح في تخطي دراج ياماها الإسباني خورخي لورنزو بطل الموسم الماضي في اللفة السابعة والعشرين من أصل 32 تألف منها السباق، ما سمح له برفع رصيده في صدارة الترتيب العام الى 193 نقطة وبفارق 20 نقطة عن لورنزو، الذي كان قد انطلق من المركز الأول، فيما يأتي الإيطالي أندريا دوفيتسيوزو (هوندا) ثالثاً بـ 143 نقطة.

> واصل الإيطالي فالنتينو روسي تقهقره بحلوله خامساً

وهذا هو الفوز الثامن والعشرون لبطل عام 2008 من أصل 93 سباقاً في الفئة الكبرى، وهو قطع السباق بزمن قدره 43,52,145 دقيقة، متقدّماً بفارق 5,634 ثوان عن لورنزو، و9,467 ثوان عن الإسباني الآخر داني بدروسا (هوندا)، فيما حلّ الأميركي بن سبايز (ياماها) رابعاً أمام الإيطاليين دوفيتيسوزو وفالنتيو روسي (دوكاتي).

ونجح الدراج الأوسترالي في تحقيق ثأره من لورنزو الذي كان قد تفوّق عليه في سباق العام الماضي، وذلك رغم البداية القوية للدراج الإسباني الذي ابتعد سريعاً عن ملاحقيه وبقي في الصدارة، قبل أن يتنازل عنها في اللفات الخمس الأخيرة.

وأعرب ستونر عن فرحته للعودة الى الدرجة الأولى من منصة التتويج بعدما فشل في تحقيق الفوز خلال السباقات الثلاثة السابقة، أي منذ سباق سيلفرستون، وهو قال بهذا الصدد «شعرنا في النهاية بارتياح كبير، كبير جداً. من الجيد أن نعود (الى الفوز) بسباق من هذا النوع وأن نظهر للجميع أنه ما زال بإمكاننا الفوز».

أصداء عالمية

مينيزيس يختار تشكيلته لمواجهة ألمانيا

اختار مدرب منتخب البرازيل مانو مينيزيس 23 لاعباً لمواجهة المانيا وديّاً في 10 آب المقبل في شتوتغارت، وقد سمّى:
- لحراسة المرمى: جوليو سيزار (انتر ميلانو الايطالي) وفيكتور (غريميو) وجيفرسون (بوتافوغو).
- للدفاع: دانيال الفيش (برشلونة الاسباني) ودافيد لويز (تشلسي الانكليزي) وتياغو سيلفا (ميلان الايطالي) واندريه سانتوس (فنربخشه التركي) ولوسيو ومايكون (انتر ميلانو) وديدي (فاسكو دا غاما).
- للوسط: لوكاس لايفا (ليفربول الانكليزي) ورامیریش (تشلسي الانكليزي) والياس (اتلتيكو مدريد الاسباني) ولوكاس (ساو باولو) وفرنادينيو (شاختار دونيتسك الاوكراني) وغانسو (سانتوس) ولويز غوستافو (بايرن ميونيخ الالماني) ورالف (كورينثيانس) وريناتو اوغوستو (باير ليفركوزن الالماني).
- للهجوم: الكسندر باتو (ميلان) وجوناس (فالنسيا الاسباني) ونيمار (سانتوس) وروبينيو (ميلان) وفريد (فلومينينسي).

بالوتيللي يغضب مانشيني مجدداً

مرة أخرى أغضب الإيطالي ماريو بالوتيللي، مواطنه روبرتو مانشيني، مدرب مانشستر سيتي الإنكليزي، عندما التف على نفسه باستهتار وحاول لعب الكرة بكعب قدمه باتجاه المرمى وهو منفرد، في المباراة الودية أمام لوس أنجلس غالاكسي الأميركي، التي انتهت بفوز الأوّل 7-6 بركلات الترجيح بعد تعادلهما 1-1 في الوقتين الأصلي والإضافي.

إلا أن مانشيني نفد صبره هذه المرة بتصرفات «الولد المشاغب»، فاستبدله في الدقيقة ذاتها بجيمس ميلنر.

وقال مانشيني: «أتمنى أن يكون قد تعلّم الدرس. في كرة القدم عليك أن تكون محترفاً وجاداً، وفي تلك اللحظة لم يكن محترفاً».

فيتيل قلق من سرعة ماكلارين وفيراري

طالب الألماني سيباستيان فيتيل، بطل العالم في الفورمولا 1 ومتصدر الترتيب الحالي، فريقه «ريد بُل رينو» بتطوير أدائه، وذلك بعد اكتفائه بالمركز الرابع خلال جائزة ألمانيا الكبرى.

وقال فيتيل في حديث لشبكة «بي بي سي» البريطانية: «السباق التالي سيكون الأسبوع المقبل، ويبدو أن فريقَي ماكلارين وفيراري أصبحا أسرع، وبالتالي علينا أن نعمل بجهد أكبر على سيارتنا، من أجل محاولة تحسينها لكي نتمكن من العودة إلى منصة التتويج وربما الصعود إلى الدرجة الأولى من المنصة مجدداً».

إيسنباييفا ستشارك في المونديال رغم إصابتها

أفاد فالنتين بالاخنشيوف، رئيس الاتحاد الروسي لألعاب القوى، بأن يلينا إيسنباييفا بطلة الأولمبياد وحاملة الرقم القياسي العالمي في القفز بالزانة ستشارك في بطولة العالم، الشهر المقبل، رغم معاناتها من إصابة في اليد الأسبوع الماضي.

الأخبار al-akhbar
الثلاثاء 26 تموز 2011 العدد 1471

أشخاص

سامي عبد الحميد

المسرحي والسلطة في دائرة الفحم العراقية

> التجربة التي رسّخت تعلقه بالمسرح كانت تعامله مع المخرج الراحل إبراهيم جلال في مسرحية «تاجر البندقية»

> يتذكره العراقيون في «النسر وعيون المدينة»، لكنه يلفت إلى أن الوضع تغير اليوم مع «هبوط مستوى النصوص والإخراج»

حسام السراي

اعتاد ابن الموظف في وزارة المال في الثلاثينيات، أن ينتقل مع والده من مسكن الى آخر في مدن جنوب العراق والفرات الأوسط. يعترف سامي عبد الحميد بأنّه «لا حدث مثيراً في طفولتي سوى هذا التنقّل الدائم». لكن مع حلول عام 1942، تغيّرت وجهة العائلة الى بعقوبة (شمال شرق بغداد). هناك صادف الشاعر حسين مردان. كان مع مجموعة من الطلبة الذين يسخرون منه. لم يكن أحد يدري أنّه سيصبح الشاعر المشهور الذي سيمثّل شخصيته في فيلم «المنعطف» لمخرجه جعفر علي في منتصف السبعينيات.

بعدها توجّه مع عائلته الى الخالص، وصولاً الى سامراء، حيث أكمل دراسته المتوسطة هناك. «كنت منقاداً ولم أدرك نتائج هذا التنقّل». لكنّه يعود الى هذه الحقبة من حياته وكيف أنّ مدرّس التربية الفنيّة في ثانوية الديوانية حسين أحمد الرضي، وهو القيادي الشيوعيّ الذي اشتهر باسم «سلام عادل» (1922 ـ 1963)، نبّهه الى أهمية فنّ التمثيل، وما يحمله المسرح من رسالة تنوير وتثقيف.

الوصول الى سامراء كان مختلفاً هذه المرّة. شهدت المدينة صعوده الأوّل الى خشبة المسرح، حين أدّى دور البطولة في مسرحيّة «أنا الجندي». إلا أنّ التجربة التي رسّخت تعلّقه بالمسرح كانت تعامله الأوّل مع الرائد المسرحي إبراهيم جلال (1921 ـ 1991)، بعدما أخرج له ولزميله محمد منير آل ياسين مسرحية «تاجر البندقية» عام 1948. هذه التجربة شجّعت سامي على الالتحاق بمعهد الفنون الجميلة، الأمر الذي يعود فيه الفضل، بنسبة كبيرة، الى إبراهيم جلال. تخرّج من كلية الحقوق عام 1950، ودخل فرع التمثيل في المعهد. وتشاء لعبة القدر أن يكون بعض متخرّجي الحقوق الآخرين، قد صاروا أيضاً زملاءه في المعهد، وبعدها من رواد المسرح العراقي: بدري حسون فريد، ويوسف العاني، وأسعد عبد الرزاق...

الشعور بالحاجة الى زيادة الثقافة المسرحيّة وافتقاره الى مكتبة في بيته جعلاه يبحث عن مصادر باللغة الإنكليزيّة تتناول فنّ المسرح. وهنا يتذكّر كيف وقع على كتاب «ستانسلافسكي: فن الخشبة» لديفيد ماكارشاك. ترجم الكتاب بمساعدة صديقه من كلية الآداب عام 1954، ثمّ نشره على شكل حلقات في مجلة «السينما» للمخرج كاميران حسني. كتاب «أسس الإخراج المسرحيّ» لألكسندر دين، ترجمه أيضاً ليعتمد لاحقاً في المنهج الدراسي لقسم المسرح في كلية الفنون الجميلة خلال السبعينيات. لكن عبد الحميد يعود الى دور مجلة «الآداب» اللبنانيّة في توسيع ثقافته المسرحيّة. ويتذكر يوم أخرج ومثّل مع ناهدة الرماح مسرحية «المقاتلون» (1959) التي منحتها «الآداب» جائزة أفضل تأليف للكاتب المسرحي يحيى بابان الذي كان اسمه المستعار «جيان».

حين يستعيد المسرحي العراقي تلك الفترة، يصعب إيقافه عن استعادة الذكريات. يتحدّث عبد الحميد عن دوافع تشكيل فرقة «المسرح الحديث» الذي كان يهدف إلى «تغيير المجتمع وانتقاد السلطة». لهذا السبب «منعت السلطة في العهد الملكيّ عروض الفرقة عام 1954، ثمّ ألغت إجازتها بعد عامين، لتستأنف نشاطها بعد عام 1958. لكنّها سرعان ما عادت فواجهت الحصار نفسه من قبل السلطات الجديدة، بعد انقلاب 8 شباط (فبراير) 1963؛ لأنّ رموز النظام الجديد كانوا يعرفون سلفاً أنّ هذه الفرق لا تؤيّدها». بحلول عام 1964، نجح المخرج إبراهيم جلال في الحصول على إجازة للفرقة التي اندمجت مع مجموعة «خليل شوقي» ليصبح اسمها «المسرح الفنيّ الحديث»، واصلت نشاطها متحايلة على الرقيب. إلا أنّ ذلك لم يمرّ من دون عراقيل ومضايقات. في عام 1967، منعت السلطة عرض مسرحية «الجومة» التي أخرجها سامي عبد الحميد، وكانت من تأليف يوسف العاني، بحجة أنّها «تتعرّض لشاه إيران في وقت كانت فيه الحكومة تتقرّب منه ووقّعت معه معاهدة الجزائر».

سلسلة الإجراءات التعسفيّة لم تتوقف هنا، بل طاولت بعد سنوات مسرحية «دائرة الفحم البغداديّة» التي اقتبسها الكاتب عادل كاظم عن مسرحية بريخت الشهيرة «دائرة الطباشير القوقازية». وهذه المرة، مُنعت المسرحية بحجّة احتوائها على أفكار اشتراكيّة. يروي عبد الحميد كلّ ذلك، موضحاً كيف أنّ «الفنّان العراقيّ مع السنوات صار الرقيب يعيش في داخله، وكلّما أبدع كان يحسب حسابه. وهنا كان الفرق بين مبدع وآخر في طريقة التحايل على الرقيب، وتمرير الأفكار النقديّة والجريئة على السلطة القائمة».

عقد التسعينيات كان بمثابة إعلان واضح عن شيوع هذه الروح في الساحة الفنيّة العراقيّة. تمثّل ذلك في تقديم ثلاث مسرحيات ابتعدت عن المُباشرة في طرحها، لكنّها أوصلت رسالتها في نقد السلطة وهي: «الى إشعار آخر»، و«الكفالة»، و«شكراً ساعي البريد».

وهو يجلس في حديقة بيته في منطقة الحارثية في بغداد، يمرّ أمام عينيه شريط الذكريات التي عاشها، بما فيها من انقلابات وتحوّلات اجتماعيّة: «كنّا نتوقع أن يدخل العراق مرحلة من الاستقرار والرفاه والتقدّم. لكنّ شيئاً من هذا لم يحدث حتى اليوم». نسأله عن موقعه من السلطة خلال عهد صدّام، فقد عُدّ آنذاك من رموز المسرح الرسمي، وقدّم مسرحيّات تمجيديّة وعدائيّة. يقول: «مع استيلاء البعث على السلطة، كان أمام الفنان ثلاثة خيارات: مساومة السلطة، أو الصمت، أو مغادرة البلاد. لكنّي اخترت البقاء مع محاولة التوفيق بين عدم الاصطدام بالسلطة وعدم الخضوع التام». هكذا يصف وضع الفنّان والمثقف عموماً في ظل نظام صدّام، ليقرّ بأنّه «كان على من يريد العمل والحضور على الساحة الثقافيّة، في المسرح وسواه، أن يؤدّي فروض الطاعة بشكل أو بآخر... وأن ينتمي مكرهاً لا بطلاً الى «البعث» ولو شكليّاً».

يترك الحديث عن المسرح صوب الهمّ العراقيّ غير المنتهي. تأخذنا ذاكرته الى الأيام الأولى لاجتياح القوات الأميركيّة لبغداد. يومها، جاءته قناة cbs الأميركية، وسألته: «هل تفضل أن تتوافر الكهرباء أم يلقى القبض على صدام؟» فأجاب: «أفضّل أن ننعم بالكهرباء»، ثمّ يستدرك: «ها نحن نتحدّث والكهرباء مقطوعة بعد ثماني سنوات من الاجتياح. الأميركيون مسؤولون عن عدم توفيرها». يبدو مقتنعاً في قرارة نفسه بأنّ المسؤولين في الحكم لا يريدون للعراق أن يتطوّر، لكنّه ما زال يحتفظ ببصيص أمل بأن تستعيد بلاد الرافدين عافيتها.

وإذا كان سامي عبد الحميد قد اشتهر بوصفه ممثلاً ومخرجاً مسرحيّاً، إلا أنّ ذلك لا يلغي تجاربه المهمّة في السينما، مع أنّها لم تكن السبب المباشر لشهرته لأنّ «الإنتاج السينمائيّ اعتمد على المصادفة والترويج لأفكار السلطة لعقود». القصّة مختلفة مع أدواره في الدراما. يتذكّر العراقيون دوره في مسلسل «النسر وعيون المدينة» (1983). غير أنّ ذلك اختلف مع «هبوط مستوى النصوص والإخراج، وعدم توافر دور يحفر في ذاكرة المشاهد». فوق ذلك، جاءت المسلسلات العربيّة لتغطي على الدراما العراقيّة، مثلما حصل مع «النخلة والجيران» (2009) الذي مثل فيه. كان المسلسل خيبة أمل بالنسبة إليه حين وجد أنّ أغلب العراقيّين لم يشاهدوه بسبب متابعتهم مسلسلات عربيّة أخرى، رغم شهرة الرواية التي اقتُبس عنها العمل وصاحبها الراحل غائب طعمة فرمان. نحن على أبواب رمضان، والأرجح أن التجربة نفسها ستتكرّر... لكن رواد المسرح العراقي يحملون صخرتهم على ظهورهم ويمشون في اتجاه المستقبل. سامي عبد الحميد واحد من هؤلاء.

5 تواريخ

1928
الولادة في السماوة (جنوب العراق)

1959
أخرج ومثّل مسرحية «المقاتلون»

1967
منعت السلطة عرض مسرحية «الجومة» التي كانت من إخراجه وتأليف يوسف العاني

2009
شارك تمثيلاً في مسلسل «النخلة والجيران»

2011
قدّم مونودراما «غربة» التي تتناول هجرة العراقيّين